ALYOUSSEF
روزاليوسف

من فتاوى ابن تيمية
إلى ظلال سيد قطب

الافتراء الإخوانى على القرآن !

وثائق «التغييب الدينى» فى تنظيم الإرهاب الدولى

رجال دين فى خدمة كورونا

جماعات «التبليغ والعدوى» !

حكايات
من دفتر أطباء مستشفيات العزل

من سينما السيارات إلى جزر الكاريبى

بيزنس «المتعة الآمنة» !

ملف خاص

12

ناقدًا يكتبون لـ روزاليوسف
عن دراما رمضان

NO.4797
السنة 95 السبت 23 مايو 2020 م 30 رمضان 1441 هـ 23May 2020 الثمن 5 جنيهات

أسستها فاطمة اليوسف
عام
1925

رئيس مجلس الإدارة
عبدالصادق الشوربجى

رئيس التحرير
هـــانى عبـــدالله

المستشار الفنى
د.سامح حسان

المدير الفنى
محمد عبدالمجيد

magazine.rosaelyoussef.com
Email: rosalyoussef1925@gmail.com
Email: magazine@rosaelyoussef.com
advert@rosaelyoussef.com
التسويق marketing@rosaelyoussf.com
التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والمطابع - 89 أ ش قصر العينى - القاهرة
تليفون: 27920540 / 27920539 / 27920538 / 27920537
فاكسيلى: روزاليوسف 27925540 / 27927425 / 27956413
مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة دبانة ت: 4865771 / 4847527/4878933
مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 3923879/064
التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات
دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص.ب 12035
قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها
■ قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى:
1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان 193 دولاراً أمريكيا
2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوى 337 دولاراً أمريكيا
3 - اليابان واستراليا والصين 445 دولارا أمريكيا
إدارة التوزيع والاشتراكات
٢٣ ش أمين سامى متفرع من ش قصر العينى - القاهرة
تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

فى هذا العدد

العيد فرحة.. رغم الحظر! 28

30 يوما من التكافل الاجتماعى فى سيناء 22

الخارجية ترحب بعودة إثيوبيا لطاولة مفاوضات سد النهضة

الجيش الوطنى يُفشل مخططات إردوغان لنشر الفوضى فى ليبيا 9

اقرأ أيضا: خواطر فنية للكاتب الكبير مفيد فوزى صـ50

.. والأخيرة للكاتب الكبير عاصم حنفى صـ66

سعر بيع النسخة:
سوريا 150 ليرة – لبنان 4500 ليرة – الأردن 2 دينار – الكويت 0,800 دينار – المملكة العربية السعودية 10 ريالات – تونس 2,30 دينار – السودان 60، دولار – المغرب 15 درهم – البحرين 0,600 دينار – قطر 5,50 ريالات – الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم – سلطنة عمان 0,50 ريال – فلسطين 1,50 دولار – اليمن 375 ريال – المملكة المتحدة «لندن» 2جك – إيطاليا 5,15 يورو – سويسرا 10 فرنكات – ألمانيا الاتحادية 7,5 يورو – اليونان 3,50 يورو – تركيا 4,200 ليرة – الولايات المتحدة الأمريكية 6,50 دولار – استراليا 6 دولارات – كندا 5,50 دولار كندى – فرنسا 5 يورو – النمسا 6 يورو – الدنمارك 66,5 كرونة – هولندا 6,20 يورو – العراق 373,5 دينار عراقى – ليبيا 1,50 دولار – الجزائر 232 A.D

هـــانى عبـــدالله

لصوص الجامع!

الحلقة الخامسة

الافتراء الإخوانى على القرآن

وثائق "التغييب الدينى" فى تنظيم الإرهاب الدولى!

بامتداد 25 عامًا مضت، طرأ عديدٌ من المتغيرات (البنائية والشكلية) على المستوى الخامس من مستويات العضوية بتنظيم «جماعة الإخوان» الإرهابية.. فخلال المنهاج التربوى الخاص بالعام 1995م - على سبيل المثال - كان أن تمت الإشارة للمستوى (المعروف إعلاميًا بمستوى الأخ العامل) تحت اسم «إعداد الدعاة» فى المستوى ذاته، فى حين تمت الإشارة إليه، وفقًا لأحدث التعريفات المعتمدة من جهاز التربية التابع لتنظيم الجماعة الدولى، باسم «مستوى المُوجّه» (إذ يسبقه مستوى المُدرّس/ خلال المستوى الرابع).. وبحسب التعريف الأحدث، أيضًا؛ فَإنّ المُوجّه: هو المنتظم الذى تأهّل وتعهد على العمل وفق لوائح المدرسة - أى لوائح قسم التربية بالتنظيم - ويبذل بفعالية من نفسه وماله؛ إذ من «سماته» أن يكون: [الداعية القدوة الممثل للدعوة: فكرًا وعملًا وتضحية].

.. أى أننا عندما نتحدث عن «مستوى العامل» أو «مستوى الدعاة» أو «مستوى المُوجّه» داخل التنظيم الإرهابى؛ فإننا – يقينًا – نتحدث عن المستوى التنظيمى نفسه، وإن اختلفت بعض التفاصيل بمضىّ الوقت أو بالانتقال من عام تربوى إلى عام آخر.

تخفيض سنوات مستوى "الأخ العامل" من 5 سنوات إلى 3 سنوات.. والتنظيم الدولى يعتمد المرحلة تحت اسم "مستوى الموجه"!

ففى حين شغل مستوى «الأخ العامل/ المُوجّه» المرتبة التنظيمية السادسة خلال المناهج القديمة نسبيًا (نظرًا لإضافة مستوى تمهيدى إضافى يحمل اسم «مستوى المساندة العامة»، قبل الوصول لمستوى الأخ المُحب)؛ فإن المناهج المُعتمدة حديثًا من التنظيم الإرهابى، تجاهلت «مستوى المساندة» هذا، باعتباره لا يُمثل نقطة ارتكاز مفصلية فى بناء الصف الإخوانى.. وفيما كانت المناهج القديمة تقرر لمستوى «الأخ العامل/ المُوجّه» خمس سنوات كاملة؛ حتى يُصبح الأخ مؤهلًا لتحمل مسئوليات تنظيمية أعلى (أى أخ مسئول).. فإنّ المناهج التربوية المُعتمدة أخيرًا من قبل التنظيم الإرهابى، اعتمدت مدة زمنية قدرها «ثلاث سنوات» فقط لهذا المستوى.

■■■

1 الطاعة الكاملة:

بصورة عامة، وفقًا للمناهج التربوية المختلفة (قديمها وحديثها)، فإنّ «المستوى الخامس» (أى: مستوى الأخ العامل/ أو مستوى إعداد الدُعاة/ أو مستوى المُوجه)، هو المتمم لبناء الفرد الإخوانى.. إذ يتم خلال هذا المستوى وضع الأسس الكاملة ليكون «الأخ» لبنة فى بناء التنظيم الإرهابى، وإحدى ركائز «المجتمع المسلم» كما تتصوره الجماعة أو كما تسعى لصياغته وفقا لرؤيتها الخاصة(!).. ولهذا، بحسب تعبير الوثائق التربوية للتنظيم: لا بد من العمل على تهيئة ورفع قدرات الأخ؛ ليكون مؤهلًا لحمل عبء دعوته على المستويين: (الفردى والجماعى).. إذ يتم خلال تلك المرحلة من عمر «التربية الإخوانية» تكثيف الدعم المعرفى لـ«الأخ» بأصول دعوة الإخوان ومهاراتها، وآليات التأثير فى الآخرين وتوجيههم؛ ليتحصل الأخ – فى نهاية الأمر – على عدد من السمات، منها:

(1)– التحقق الجيدَ عمليًا لأركان البيعة.

(2)– الطاعة الكاملة للجماعة.. و«الالتزام الكامل» بضوابط العمل الإخوانى وسياسة الجماعة.

(3)– الالتزام بواجبات الأخ العامل المذكورة فى «رسالة التعاليم» (وهى من رسائل المرشد المؤسس حسن البنا).

.. وذلك إلى جانب عدد آخر من الأهداف (التكميلية)، التى تكشف عنها وثيقة «المراحل التربوية» الملحقة بالمنهج الأخير.. ومنها استخلاصًا:

(أ)– تعزيز ما تم تعلمه من حقائق وقيم ومهارات فى المرحلة السابقة (أى مرحلة المدرس/ الأخ المنتظم).

(ب)– الإلمام بما تحويه علوم المرحلة من حقائق ومهارات بأدلتها الشرعية.

(ج)– اكتساب المهارات المستهدفة فى علوم المرحلة وأنشطتها ودوراتها التدريبية.

(د)– إعداده وتأهيله ليكون ممثلًا لدعوة الجماعة (فكرًا وعملًا)، وما تشتمل عليه من أصول وواجبات.

(هـ)– تدريبه لتأهيله وإكسابه مهارات القيادة التنظيمية.

■■■

2 البرمجة العقلية:

بحسب الوثائق التنظيمية، ليس شرطًا (عند مستوى الأخ العامل/ أو المُوجه) أن ينتقل الأخ – بعد انتهاء هذه المرحلة – إلى درجة المسئول أو رتبة «النقيب» أو غيرهما من المسئوليات القيادية؛ إذ يتوقف مثل هذا التكليف – وفقًا لرؤية التنظيم الإرهابى – على مستوى الأخ نفسه (من الناحية التنظيمية)، وحاجة الجماعة إلى تصعيده

الجماعة الإرهابية تؤصل لمبدأ "السمع والطاعة" بحديث: "أوصيكُم بتقوى اللّه، والسّمع والطّاعة، وإن تأمّر عليكم عبد"!

سيد سابق

من عدمه.. وبالتالى، فإن النسب المخصصة للضوابط والمعايير والإجـراءات الخاصة بتقييم الأخ [عند هذا المستوى] ترتفع نسبيًا مقارنة بالمستويات السابقة.. خصوصًا ما يتعلق منها بالالتزام والانضباط التنظيمى، بما يعكس تمكن روابط الأخوة و«مبدأ السمع والطاعة» من سلوكيات «الأخ» بصورة شبه كاملة.. إذ يتم هذا الأمر– بحسب وثائق جهاز التربية التابع لتنظيم الإخوان الدولى – وفقًا للآتى:

(أ)– الالتزام بنسبة حضور لا تقل عن 99 %.

(ب)– الالتزام بتحضير فقرته العلمية وتقديمها بنسبة أداء لا تقل عن 95 %.

(ج)– فهم واستيعاب حقائق علوم المرحلة وقيمها بنسبة لا تقل عن 97 %.

(د)– اكتساب المهارات المستهدفة فى المنهج بنسبة لا تقل عن 95 %.

(هـ)– تنفيذ ما يكلف به ويوكل إليه بنسبة التزام 100 % وبنسبة إتقان لا تقل عن 95 %.

(و)– العمل على تأسيس بيته المسلم وفقًا لتوجهات المؤسسة (أى توجهات التنظيم الإرهابى) بنسبة 97 %.

(ز)– الإسهام والمشاركة فى أنشطة المجتمع الخاص بالمؤسسة بنسبة 99 % والمجتمع العام (الأمة) بنسبة 97 %.

(ح)– تسديد أسهم الجمعية التعاونية للعاملين بالمؤسسة بنسبة لا تقل عن 100 % شهريًا.

(ط)– الانضباط فى العمل بنسبة لا تقل عن 99 %.

(ى)– الإيجابية والتفاعل مع الأحداث بنسبة لا تقل عن 97 %.

(ك)– الالتزام بالأركان (أى أركـان البيعة) وأصولها وواجباتها بنسبة 100 %.

(ل)– تقديم إسهامات فكرية ودعوية ملحوظة.

(م)– أن يكون قادرًا على التوريث (أى: «توريث الدعوة»، وهو من المشروعات المهمة فى سياق العمل التربوى داخل التنظيم الدولى)، والجذب وإقناع الآخرين بدعوة التنظيم.

(ن)– الحضور الفاعل والمؤثر المنتج فى العمل العام والخاص.

(س)– أن يمثل اتجاه الجامعة (أى توجه التنظيم الدولى) محيطا بالواقع القطرى وظروفه (دعويًا وسياسيًا).

(ع)– التعارف الوثيق بنسبة لا تقل عن 100 % مع الإحـاطة بجميع الظـروف والملابسات المحيطة به لمساعدته وتقديم العون له عند الحاجة.

(ف)– توافر شروط التقويم الجيد موضوعيًا (فى تطبيق الضوابط والمعايير)، وذاتيًا (بالتجرد من المؤثرات الشخصية) بنسبة لا تقل عن 100 %.

(ص)– لا ينقل الطالب من هذه المرحلة إلى التى تليها إلا بعد استيفائه مستهدفات المرحلة وشروطها (كاملة).

(ق)– بعد اجتياز هذه المرحلة يتم ترشيحه لمجلس الإدارة العامة (أى مجلس شورى التنظيم)؛ لتوظيفه حسب ما تراه المؤسسة (أى الجماعة) مناسبًا له ولصالح العمل.

■■■

3 صناعة العنف:

رُغم ما سبق توضيحه من أنه ليس شرطًا أن ينتقل الأخ العامل – بعد انتهاء هذه المرحلة – إلى درجة المسئول أو رتبة «النقيب» أو غيرهما من المسئوليات القيادية [بشكل مباشر]؛ فإن مستوى «الأخ العامل» (مستوى المُوجه) يبقى هو «المستوى المؤهل» لتحمل المسئولية مستقبلا داخل التنظيم الإرهابى.. وبناءً على هذا، يتم تدريب الأخ العامل (المُوجه)، بصورة إجمالية، وبشكل مكثف خلال هذه المرحلة على إبداء الرأى والتفكير العميق لصالح الجماعة، مع استمرار [الطاعة الكاملة للجماعة] ونموها فى أنفسه، من دون تطلع للمسئولية التنظيمية (!).. وهو ما تعكسه – إلى حدّ بعيد – المناهج المقررة خلال الأعوام الثلاث المقررة للمَستوى؛ إذ يتم خلاله توزيع المقررات التربوية بطريقة مركزة، على فروع المعرفة الحركية والشرعية المختلفة.. ومن بين تلك الأفرع:

(أ)– القرآن الكريم (30 ساعة / منهج أساسى):

ويتم الاعتماد خلاله (بشكل أساسى) على مدارسة كتاب «فى ظلال القرآن»، لمنظر الإرهـاب «سيد قطب» فى فرع التفسير.. مع التركيز على تفسير سورة «الأنفـال»، وتوجيه سياقها التأويلى نحو «فقه الجهاد» وشروطه فى مواجهة «المجتمع الجاهلى» الذى واجهته الدعوة الأولى (أى دعوة الإسلام)، وتجديد تلك المواجهة مع المجتمعات المعاصرة فى رحاب «دعوة الإخـوان» أو «دعوة الإسلام فى القرن العشرين»، وفقًا للتسمية المختارة من مرشد الجماعة المؤسس حسن البنا.. [وما أعدّه الله للفئة القليلة المؤمنة، خلال مواجهة الكفار بمعركة بدر].. إلى جانب سور: الفتح ومحمد والحجرات (وهو منهج سيكون لنا معه وقفة تحليلية أكثر عمقًا، لاحقًا).

تدريس فقه "ابن تيمية" فى مناهج فقه الصحوة للأعضاء العاملين.. وترسيخ "فقه الجهاد" بتفسير "سيد قطب" لسورة الأنفال!

سيد قطب

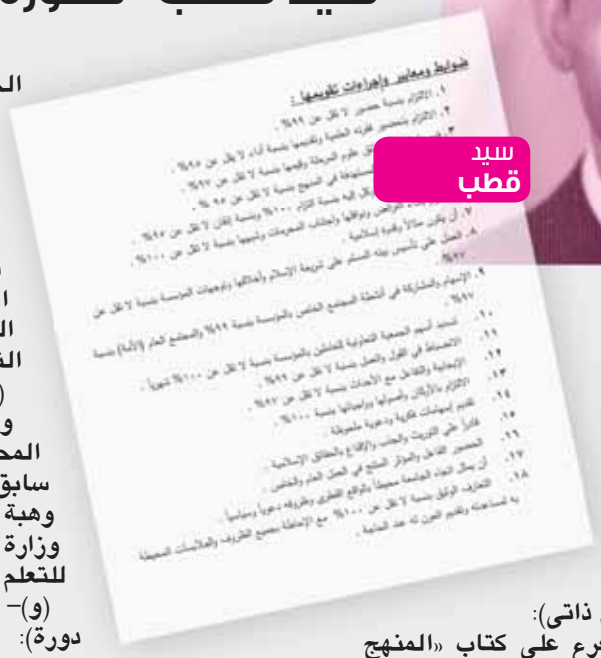

(ب)- العقيدة (تعلم ذاتى):

ويُعتمد فى هذا الفرع على كتاب «المنهج القرآنى لبناء العقيدة/ ج3» للقيادى توفيق الواعى (مسئول التربية الأسبق بالتنظيم الدولى).. إلى جانب: (الإيمان/ محمد نعيم ياسين)، و(العقيدة الإسلامية/ عبد الرحمن حبنكة)، و(شعب الإيمان، للبيهقى).. وغيرها.

(ج)- الدعوة والحركة (20 ساعة/ منهج أساسى):

ويتم خلالها مُدارسة كُتب: (الدعوة فى العصر الحديث/ توفيق الواعى)، و(الإيمان وإيقاظ قوى الذات الخفية/ توفيق الواعى)، و(حديث الثلاثاء، للمرشد المؤسس حسن البنا).. إلى جانب: «فن الاتصال الجماهيرى»، و«فن الإقناع»، و«مقدمة فى علم التفاوض الاجتماعى والسياسى» (من قبيل التعلم الذاتى).

(د)- الحديث الشريف (20 ساعة/ منهج أساسى):

يُعتمد خلاله، فى الأغلب، على كتاب: (جامع العلوم والحكم).. وهو من الكتب المعتمدة بالمستوى السابق أيضًا.. إذ يتم خلال هذا المستوى التركيز على شرح الأحاديث بداية من الحديث 27 إلى الحديث 50.. وبصورة إجمالية، فإن المنهج المعتمد هنا يُرسخ مفاهيم «السمع والطاعة» للقيادات التنظيمية الأعلى، خصوصًا حديث «العرباض بن سارية»: (قال: وعظنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موعظة، وجلت منها القلوب، وذرفت منه العيون، فقلنا: يا رسول الله، كأنها موعظة مودّع فأوصنا، قال: «أوصيكم بتقوى الله، والسّمع والطّاعة، وإن تأمّر عليكم عبد...)، وهو من الأحاديث التى أوردها أبو داود فى سننه والترمذى.. وذلك إلى جانب أحاديث الحث على الجهاد، و«تغيير المنكر»، مع التركيز على مفهوم التغيير باليد عند توافر القدرة.

.. وإلى جوار كتاب «جامع العلوم والحكم»، يتم الدفع بعدد آخر من الكتب، منها: الفتح الربانى فى شرح مسند الإمام أحمد لعبد الرحمن الساعاتى (والد المرشد المؤسس «حسن البنا»).. وعدد آخر من مصنفات الحديث التراثية.

(هـ)- الفقه (تعلم ذاتى):

ويتم خلاله الاعتماد على كتابى: «نهاية المحتاج»، أو «فقه السنة»، للشيخ سيد سابق.. إلى جانب: «الفقه الإسلامى وأدلته/ وهبة الزحيلى»، و«الموسوعة الفقهية/ وزارة الأوقاف الكويتية».. وغيرها (كمناهج للتعلم الذاتى).

(و)- الاجتهاد فى الشريعة (4 ساعات/ دورة):

يعتمد المنهج المقرر بصورة رئيسية كتاب: «الاجتهاد فى الشريعة» لمفتى الإرهاب يوسف القرضاوى.. إلى جوار: (الاجتهاد والتقليد فى الإسلام، لطه جابر العلوانى)، وعديد من كتب التعلم الذاتى الأخرى، التى تعتمد فى مجملها على إنتاج القرضاوى، مثل: «الفتوى بين الانضباط والتسيب»، و«الفقه الإسلامى بين الأصالة والتجديد»، و«قضايا معاصرة على بساط البحث».

(ز)- تاريخ التشريع (تعلم ذاتى):

يرسخ المنهج المعتمد لهذا المستوى (وهو منهج تم تشكيله اعتمادًا على مقدمات موسوعتى وزارة الأوقاف بالكويت، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر) عدم جدوى تطبيق القوانين الحديثة لدى الأخ العامل، فى مقابل شمولية الشريعة.. إلى جانب معرفة تاريخ تطور الفقه الإسلامى ومذاهبه المختلفة.

.. وفى هذا السياق، يتم ترشيح عدد آخر من مؤلفات قيادات الجماعة أو تلك المعتمدة من قبل التنظيم للتعلم الذاتى، مثل: (المدخل إلى دراسة الشريعة، لمفتى الإرهاب يوسف القرضاوى)، و(المدخل لدراسة الشريعة، لعبد الكريم زيدان)، و(تاريخ التشريع الإسلامى، لمحمد الخضرى)، و(تاريخ المذاهب الإسلامية، للشيخ محمد أبو زهرة).

(ح)- التشريع والقوانين الوضعية (15 ساعة/ منهج أساسى):

يتم المنهج المعتمد لهذا الفرع ما بدأه التنظيم خلال

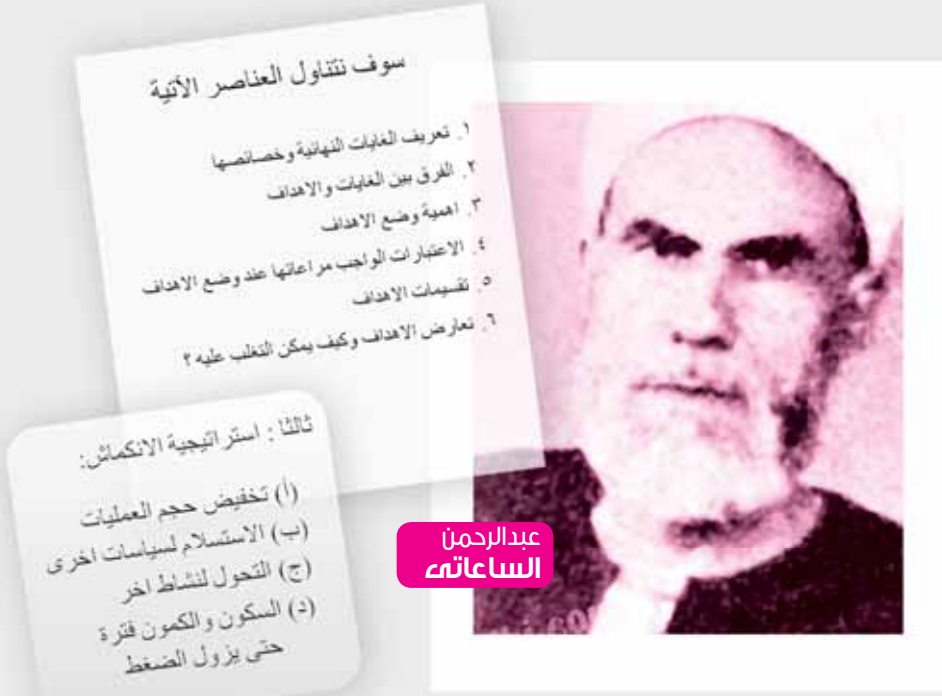

دورات مكثفة للتخطيط الاستراتيجى..
لتحقيق هدف الجماعة النهائى بإقامة دولة الخلافة!

المنهج المعتمد لفرع «تاريخ التشريع».. إذ يتم خلاله ترسيخ حالة من الخصام بين القوانين المطبقة من قبل الدولة (القوانين الوضعية) وقوانين الشريعة الإسلامية، عبر تقرير كتاب: (التشريع والقوانين الوضعية للمستشار سالم البهنساوى).. ومعه: (التشريع الجنائى في الإسلام، للقيادى الإخوانى عبد القادر عودة)، و(فقه الأولويات، للقرضاوى) ككتب للتعلم الذاتى.

(ط)– الإسلام والقوى المضادة (15 ساعة/ منهج أساسى):

يدشن هذا المنهج، عبر مجموعة مختارة ومفعلة تربويًا من كتاب الموسوعة الميسرة فى المذاهب والأديان المعاصرة، منهج الفرعين السابقين.. إذ يتم التأكيد على أن هناك مؤامرة على الإسلام، تقتضى الدفاع عنه من الفئة المؤمنة فى وجه المجتمعات الأخرى (أى المجتمع خارج إطار مجتمع الجماعة).. فى إطار صحوة الحركة الإسلامية التى يقودها تنظيم الإخوان (!)

(ى)– فقه الصحوة (8 ساعات/ منهج أساسى):

يدعى المنهج احتكارية وقيادة تنظيم الإخوان لما يُسمى بـ«فقه الصحوة»، عبر تقرير كتاب الشيخ القطرى «يوسف القرضاوى»: (الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم).. وذلك إلى جوار: (أدب الاختلاف فى الإسلام، لطه جابر العلوانى).

.. ويظهر فى هذا السياق تأثير مدرسة «ابن تيمية» على المنهج المعتمد من قبل دولى الإخوان، مثل: (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، لابن تيمية)، و(رفع الملام عن الأئمة الأعلام، لابن تيمية)، و(إعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن القيم).

(ك)– دورة التخطيط (5 ساعات/ دورة):

نظرًا لأن مستوى «الموجه» (الأخ العامل) يُمثل مستوى التأهيل للقيادة، يدعم تنظيم الإخوان الإرهابى هذا المستوى بدورة خاصة عن «التخطيط الاستراتيجى» بنظام الـ«بوربوينت».. إذ يتم خلالها التدريب على وضع التكتيكات الخاصة بالحركة، والخطط المتوسطة لتنفيذ أهداف المؤسسة، والخطط الاستراتيجية الخاصة بتحقيق الهدف الأخير للمؤسسة (دولة الخلافة)!

(ل)– الدورات (10 ساعات/ منهج أساسى):

يتضمن – كذلك – منهج الدورات الخاص بهذه المستوى عددًا آخر من الفعاليات مثل: إدارة الاجتماعات (بوربوينت/ دورة).. التفاعل مع الأحداث (بوربوينت/ دورة).. تقويم الأداء (بوربوينت/ دورة).. الأصول العشرين (بوربوينت/ دورة).

■■■

أما كيف يسهم توظيف كل هذه المقررات فى تأصيل فكرة «الفرقة الناجية» عند الإخوان، وتبنى العنف، وصناعة الإرهاب.. فهذا ما سنتوقف أمامه لاحقًا.

.. يتبع

خلال افتتاحه المرحلة الثالثة لمشروع بشاير الخير بالإسكندرية:

السيسى لـ«المصريين»: «قادرون على مواجهة كورونا»

محمد الجزار- إسلام عبد الوهاب

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسى، أن أزمة فيروس كورونا تدار علميًا، واحترافيًا، ومهنيًا بشكل كبير، مطمئنًا المواطنين أن مصر لديها القدرات على المواجهة، مشيرًا إلى أن معدلات الإصابة التى تتنامى تطور طبيعى، ولكن يمكن أن يكون التطور الطبيعى أقل من ذلك أو أكثر بنسب بسيطة وذلك يعتمد على تصرفاتنا وكفاءة المصريين المتواجدين فى كل مكان فى الريف والمدن والأسواق وليس النظام الصحى فى مصر.

ووجه الرئيس حديثه للأطقم الطبية خلال تدشين مشروع بشاير الخير 3 بالإسكندرية قائلًا: «لكم كل الشكر والتقدير والمحبة لما تقدمونه»، داعيا إلى ضرورة الانتباه جيدًا وعدم أخذ الموضوع باطمئنان، والعمل على حماية أنفسنا من الإصابة بالفيروس».

وطالب بضرورة مراعاة الأطقم الطبية، لافتًا إلى أن هناك أشخاصًا من الأطقم الطبية جالسين ليل نهار فى تلك المواجهة، مضيفًا: «لو لم نراعى ذلك وتم العمل باطمئنان زيادة فإن العبء على الأطقم الطبية سيزيد».

من جهة أخرى أكد الرئيس على ضرورة محاسبة المخالف والمتجاوز ومحاكمته وإذا تطلب الأمر تعديل التشريعات حتى تستقيم الأمور مرة أخرى، قائلًا: «من يقوم بفعل الأخطاء لا بُد أن يتم القبض عليه بسلطة القانون عن طريق احترام الجميع للقانون، فإذا كانت هناك 10 آلاف مخالفة يعنى 10 آلاف إنسان تم القبض عليه».

حضر الافتتاح رئيس مجلس النواب الدكتور على عبد العال، والفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، ورئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى وعدد من الوزراء والمسئولين وكبار رجال الدولة.

وقال وزير التعليم العالى والبحث العلمى خالد عبد الغفار خلال الافتتاح إن الحكومة تعمل منذ بداية أزمة فيروس «كورونا» بشكل مؤسسى فى تنسيق كامل بين كل أجهزة الحكومة وكذلك هناك تنسيق علمى وأكاديمى فى إدارة الأزمة، مشيرًا إلى أنه يتم العمل من خلال مجموعة العمل البحثية سواء لتحليل صور الأقمار الصناعية وتحليل كثافات السكان أو لتحليل إعداد البيانات المسجلة من وزارة الصحة يوميًا.

ولفت إلى أنه يتم العمل باستخدام تكنولوجيا البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعى حتى تتمكن الحكومة من الوصول إلى بعض التحاليل التى تبنى عليها الحكومة قراراتها وإدارتها للأزمة، حيث يتم تحليل حركة السكان من خلال الأقمار الصناعية ويتم قياس نسبة الانبعاثات ورصدها عبر الأقمار الصناعية حتى نتمكن من معرفة الكثافات وتوزيع السكان على مستوى الجمهورية والتزامهم بالقرارات التى صدرت فى مجال الحظر.

توقع عبد الغفار أن يصل إجمالى عدد الإصابات بفيروس كورونا خلال يومى 27 و28 مايو إلى 20 ألف حالة، مشيرًا إلى أنه لا يوجد قلق من سماع رقم 500 أو رقم 700 أو حتى رقم 900 أو 1000 إصابة، لكن القلق يكون عند رقم 15 أو 20 أو 30 ألف إصابة بالفيروس.

وأشار إلى أن معدل الزيادة اليومية للإصابة بفيروس كورونا 5.5 % وهو معدل آمن، وأضاف إنه من الممكن أن نتوقع من اليوم أن العدد الأقصى للحالات التى من الممكن أن تصل إليها مصر 40 ألف حالة وبعد ذلك سيتم تسجيل صفر حالات، ونعلن أن مصر أثناء الجائحة قد أصيب بها 40 ألف حالة حدًا أقصى أو إجمالي.

من جانبه، قال اللواء أحمد العزازى مساعد رئيس الهيئة الهندسية إن مشروعات بشائر الخير استهدفت بداية من (بشائر الخير 1 بمنطقة غيط العنب، وحتى بشائر الخير 8 بالعامرية) إنشاء 1500 عمارة سكنية تضم 80 ألف وحدة سكنية تتسع لنحو 400 ألف نسمة ومسطحات تجارية بإجمالى 650 ألف متر مربع.

وأوضح أنه منذ 5 أعوام تحديدًا فى مارس 2015 بدأ العمل فى مشروع بشائر الخير 1 بغيط العنب، الذى أصبح نموذجًا يحتذى به فى مجال تطوير العشوائيات، وبشائر الخير 2 فى ديسمبر 2018 والمرحلة الثانية لها بإجمالى مساحة أرض 32 فدانًا بإجمالى 91 عمارة سكنية بغيط العنب تضم 4500 وحدة سكنية ومسطحات تجارية بمساحة 42 ألف متر مربع ومسجدا ومستشفى ومركزا للتدريب المهنى و22 مولا تجاريًا.

وأشار العزازى، أن مشروع بشائر الخير 3 بالقبارى يعد نموذجًا فريدًا من نماذج التكافل الاجتماعى، ويعد دليلًا على التعاون بين أجهزة ومؤسسات الدولة ورجال الأعمال المخلصين، المشروع تم إنشاؤه على مسطح 105 أفدنة بـ 200 عمارة سكنية تضم 10624 وحدة سكنية كاملة المرافق والفرش والتجهيز. ■

بعد نقل 4 آلاف إرهابى لطرابلس.. وترهونة مركز الصراع الرئيسى:

الجيش الوطنى يُفشل مخططات إردوغان لنشر الفوضى فى ليبيا

تواصل تركيا دعمها للميليشيات الإرهابية فى ليبيا، فى محاولة لوقف تقدم الجيش الوطنى الليبى الذى يخوض حربا ضارية ضد الميليشيات المتشددة وشبكات الإجرام، وتكلل ذلك بانتصار وهمى روج له الاعلام الإخوانى، بعد الانسحاب التكتيكى للجيش الوطنى الليبى من قاعدة الوطية.

صحيفة «تاجس تسايتونج» الألمانية، وصفت انسحاب الجيش الليبى بقيادة المشير خليفة حفتر من قاعدة الوطية الاستراتيجية بـ«التكتيكى» من أجل الدفاع عن مدينة ترهونة التى تعد أهم منفذ للعاصمة طرابلس، وهو ما تحقق بالفعل بعد أن تصدى الجيش الليبى لهجوم فاشل من ميليشيات الوفاق المدعومة من تركيا على مدينة ترهونة الأربعاء الماضى.

وحاولت الميليشيات الإرهابية ومرتزقة إردوغان التقدم نحو مدينة ترهونة، أكبر المدن الداعمة للجيش الليبى على حدود طرابلس، إلا أنها تلقت هزيمة مدوية عقب فشل الهجوم، بينها خسائر فادحة فى الأرواح والمرتزقة الأتراك وتشكيلات ميليشيا الوفاق.

وذكرت الصحيفة الألمانية أن وقت الهجوم كان عدد من القوات انسحب بالفعل، ولم يكن موجودا سوى جزء صغير من العناصر التى تحمى المكان، مشيرة إلى أن قرار الانسحاب كان متخذا بالفعل، ويمكن اعتباره انسحابا تكتيكيا لتركيز كل القوات للدفاع عن ترهونة التى تعد هدف السراج.

ميليشيات السراج استخدمت فى معركتها المزعومة لاستعادة الوطية أسلحة تركية ثقيلة، ودعمتها فرقاطات بحرية تركية من البحر المتوسط، فضلا عن الطائرات المسيرة التركية، إلا أنها تلقت ضربة موجعة الأربعاء فى منطقة الأصابعة وسقط منها أكثر من خمسين قتيلا.

من جانبه، قال الناطق باسم الجيش الليبى، اللواء أحمد المسمارى، إن الحكومة التركية نقلت المئات من المدرعات الحديثة والآليات إلى ليبيا لمساندة قوات الوفاق خلال الأشهر الماضية، مشيرا إلى أن الرئيس التركى رجب طيب إردوغان، يخطط لغزو ليبيا منذ أوائل العام الماضى ويرسل الآليات والأسلحة لهذا الغرض، وأن عدد الأتراك الموجودين فى ليبيا بلغ نحو 1500 عنصر، ويتم التجهيز لنقل 2500 عنصر آخرين للأراضى الليبية.

اللواء أحمد المسمارى

يأتى ذلك فى الوقت الذى وصلت فيه دفعة جديدة تضم 120 مسلحا من المرتزقة إلى معسكرات تدريب جنوبى تركيا، بعد خروجهم من منطقة عفرين السورية، تمهيدا لنقلهم إلى ليبيا، حسب ما ذكر المرصد السورى لحقوق الإنسان، الذى أوضح أن عدد المسلحين الذين نقلتهم تركيا إلى الأراضى الليبية حتى الآن، بلغ نحو 8950، من بينهم مجموعة من غير السوريين، فى حين أن عدد المجندين الذين وصلوا المعسكرات التركية لتلقى التدريب وصل إلى 3420.

وكان المرصد السورى أشار، إلى مقتل 11 مسلحا، من بينهم طفل دون سن الـ18، خلال معارك على عدة محاور فى ليبيا، لتبلغ حصيلة القتلى فى صفوف الفصائل الموالية لتركيا فى ليبيا، 298 مسلحا، بينهم 17 طفلا دون سن الـ 18، من فصائل «لواء المعتصم» و«فرقة السلطان مراد» و«لواء صقور الشمال» و«الحمزات» و«سليمان شاه»، خلال الاشتباكات على محاور حى صلاح الدين جنوبى طرابلس، ومحور الرملة قرب مطار طرابلس، ومحور مشروع الهضبة، بالإضافة إلى معارك مصراتة ومناطق أخرى فى ليبيا.

واتهم عدد من الخبراء حكومة السراج باستخدام أموال الشعب الليبى من أجل دعم المرتزقة والإرهابيين، مشيرين إلى أن الميليشيات الموالية لحكومة السراج تنقسم إلى نوعين؛ ميليشيات إجرامية وأخرى إرهابية متطرفة، وهذه الميليشيات حصلت على مليارين و400 مليون دينار من السراج، بشكل نقدى، مع بداية عملية طرابلس.

من جهة أخرى، وجه المجلس الأعلى لمشايخ وأعيان وقبائل ليبيا نداء عاجلا لكل الحكومات والشعوب العربية الإسلامية ولجامعة الدول العربية ولمجلس الأمن بضرورة اتخاذ موقف حازم ضد التدخل التركى فى شئون ليبيا الداخلية، وتفعيل الاتفاقية الموقعة بشأن الدفاع العربى المشترك ووقف اجتياح الاستعمار التركى للأراضى الليبية.

وأشار البيان إلى أن ما يحدث فى ليبيا مقاومة حقيقية ضد أكثر من 15 ألف إرهابى ومرتزق استجلبتهم تركيا وعاثوا فى طرابلس فسادا بتأكيد وثيق من البعثة الأممية لما يحدث من انتهاكات إنسانية داخل العاصمة طرابلس، مشيرا إلى أن ما تقوم به القوات المسلحة الليبية حرب ضد الإرهاب نيابة عن العالم.

يأتى ذلك بالتزامن مع اشتعال غضب الشارع الليبى بسبب اختطاف فتاة تدعى وصال على يد مرتزقة موالين لتركيا فى منطقة تسيطر عليها الميليشيات التابعة لحكومة فائز السراج، ففى مساء الثلاثاء الماضى، هاجم أربعة أشخاص، من بينهم عناصر من المرتزقة الموالين لتركيا، منزل عائلة عبدالحفيظ ميينة، الواقع بمنطقة الكريمية فى العاصمة طرابلس، ما أسفر عن سرقة مبالغ مالية، واختطاف ابنة العائلة وصال البالغة من العمر 27 عاما.

وسبق أن اعترفت تركيا بتدخلها فى الشأن الليبى، عبر إمدادها ميليشيات حكومة فايز السراج بفيض من الأسلحة وآلاف المرتزقة السوريين، فضلا عن خبراء من الجيش التركى، لمواجهة الجيش الوطنى الليبى فى حربه ضد الإرهاب. ■

البحوث الاجتماعية تستطلع آراء الجمهور في جهود احتواء أزمة كورونا:

الأماكن المفتوحة مطلب طلاب الثانوية لعقد الامتحانات

◆ وفاء شعيرة:

أعلن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية عن قيامه برصد وقياس الآراء «الجمهور العام، الجمهور الخاص» فى مستجدات أزمة فيروس كورونا وطرق المواجهة؛ خصوصا أن استطلاعات الرأى أصبحت مكونًا مهمًا فى عملية صُنع القرار فى مصر.

وقالت الدكتورة سعاد عبد الرحيم مديرة المركز إن الاستطلاع تضمن رأى الجمهور العام فى جهود الدولة لاحتواء أزمة فيروس كورونا والذى أجرى على عينة من الجمهور قوامها (501) مفردة – بمجموعة من النتائج منها أن غالبية المستجيبين بنسبة 98.3% يتابعون الإجراءات التى تقوم بها الدولة، كما اتجه غالبية المستجيبين ونسبتهم 73.9% فيما يتعلق بإجراءات فتح المساجد للقول بوجوب وضع بوابات تعقيم على مداخل المساجد، يلى ذلك فى الترتيب الإجراء الخاص بترك مسافة آمنة

د. سعاد عبدالرحيم

بين المصلين بنسبة 68.3% فى حين قالت النسبة الأكبر من المستجيبين وتبلغ 51.5% إنها لا توافق على عودة الدورى الكروى دون جمهور.

وارتفعت نسبة عدم الموافقة على اقتراح عقد امتحانات الثانوية العامة /الفنية عبر امتحان إلكترونى لتقارب نسبة ثلثى المستجيبين (64.1٪) وارتفعت نسبة الموافقة على استمرار البحوث محل الامتحانات خلال المرحلتين الابتدائية والإعدادية لأكثر من نصف المستجيبين، حيث بلغت 57.1٪ وأيضًا ارتفعت نسبة الموافقة على اقتراح وثيقة تأمين للأطباء من مخاطر المهنة وبلغت 87.8٪ من المستجيبين نظرًا للتقدير الكبير الذى يتمتع به الأطباء فى مهمتهم القتالية وحربهم ضد الفيروس ووافقت النسبة الغالبة من المستجيبين على اقتراح ضم الأطباء المتوفين إلى صندوق الشهداء، بنسبة بلغت 94%.

ووافقت الأغلبية الساحقة من المستجيبين على إلزام مرتادى المؤسسات الحكومية بارتداء الكمامات (96.2٪)، باعتبار ذلك إجراءً أساسيًا لمنع انتشار العدوى. ■

طلاب يدشنون «هاشتاج» لإلغاء الامتحانات.. والوزير يرد: من حقكم التأجيل

◆ ابتسام عبدالفتاح

دشن عدد من طلاب الثانوية العامة «هاشتاج» للمطالبة بإلغاء امتحانات الثانوية العامة، خوفا من انتشار فيروس كورونا، وحمل عنوان #متغامروش__بطلاب__3ث__ياريس#، على الرغم من التدابير الوقائية التى أعدتها وزارة التربية والتعليم لتأمين سير الامتحانات بسهولة ويسر.

وتشمل خطة التعليم عمليات التعقيم على اللجان وورق الامتحانات، وتوفير الكمامة ومطهرات للطلاب وبوابة التعقيم قبل دخول لجنة الامتحان، وطاقم طبى لكل لجنة لمتابعة الحالة الصحية للطلبة، مع سيارة الإسعاف وأماكن عزل داخل اللجنة.

وحمل الهاشتاج نداء إلى رئيس الجمهورية، حيث قال أحد الطلاب: «سيدى الرئيس لماذا لا توجد امتحانات لطلاب المراحل الأخرى.. هم طلاب 3ث ضد الفيروس.. سيدى الرئيس نحن نحترم الدولة بجميع القرارات التى تتخذها الحكومة»، وطالب آخر: «نرجو الاستجابة لمطالبنا بتأجيل الامتحانات للثانوية والسنوات النهائية بالجامعة بعد ارتفاع عدد المصابين رغم حظر التجول والتعقيم».

فى حين انتقد بعض الطلاب دعوات إلغاء أو تأجيل الامتحانات، وقال أحدهم: «طبعًا اللى عاملين الهاشتاج دا طلبة 3 ث اللى مش مذاكرين»، ووجه آخر رسالة إلى وزير التعليم: «طارق شوقى بيقول أنا بنزل الشغل عادى طبعًا ماحضرتك راكب المرسيدس إنما أنا هركب قطر وما أدراك ما ركوب القطر».

كما رحب البعض بقرار تأجيل الامتحانات لمدة أسبوعين، باعتبارهما فرصة للمراجعة الجيدة، وتوقع آخرون تأجيلها مرة أخرى، وطالب البعض بإلغاء المواد التى لا تضاف على المجموع (اقتصاد، إحصاء، التربية الدينية، التربية الوطنية)، على أن تكون امتحانات تلك المواد عن طريق البحث، موضحين أن هذا يقلل من أيام نزول طلاب، وفى الوقت نفسه يقلل من أوراق التصحيح، وإجراءات التعقيم.

من جانبه، رد الدكتور طارق شوقى وزير التربية والتعليم، على صفحته الشخصية، على هاشتاج #متغامروش__بطلاب__3ث، قائلا: «يمكن لأى طالب فى الثانوية العامة، أن يختار بين حضور الامتحان هذا العام، أو التأجيل للعام المقبل. ■

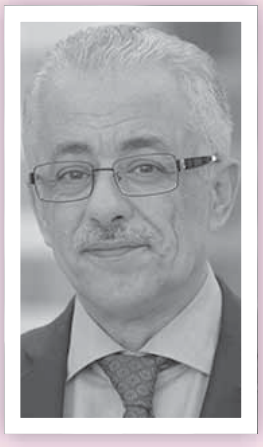

د. طارق شوقى

اليوم الثامن

الخارجية ترحب بعودة إثيوبيا لطاولة مفاوضات سد النهضة

أعلنت وزارة الخارجية، عن استعداد مصر الدائم للانخراط فى العملية التفاوضية لتكملة الجزء اليسير المتبقى من اتفاق ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبى والمشاركة فى الاجتماع المُزمع عقده، مؤكدة أهمية أن يكون جادًا وبناءً وأن يُسهم فى التوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن وشامل يحفظ مصالح مصر المائية وبالقدر نفسه يراعى مصالح إثيوبيا والسودان.

وأضافت، أن ذلك يأتى بالإشارة إلى نتائج الاجتماع الذى عُقد الخميس بين رئيس الوزراء السودانى د.عبدالله حمدوك، ورئيس الوزراء الإثيوبى آبى أحمد والذى تم خلاله الاتفاق على عودة الأطراف الثلاثة لطاولة المفاوضات لتكملة الجزء اليسير المتبقى من اتفاق ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبى حسبما تم فى مسارات التفاوض خلال الشهور الأخيرة.

كان رئيس الوزراء الإثيوبى، آبى أحمد، أكد الخميس الماضى، استعداد بلاده للتعاون مع مصر والسودان من أجل التوصل إلى اتفاق نهائى بشأن سد النهضة يراعى مصالح الدول الثلاث، حيث اتفق رئيس الحكومة السودانى، عبدالله حمدوك، ونظيره الإثيوبى، خلال اجتماع، عبر الفيديو (كونفرانس)، على أهمية عودة الأطراف لطاولة المفاوضات بشأن سد النهضة. ■

تحركات عربية وأوربية للتصدى لمخطط ضم أراضٍ بالضفة لإسرائيل

◆ مرڤت الحطيم

بالتزامن مع إعلان خمس دول أوروبية فى مجلس الأمن رفضها اعتزام إسرائيل ضم أراضى فى الضفة الغربية، تجرى عدة دول تحركات واتصالات مكثفة ردًا على الخطوة التى تعتزم حكومة الاحتلال الإقدام عليها، ما يمثل خرقًا للقانون الدولى ويقوض حل الدولتين.

كان البرلمان الإسرائيلى وافق الأسبوع الماضى على حكومة الوحدة الجديدة بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ومنافسه السابق بينى جانتس، وبموجب الاتفاق، تستمر حكومة الوحدة لمدة ثلاث سنوات، بحيث يتقاسم نتانياهو، الذى يحكم منذ 2009، وجانتس رئاسة الوزراء مناصفة يبدأها الأول لمدة ثمانية عشر شهرا.

وأكد نتانياهو فى خطاب أمام الكنيست المضى قدماً فى مخطط لضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة، ووفقا للصفقة الموقّعة، يمكن للحكومة الجديدة البدء اعتبارا من الأول من يوليو بتطبيق خطوة الضم.

محمود عباس

أعلنت فرنسا أنها تعمل مع دول أوروبية أخرى، لمحاولة إحياء مفاوضات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، محذرة الاحتلال الاسرائيلى من أنها قد تواجه «ردًا» أوروبيًا إذا ما نفذت خطتها بضم أراض من الضفة الغربية.

من جانبه جدد الرئيس الفلسطينى محمود عباس التهديد بإنهاء التعاون الأمنى مع إسرائيل إذا ما نفّذت مخطّطها بضم أراض من الضفة الغربية، وذلك بالتزامن مع قيام الكيان الصهيونى بتقليص كميات المياه فى عدة مناطق بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت سلطة المياه الفلسطينية، إن «سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بدأت منذ الأسبوع الماضي، وبشكل تدريجي، فى تقليص كميات المياه على العديد من النقاط الرئيسية المزودة للمياه فى عدد من المحافظات منها: رام الله، ونابلس، وجنين، والخليل».

وأعربت وزارة الخارجية السعودية عن رفض المملكة لخطط وإجراءات إسرائيل الهادفة لضم أراض فى الضفة الغربية.

من جانبه أجرى وزير الخارجية سامح شكرى خلال الأسبوع الماضى عدة اتصالات من بينها اتصال هاتفى من المبعوث الأممى لعملية السلام «نيكولاى ملادينوف»، ووزير خارجية بريطانيا «دومينيك راب»، ناقش خلالهما التنسيق فى الجهود والتحركات الدولية المتوقعة خلال المرحلة المقبلة فى إطار الرباعية الدولية المعنية بالسلام فى الشرق الأوسط، ودعم لجهود المبعوث الأممى حفاظاً على مسار عملية السلام. ■

عقب عيد الفطر..

مجلس الدولة يستعد للقاء المتقاضين ومطالبات بوحدات التعقيم الذاتى

وفاء شعيرة

تستعد محاكم مجلس الدولة للقاء المتقاضين عقب عيد الفطر بإجراءات استثنائية من خلال ممرات للتعقيم الذاتي.

كان رئيس مجلس الدولة أصدر قراره فى 6 مايو الجارى بالعودة للعمل جزئيًا مع التدابير الاحترازية، وذلك قبل اجتماع وزير العدل مع رؤساء الجهات والهيئات القضائية، لتكون عودة العمل بمجلس الدولة فى توقيت سابق ومختلف عن سائر الجهات القضائية بثلاثة أسابيع.

وتضمن قرار رئيس المجلس إلزام رؤساء المحاكم والدوائر مراعاة تطبيق جميع الإجراءات الاحترازية بالقاعات دون أن يتضمن أى سلطة تقديرية لرؤساء المحاكم والدوائر بما يتراءى لهم بشأن تلك الإجراءات على عكس قرار رئيس محكمة استئناف القاهرة الذى عقد لكل رئيس دائرة تنظيم نظر الجلسة بقاعة المحاكمة بالشكل الذى يتراءى له بما يكفل منع التكدس حفاظا على السلامة العامة.

وتضمن قرار رئيس المجلس عقد أى سلطة لحرس المحكمة من رجال الشرطة وهم المنوط بهم التعامل مع المواطنين بشأن مدى التزامهم بالقواعد على عكس قرار رئيس محكمة الاستئناف الذى تضمن تكليف حرس المحكمة بمتابعة تنفيذ المواطنين للتكليفات الواردة بالقرار وإخطار النيابة العامة.

طالب العديد من القضاة بضرورة قيام المجلس بشراء وحدات التعقيم التى أعدتها وزارة الإنتاج الحربى لتركيبها على جميع أبواب مجلس الدولة لضمانة وقائية للقضاة من فيروس كورونا، على غرار وحدات التعقيم الذاتى التي تم تركيبها فى مؤسسات الدولة ومجلس النواب والوزارات والجامعات.

يأتى طلب القضاة بعد ظهور حالات إصابة وأخرى اشتباه لبعض القضاة وأعوانهم وأن مقاس الحرارة الصغير الذى لا يتجاوز إصبع اليد على الباب

الرئيسى للمجلس لا يكفى فى حماية الصحة العامة قضاة ومتقاضين، خاصة بعد طلب المستشار عبد الله عصر رئيس مجلس القضاء الأعلى الأجهزة المتخصصة حديثا من وزارة الصحة للكشف عن المرض بالمحاكم والتعقيم الدورى لمبانى المحاكم واستخدام التكنولوجيا الحديثة والرقمية للتواصل مع أصحاب الشأن دون حضورهم للحفاظ على عدم كثافة الأعداد بالمحكمة.

وعلى جانب القضاء العادى، قرر المستشار عبدالله عصر رئيس مجلس القضاء الأعلى رئيس محكمة النقض بعد لقاء وزير العدل، عودة العمل تدريجيًا بمحكمة النقض ومحاكم الاستئناف العالى والمحاكم الابتدائية والمتخصصة، عقب إجازة عيد الفطر.

وقال المستشار محمد رضا نائب رئيس محكمة النقض والمستشار الإعلامى لرئيس المحكمة، إن عودة العمل تأتى مع التشديد على الاستمرار فى اتخاذ جميع الإجراءات الوقائية والاحترازية، ومراعاة الضوابط الواردة بقرارات رئيس الوزراء. ■

أنا وقلمى

كريمة سويدان
k-swidan@hotmail.com

أزمة كورونا .. والتعلم عن بُعد

إن المرحلة التى تمر بها مصر والعالم كله غير مسبوقة، استدعت اتخاذ مجموعة من التدابير فى ملفات عديدة للخروج من جائحة فيروس كورونا – وعلى رأس هذه الملفات التعليم والبحث العلمى – حتى نستطيع تجاوز هذه الأزمة بأقل خسائر ممكنة، لذا كان الاهتمام الكبير للرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية بالمشروعات القومية والمشاريع البحثية التابعة لوزارة التعليم العالى والبحث العلمى، وعلى رأس أولوياته، خصوصا أن التعليم عن بعد أصبح حاليا موجودا فى العديد من دول العالم، وهو ما يشير إلى أن التعليم العالى فى مصر سيشهد تغيرا ملحوظا بدءا من العام المقبل، حيث إنه من المتوقع إنشاء عدد من كليات الطب الجديدة، خصوصا أن أعداد الأطباء بالنسبة لأعداد المواطنين فى مصر ما زالت أقل من النسبة العالمية، كما كانت أزمة فيروس كورونا أيضا سببا رئيسيا فى الإسراع فى رقمنة الجامعات، خصوصا أن الجامعات المصرية تضم ما يقرب من «450» كلية نظرية وعلمية وتطبيقية فى تخصصات تختلف من جامعة لأخرى، والعالم يتيح للجامعات الاستقلالية فى ضوء خصوصية المناهج وتنوعها، وهو ما يُعطى أهمية قصوى لبناء قاعدة عريضة من النابغين علميا من طلبة الجامعات، وذلك لصقل جيل من الكوادر الشابة يُعزز من جهود الدولة نحو تحقيق التنمية الشاملة فى جميع المجالات، مع التركيز على زيادة التخصصات العلمية فى الفيزياء والهندسة وعلوم الحاسب الآلى، التى تمثل الأساس للعلوم والتطبيقات التكنولوجية الحديثة والذكاء الاصطناعى، ولا ننسى دعم الدولة الحالى للتجارب الإكلينيكية فيما يتعلق بفيروس كورونا المستجد، خصوصا فى ظل التميز الإقليمى والدولى للأبحاث السريرية والمعملية، التى أجرتها الجامعات والمراكز البحثية المصرية فى هذا الإطار، مع الاستفادة من النماذج الناجحة للدول المتشابهة فى الظروف البيئية والمجتمعية والصحية مع مصر، كما أصبح دعم آليات التعلم عن بُعد فى الجامعات مهم جدا الآن، وذلك عن طريق الاستفادة من الفرص التى تتيحها التكنولوجيا لتيسير العملية التعليمية للطلاب فى فترة تعليق الدراسة، وهو ما يُعد من مكتسبات جائحة كورونا، وهو ما يُبشر أيضا بإحداث نقلة نوعية فى مستويات الخريجين فى المستقبل القريب، بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل فى مصر وخارجها، ويخدم رؤية «2030»، لذلك ستشهد المرحلة المقبلة عملا مكثفا لوضع المعايير الجديدة التى تتفق مع المعايير الدولية فيما يتعلق بالتعليم عن بعد، وتصميم المناهج، وتحديد الوسائل الوسيطة التى سيتم العمل من خلالها فى هذا المجال، مع التركيز على أساليب التعلم الفعال عن بعد، الذى أصبح واقعا تفرضه علينا الظروف الراهنة .. وتحيا مصر ■

غلق طرق الكورنيش.. و230 ألف شرطى للتنفيذ:

خطة الداخلية لمنع تجمعات المواطنين خلال إجازة عيد الفطر

محمد الجزار

أنهت الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية خطتها لمنع تجمعات المواطنين فى عيد الفطر، تطبيقًا لقرارات رئيس مجلس الوزراء الأخيرة بمنع التجمعات للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، وأعلنت الوزارة حالة الطوارئ القصوى وإلغاء الإجازات والراحات.. وأشار مصدر أمنى بوزارة الداخلية إلى انتظام الحراسات الأمنية والقوات أمام دور العبادة وبالشوارع والميادين الرئيسية والمنشآت العامة والحيوية بمشاركة 230 ألفا من ضباط وأفراد وجنود من قطاعات الأمن الوطنى والأمن العام والأمن المركزى والنجدة والمرور والحماية المدنية والمرافق، ومنع دخول أى شخص إلا بعد المرور من البوابات الإلكترونية.. وأكد مصدر أمنى أن وزير الداخلية اللواء محمود توفيق، وجه مساعديه بتكثيف إجراءات التأمين ورفع درجة اليقظة الأمنية لرجال الشرطة بالشوارع والميادين، والحفاظ على الحرم الآمن لمسافة 800 متر والتمشيط الدورى والمستمر لمحيط دور العبادة عن طريق استخدام الكلاب البوليسية وأجهزة الكشف عن المفرقعات، للتصدى لأى محاولات الخروج عن قرار الحظر ومنع التجمعات.

وأكد الوزير على استمرار قطاعى الأمن الوطنى والعام للتصدى للعناصر الإجرامية وفحص الشقق المفروشة، وشن حملات داخل المدن وعلى الطرق الدائرية والسريعة لضبط جميع المخالفات وتحقيق السيولة المرورية اللازمة، مع توجيه مديرى الأمن بالمرور الدورى على دور العبادة المسيحية، والتأكد من يقظة القوات والدوريات الموجودة أمام الكنائس والميادين الهامة والمناطق الحيوية وتفعيل كاميرات المراقبة.

وأشار المصدر إلى أن وزارة الداخلية اتخذت عدة إجراءات بدأت تنفيذها بداية وقت الحظر، حيث قالت الوزارة إنه اعتبارًا من أول أيام العيد وعقب بدء الحظر فى تمام الساعة 5 مساء سيتم رفع أى سيارة متواجدة بطرق الكورنيش بكل المحافظات لمخالفتها القرار الصادر بشأن غلق تلك الطرق وعدم السماح بانتظار السيارات بها. ■

21 مليار دولار حجم الطلبات على سندات مصر بالأسواق العالمية

نائب محافظ البنك المركزى: رغبة كبيرة من المؤسسات الدولية لشراء السندات السيادية لمصر

مرفت الحطيم

قال رامى أبو النجا، نائب محافظ البنك المركزى المصرى إن صناديق الاستثمار والمؤسسات الدولية أظهرت رغبة كبيرة فى شراء السندات السيادية الدولية التى طرحتها مصر الخميس الماضى فى الأسواق العالمية.

وأضاف أبو النجا أن الإصدار الذى طرحته مصر فى الأسواق الدولية نجح فى جمع طلبات إجمالية من المستثمرين الدوليين بقيمة تجاوزت 21 مليار دولار، فى حين المتوقع قبول 5 مليارات دولار فقط منها، موضحا أن الإقبال الكبير من الصناديق الدولية يؤكد الثقة الكبيرة فى الاقتصاد المصرى والنجاح الذى حققه برنامج الإصلاح الاقتصادى.

وأشار إلى أن مصر طرحت إصدارا من السندات الدولية بآجال مختلفة، حيث بلغ العائد على السندات مدتها 4 سنوات 5.750 % والسندات لمدة 12 سنة بعائد 7.625 % وسندات الـ30 عاما بعائد 8.875 %.

وأكد أنه لأول مرة أن تشهد عملية إصدار السندات السيادية لمصر تغطية بهذا الحجم فى وقت وجيز مقارنة بالطروحات السابقة، ما يعكس الاهتمام الكبير من مجتمع الاستثمار الدولى بالاقتصاد المصرى وزيادة جاذبيته.

كشفت مصادر مصرفية، إن الآجال الزمنية لهذه السندات تتراوح بين 4 سنوات و30 عاما، معتبرا أن إرتفاع التغطية إلى هذه المعدلات القياسية يعد تأكيدا للثقة فى الاقتصاد المصرى.. وذكرت شبكة «بلومبرج» أن مصر بهذا الطرح تعود إلى سوق السندات الدولية لأول مرة منذ نوفمبر الماضى، فى اختبار جديد لصلابة الإنتعاش الذى حققته منذ بداية برنامجها الوطنى للإصلاح الاقتصادى والهيكلى وكذلك لاختبار شهية المخاطرة عالميا حيث تسعى الدول لتمويل استجاباتها المختلفة تجاه التداعيات الاقتصادية لأزمة فيروس «كورونا» المستجد. ■

شعاع أمل

جيهان المغربى

أيام لا مثيل لها

عندما أنشأت البريد الإلكترونى الخاص بى منذ عدة سنوات وضعت رقم «2020» فى عنوان البريد ربما إعجابًا به كرقم جميل أو إستشعارًا لكونه رقما سعيدا أيضا.. ولم أكن أعلم أنى سأعيش إلى « 2020» لأرى ما جاء به هذا الرقم العجيب الذى لم يخالجنى فيه أى شعور بالألم أو الفداحة عند اختياره.. ما يدل على جهل الإنسان بالغيب وأنه لا يعلم الغيب إلا الله.

جاء رمضان «2020» ولم يعرف له المسلمون مثيلا من قبل فكل ذكرياتنا الجميلة عن شهر رمضان شهر البركة والخير والغفران وإقبال المسلمين على طاعة الله وصلة الأرحام وزيارة الأهل والجيران والتجمع على الطعام عند الإفطار.. إلا أن رمضان «2020» جاء ومساجده مغلقة بالكامل.. وشوارعه خالية من الازدحام ومنازله خاوية من الأهل والأصحاب.. ويشاء العلى القدير أن يأتى رمضان ويمضى ويأتى العيد والناس فى معزل عن بعضها البعض بل لا يستطيع المسافر أن يأتى لزيارة أسرته فى العيد بسبب توقف حركة السفر والطيران بين بلدان العالم.

ولم يكن نصيب العالم أجمع بأفضل من نصيب المسلمين فى «2020» فكما تم غلق المسجد الحرام بمكة تم غلق أماكن العبادة للمسيحيين واليهود.. فالكل خائف من ذلك الفيروس غير الفتاك لكنه شديد الانتشار.

فياله من عام غريب مختلف نسأل الله أن يصرف عنا وعن العالم السوء ويبدل أحوالنا فيعود كل شىء إلى أصله فإنه ولى ذلك والقادر عليه. ■

أسامة سلامة

ÉfhQƒc ó°V Ü ô ë dG

من أجل الانتصار فى أى معركة لابد أن تتوافر مجموعة من القواعد، أهمها أن يكون لدينا جيش مدرب على القتال، وأن يكون لدى هذا الجيش أسلحة للمواجهة والمقاومة والتصدى والدفاع، وأن تتوافر له الحماية الكافية ضد هجمات العدو من أجل تقليل عدد الضحايا والإصابات، وأيضًا علاج المصابين حتى يعودوا إلى الجبهة مرة أخرى فى أسرع وقت، ومن أهم القواعد أيضًا توفير أطقم بديلة للمصابين والضحايا، وإعداد جنود جدد مستعدين للانضمام للجيش خاصة إذا كان من المتوقع أن يكون أمد المعركة طويلًا.

إذا طبقنا هذه القواعد على معركتنا مع كورونا فيجب ملاحظة بعض الأمور، الأطباء وأطقم التمريض أو الجيش الأبيض كما يطلق عليهم الآن لديهم مطالب يجب النظر إليها وهى مطالب تتعلق بحمايتهم وهم على خط المواجهة الأول، ولأنهم الأكثر عرضة للإصابات فيجب الاستماع إليهم، هذه المطالب العادلة والواجبة يلخصها خطاب نقابة الأطباء إلى جميع الجهات فى البلد والذى جاء فيه «فى الوقت الذى تتزايد فيه حالات الإصابة بين الطواقم الطبية بفيروس كورونا نتيجة مخالطة المرضى وبدلًا من اتخاذ مزيد من إجراءات الحماية للأطباء وباقى الفريق الطبى، فاجأت وزارة الصحة الجميع بتعديل برتوكول إجراءات الفحص ومسحات المخالطين من أعضاء الفريق الطبى».

وأشارت النقابة «إلى أن كثيرًا من الأطباء بالعديد من الجهات تقدموا بشكاوى إلى النقابة العامة بعد صدور منشور الإدارة العامة لمكافحة العدوى بتاريخ 12 مايو 2020 تفيد تعليماته بأنه فى حالة ظهور حالات إيجابية بين أفراد الطاقم الطبى فلا يتم أخذ مسحات من المخالطين وغير مصرح بعزل المخالطين سواء فى المنزل أو بجهة العمل وأن يقوم العاملون بعمل تقييم ذاتى لأنفسهم (ارتفاع حرارة – أعراض تنفسية)، وإخطار جهة العمل لإجراء الكشف وفى حالة الاشتباه تؤخذ مسحة ويعزل بالمنزل».

وأوضحت النقابة أن المنشور أضاف عبارة: «أكثر حالات الإصابة بين طاقم العمل بالمستشفيات سببه المباشر المخالطة المجتمعية بين الطاقم (السكن – أماكن الطعام – استراحات الأطباء والتمريض)»، مما يعنى محاولة تحميل أعضاء الفريق الطبى مسئولية إصابتهم بالمرض فى سابقة غريبة لم تحدث على مستوى العالم».

ووصفت نقابة الأطباء هذه التعليمات بأنها «خطيرة جدًا» لأنها تعنى أن عضو الفريق الطبى الحامل للعدوى قبل ظهور الأعراض سوف يسمح له بالعمل ومخالطة الآخرين، مما سيؤدى بالضرورة لانتشار العدوى بصورة أكبر بين أفراد الطاقم الطبى، الذين بدورهم سينقلون العدوى لأسرهم وللمواطنين.

وحذرت النقابة: «بدلًا من أن يقدم عضو الفريق الطبى الرعاية الطبية للمواطنين سيصبح هو نفسه مصدرًا للعدوى، مما ينذر بحدوث كارثة طبية حقيقية».

كلام نقابة الأطباء ردده كثير من أعضاء الجيش الأبيض وينتظرون إنقاذهم وحلًا سريعًا حتى لا نجد أنفسنا وقد تراجع هذا الجيش أمام هجمات كورونا التى تتزايد، واعتقد أن وزارة الصحة عليها إما تعديل البروتوكول مرة أخرى والعودة لبروتوكول يحمى الأطقم الطبية أو الرد على نقابة الأطباء وإقناع الشعب والجبهة الداخلية بالإجراءات التى اتخذتها وأنها أكثر جدوى وفائدة فى هذه الحرب، وغير بعيد عن هذا مشكلة تكليف الدفعات الجديدة من خريجى كليات الطب وهو ما تشرحه الرسالة التى وجهها أطباء دفعة مارس 2020 إلى رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى والتى طالبوه فيها بالتدخل لحل أزمة نظام التكليف، وأكدوا رفضهم التسجيل فى نظام التكليف الجديد الذى استحدثته وزارة الصحة، وطالبوا بالعودة إلى نظام التكليف المتعارف عليه لسنوات، وعدم تجربة نظام تكليف مستحدث ثبت وجود عيوب هيكلية به عند تطبيقه على 800 طبيب العام الماضى، الأطباء الذين يبلغ عددهم 7000 على أتم استعداد للانضمام إلى الجيش الأبيض ومواجهة فيروس كورونا بعد تدريبهم وإعدادهم لهذه الحرب فكيف نخسر هذا العدد الكبير ونحن فى أمس الحاجة إليهم ؟، الحروب لا يمكن أن تكسب بالعناد والتمسك بالمواقف والآراء حتى لو كانت خطأ، ولكن بتماسك الجبهة الداخلية، وإذا كانت هناك جهود كبيرة تبذلها الدولة فى مواجهة فيروس قاتل، فإنه من ضمن هذه الجهود الاستماع إلى كل الخبرات ودراسة وجهات النظر المختلفة للوصول إلى أفضل سبل المواجهة، الأمر ليس صراعًا بين وزارة الصحة وهؤلاء الأطباء ونقابة الأطباء، ومهما كانت الخلافات بين الطرفين فإنه يجب تجاوزها من أجل حماية الوطن، فهل يتم التدخل قبل أن نخسر الحرب ؟

الأطقم الطبية يتغلبون على الفراق بالكعك.. ومدير مستشفى: «إحنا خدامين المرضى»

حكايات من دفتر أطباء مستشفيات العزل!

عبد العزيز النحاس - تصوير: منة حسام الدين

«جانا العيد أهو جانا العيد، صلاة وتكبيرات تطوف وتطوّق مساجد وميادين المحروسة، فرحة الأطفال بمظاهر الأعياد وتجمّعات الأسر»، طقوس ومظاهر احتفالية لطالما اعتدنا عليها فى مثل هذه الأيام من كل عام، لكن 2020 جاء ومعه فيروس كورونا المستجد الذى خلخل النظام العالمى فالجميع يشكون الوباء القاتل، ومعه توقف كل شىء حول العالم الذى اتخذ تدابيره الاحترازية؛ لمحاصرة «كوفيد- 19»، ومحاصرة انتشاره، ليكون شعار احتفال هذا العام: «عيدك فى بيتك».

هناك، وعلى مقربة من استعدادات مصر والعالم الإسلامى بانقضاء شهر رمضان المبارك وقبل ساعات من تكبيرات العيد المعطلة، لم يستطع أفراد الطواقم الطبية مشاركة أسرهم مظاهر البهجة بالمناسبة السنوية، فعيدهم سيكون وسط زملاء العمل ومرضاهم بمستشفيات العزل، أجواء غريبة وجديدة لهم ولأسرهم، لكنهم حسموا أمرهم: «مداواة مرضانا هى واجبنا الوطنى والإنسانى»، الذين تخرجوا فى كليات الطب والتمريض ليكونوا رهن إشارة الألم!

وعلى الرغم من الإجراءات الاحترازية الصارمة المفروضة عليهم؛ حماية لهم ولمرضاهم، لم تمنعهم الظروف الصعبة التى أبعدتهم عن ذويهم لأسابيع وشهور من محاولة إضفاء البهجة بين مرضاهم والاحتفال معهم، فلا عيد بدون كعك حتى وإن كان تناوله فى المسكن، لتتهادى أغنية «يا ليلة العيد آنستينا» بين جنبات وجدران غرفة «ولاء وزميلاتها» فى زمن كورونا.. فما هى القصّة؟

«هفتقد العيدية والكعك.. وماما بتكلمنى تعيّط»

فى مستشفى عزل النجيلة بمرسى مطروح، تقف الدكتورة أسماء عبدالمقصود، أحد أفراد الطاقم الطبى بالعناية المركزة والتى لم تغادر المستشفى منذ قرابة 60 يومًا تساعد الجميع والابتسامة لا تغادر وجهها الذى يظهر بالكاد من خلف الماسك الواقى، قائلة إنه رغم صعوبة البُعد عن أسرتها، إلا أن شعورها بأداء واجبها الوطنى والإنسانى بمداواة المرضى هو ما يهوّن عليها عذابات الفراق وأنين المرضى الذى يأتيها صباح مساء.

أضافت أسماء، لـ«روز اليوسف»، أن أفراد الطاقم الطبى بالمستشفى هم أسرتها الثانية، إلاّ أن قضاء العيد بعيدًا عن منزلها هو الاختبار الأصعب لها: «مفتقدة عيدية والدى وكحك العيد من يد أمى اللى بتكلمنى يوميًا وهى بتبكى وتقولى نفسى تقضى العيد معانا، اوعى تكونى مصابة ومخبّية عليا»، مشيرة إلى أن والدتها كانت رافضة انضمامها للفريق الطبى بمستشفى العزل، لكنها نجحت فى إقناعها بضرورة التواجد لمساعدة زملائها وأداء واجبها فى تقديم الرعاية الكاملة لمصابى فيروس كورونا المستجد.

وعن حالة المصابين بالمستشفى، قالت طبيبة مستشفى عزل النجيلة إن هناك 51 حالة حتى الآن، بعضهم طالب بالخروج قبل العيد والبعض الآخر ما زال تحت وقع صدمة الإصابة، إلا أن الفريق النفسى بالمستشفى يؤدى دوره بكفاءة عالية؛ لطمأنة الحالات وإعطائهم دفقة أمل بشفائهم فى القريب العاجل، موجّهة رسالة إلى المواطنين: «نفسى متخرجوش غير للضرورة وتلتزموا بالإجراءات الوقائية، حسّوا بالتضحيات اللى بنقدّمها».

«اشترينا كعك.. وهنوزّع لبعض عيديّة»

بروح يملؤها الأمل تحدث مصطفى عطية، أخصائى التمريض، الذى انتقل قبل 3 أشهر من محافظة المنيا إلى مستشفى عزل النجيلة بمطروح، قائلا إنه يعمل قرابة 12 ساعة يوميًا وأحيانًا يتم استدعائه فى أى وقت نظرًا لحالات

■ فى المنوفية.. الأطباء قرروا تأجيل الاحتفال بالعيد بعد شفاء جميع المصابين

الطوارئ، رافضًا إجازة إدارة المستشفى التى حرصت أن يأخذوا قسطًا من الراحة؛ لمواصلة رحلة العطاء، عازمين على استكمال دورهم؛ حتى يتحسّن الوضع وتنقضى الأزمة.

بوجه مبتسم تكسوه لمحة حزينة يقول مصطفى، لـ«روز اليوسف»: «أفتقد أسرتى وحزين أننى لن أقضى العيد معهم زى كل عام، كنت بالفعل سأحتفل معهم، لكن ألغيت الإجازة فى الساعات الماضية بعد استقبال حالات جديدة: «أنا عندى طفلين محمود (5 سنوات) وسليم، ومع كل مكالمة يقولوا وحشتنا إنت مش بتيجى ليه؟، وزوجتى أحيانا بتضايق لكن بقولها إن ده شغلى وميّنفعش أتخلى عنهم فى الوقت ده، والمكالمة الأصعب من والدى والدتى اللى بيقولى خايف يحصلك حاجة، فى حين أن أمى مش بتنام من يوم ما سافرت».

واستطرد عطية، نافضا عن ملامح وجهه الحزن العابر وبنبرة تفاؤل يواصل حديثه: «إحنا قررنا فى المستشفى ننسى إننا فى الحجر ونمارس حياتنا الطبيعية حتى لو مش بالشكل الكامل، زمايلنا جابوا كحك لكننا ملزمين بأكله فى غرف السكن لأن ممنوع تناول مأكولات بالمستشفى، وقررنا نعطى عيدية لبعض زمايلنا، وهنفضل مكملين بروح عالية ونؤدى واجبنا على أكمل وجه؛ لأن دى بلدنا ودول ناسنا».

أول مرة معملش كحك العيد

وفى مستشفى عزل بلطيم لا يختلف الأمر كثيرًا، فالواجب الإنسانى ومداواة المرضى هو الهدف الأسمى للطواقم الطبية، حتى وإن كان على حساب أسرهم، لتحكى ولاء طاهر، أحد أفراد الطاقم الطبى بالمستشفى وتقول إنها تعمل 8 ساعات يوميًا ضمن فريق التعقيم المركزى بالمستشفى، لا يفارقها مشهد بكاء أطفالها الصغار، عندما علموا الأسبوع الماضى أن والدتهم لن تقضى العيد معهم.

تواصل ولاء حديثها: «الأمر صعب للغاية أن أقضى العيد بعيدًا عن زوجى وأطفالى وأهلى، فابنى الكبير 7 سنوات ظل يبكى بعدما علم أننى لن أقضى العيد معه: «زوجى كان حزين لأنى هسيب البيت فى وقت فرحة زى ده، والموضوع صعب عليه خصوصًا إن طفلى الصغير عمره سنة ونصف، لكن هنعمل إيه كله علشان المرضى».

وأضافت بأن فيروس كورونا حرمهم من الفرحة هذا العام، ولأول مرة لا تتمكن من أن إحضار كعك العيد لأسرتها، مشيرة إلى أن رفيقاتها فى العمل والمسكن هنّ مَن يهونّ مرارة أيام العزل فـ«عدلية مراد، إسلام شرف، وسلمى زكى، هنّ رفيقاتى وجزء من أبطال مستشفى بلطيم اللائى تركن أسرهن لقضاء العيد وسط أوجاع الأهالى».

رسالة أمل: «أنا بحبك زى ابنى»

فى مستشفى الشيخ زايد، قال الدكتور أحمد النواوى الذى تنقل بين مستشفيات العزل منذ بداية أزمة كورونا، حتى استقر به الحال فى مستشفى الشيخ زايد منذ 50 يومًا، ينتظره أبناؤه بشرفة منزلهم يوميًا منتظرين عودته إليهم»، قائلا لـ«روز اليوسف»: «شعور مؤلم أن أكون بعيدًا عن أهلى وأسرتى، لدىّ 3 أطفال حزنوا للغاية عند علمهم أننى لن أقضى العيد برفقتهم، وأنا أيضًا يصعب علىّ ألا احتفل معهم كغيرى من الآباء، أعلم أن هذا واجبى وافتخر بقيامى به، لكنى أب تغلبنى المشاعر أحيانا».

وأضاف النواوى أن هناك عجزا بعدد الأطباء والفريق الطبى بالمستشفى، فهم 10 أطباء موزعون على 110 حالات، ما يضطرهم للعمل قرابة 12 ساعة يوميًا، لذا فلا وقت للاحتفال بالمناسبات، وكل سعيهم شفاء المرضى ومساعدتهم للمرور من هذا الاختبار الصعب، مؤكدًا أن ما يضمد جراحهم النفسية كأطباء فى العزل المردود الإيجابى للمرضى، مدللًا على ذلك بواقعة مع الدكتور أحمد عادل قائلاً: زميلى أحمد ظل بجوار مريض عمره 70 عامًا بالعناية المركزة بين الحياة والموت، واستفاق بعد 4 أيام وتحسّنت حالته، فطلب قلم وورقة، وكتب عليها للطبيب «أنا بحبك زى ابنى»، فكانت هذه بمثابة شعلة طاقة وسعادة للطبيب الذى نسى حينها كل ما فيه من تعب وإرهاق وفقدان للأمل.

فى المنوفية لا احتفالات داخل مستشفى العزل، فالأطباء قرروا أن يكون الاحتفال بعد شفاء جميع المصابين، ليقول الدكتور حسين محمد، مدير مستشفى حميات ميت خلف بشبين الكوم، إن هناك 50 حالة بالعزل حتى الآن، وكل أفراد الطاقم الطبى من أطباء وتمريض وفنيين وإداريين هم أبطال متكاتفون لخدمة مرضاهم، مضيفًا: «مفيش فرحة السنة دى، مش هنحتفل بالعيد.. إلا بشفاء آخر مصاب بالمستشفى إن شاء الله، إحنا خدامين المرضى وفرحتنا هتكون بيهم، طول عمرنا بنحتفل لكننا فى وضع استثنائى ولازم نتحمل ونشيل بعض». ■

فى أحدث استطلاع للبحوث الاجتماعية:

دراسة

98 % من المواطنين يؤيدون إجراءات الحكومة الاحترازية

وفاء شعيرة

حالة من الترقب والحذر تسيطر على أذهان المصريين بشأن التعامل مع فكرة التعايش مع «كورونا» .. ومع ذلك فإن 98 ٪ من المواطنين يوافقون على إجراءات الحكومة الاحترازية التى أعلن عنها الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء الأسبوع الماضى لمواجهة فيروس كورونا فى أسبوع العيد وفقا لما انتهى إليه المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية من دراسة استطلاعية عن الإجراءات الاحترازية السابقة والحالية والقادمة التى ستتخذها الحكومة.

سألت الدراسة المواطنين المصريين عن كل شىء عن فتح المساجد والمطاعم والنوادى وامتحانات الثانوية العامة.

قرارات رئيس الوزراء فى أسبوع العيد: ارتداء الكمامة إجباريا فى كل الأماكن ووسائل النقل والمترو والمؤسسات ومنع إقامة صلاة العيد وغلق كل المحلات والحدائق والمطاعم والشواطئ مع حظر سير المواطنين من الساعة الخامسة مساء حتى السادسة صباحا وإيقاف حركة النقل الجماعى والنقل بين المحافظات.

وبعد العيد وفى 30 مايو يعاد فتح المحلات والمولات ويصبح الحظر من الثامنة مساءا حتى الساعة السادسة صباحا واعتبر أن منتصف يونيو عودة الأنشطة الرياضية والمطاعم وفى منتصف يوليو تعود الشعائر الدينية تدريجيا.

دراسة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية أعدها فريق بحثى يضم كلا من: الأستاذة الدكتورة هبة جمال الدين والدكتور حسن سلامة والدكتورة حنان أبو سكين كان عنوانها اتخاذ الإجراءات الاحترازية التى تستوجب تحقيق التوازن بين الحفاظ على صحة المواطنين واستمرار عملية الإنتاج لصالح المواطن، وأيد 96,2 ٪ ممن سألتهم الدراسة على ارتداء الكمامات فى المؤسسات الحكومية لمنع انتشار العدوى خاصة أن كثيرًا من المؤسسات الحكومية حال عودتها بكامل طاقتها ستشهد زحاما متوقعا مما يستوجب أخذ الاحتياطات وارتداء الكمامات ومنع المخالفين من دخول المكان.

وهؤلاء أيدوا توفير الكمامات على بطاقات التموين وبأثمان زهيدة وعند مداخل المؤسسات الحكومية لتيسير تفعيل إجراءات ارتداء المواطنين لها.

الدراسة سألت سكان الحضر والريف ذكورًا وإناثا وأقيمت على ثلاثة محاور الأول عن الإجراءات التى اتخذتها الحكومة والمقترحة بشأن أماكن التجمعات.

والمحور الثانى الرأى فى عودة العمل بالمؤسسات الحكومية تدريجيا.

والمحور الثالث تعامل المواطنين مع الجهات الخدمية خلال أزمة فيروس كورونا.

بالنسبة للمحور الأول أيد 98.3 ٪ من المواطنين الذى سألتهم الدراسة الإجراءات التى تقوم بها الدولة لإحداث التوازن بين العودة للحياة الطبيعية وبين الحفاظ على صحة المواطنين وهو الأمر الذى فسرته الدراسة بأن المواطن مستيقظ للخطوات الإجرائية التى تعتمدها الدولة.

و64 ٪ كانوا يتمنون تخفيض ساعات الحظر خلال النصف الثانى من شهر رمضان وفسرت الدراسة هذا بأن العادات والتقاليد المصرية التى تتعلق بهذا الشهر واعتيادهم على التجمعات العائلية.

وأكد المطالبون بهذا الخفض لإتاحة مزيد من الوقت للمواطنين ليتمكنوا من العودة إلى منازلهم والمساهمة فى الحد من التزاحم على المحال التجارية قبل العيد.

وقال 35 ٪ ممن أيدوا تخفيض ساعات الحظر إن هذا يبعث الطمأنينة فى نفوس المواطنين وإعطاء مؤشر بقرب انتهاء الأزمة.

وسألت الدراسة عن فتح المساجد أيد 73,9٪ فتحها واتخاذ الإجراءات الاحترازية وهى وضع بوابات تعقيم على مداخل المساجد واتخاذ

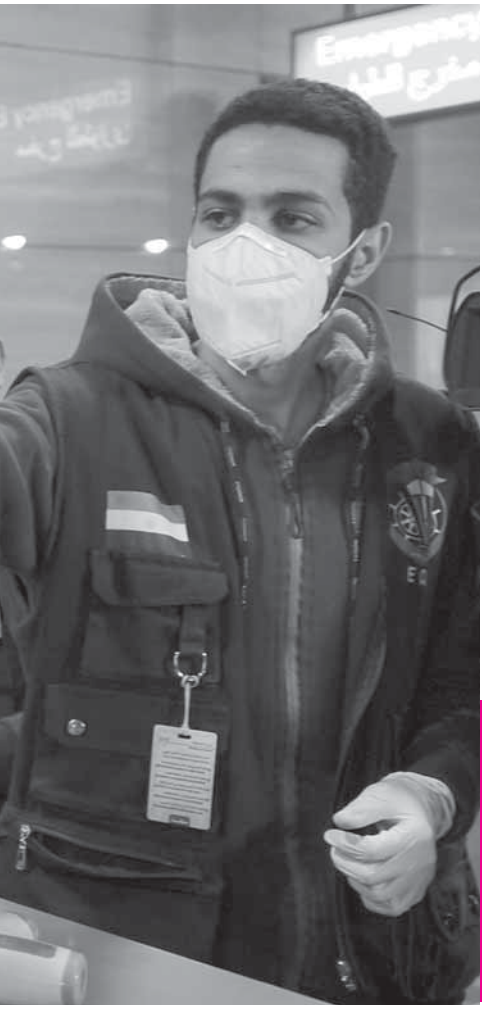

65 % يرفضون استبدال البحوث بالامتحانات.. و87 % طالبوا بوثيقة تأمين للأطباء

الإجـراءات الخاصـة بتـرك مسافـة آمنة بين المصليـن واقتـرح 59٪ ممن وافقـوا على فتح المساجـد أن يأتى كل مصـل بسجادة الصلاة الخاصة به.

واقترح نصـف هؤلاء الموافقين على استمرار غلـق أماكن الوضوء بالمساجـد والثلث اقترح البدء بفتح المساجد الكبرى أولا واستمرار غلق الزاويا.

وانتقلت الدراسـة بعد ذلك إلى فتح النوادى ومراكـز الشبـاب 63 ٪ لم يوافقـوا على فتح النـوادى و51 ٪ لا يوافقـون على عودة الدورى الكـروى و76,6 لا يوافقـون علـى إعادة فتح المقاهى والكافتيريات.

فـى حين قال 16 ٪ أنهم موافقون على فتحها بشروط منها منع الشيشة والالتزام بالمسافات الآمنة بين مرتاديهـا والتطهير اليومى للمكان والتـزام العامليـن فيهـا بارتـداء القفازات والكمامـات والالتزام بعدد الثلـث من العملاء واستخدام الأكواب مرة واحدة.

ومع ذلك لم يوافق 82 ٪ ممن سألتهم الدراسة على إعادة العمل بدور السينما حتى ولو كانت بشروط.

وانتقلـت الدراسـة بعد ذلك إلـى المحور الثانى وهو الرأى فى عودة العمل بالمؤسسات الحكوميـة تدريجيـا 87,5 موافقـون علـى الإجـراءات الحكومية بعودة العمـل تدريجيا بالمحاكم وفسرت الدراسـة هذه النسبة بأنها تعكـس ارتبـاط هـذه الإجـراءات بالمصالح الحيوية المباشرة للمواطنين وحرص الحكومة على تحقيـق التـوازن بين صحـة المواطنين ومصالحهم عبر مجموعة من الإجراءات الصحية الإلزاميـة التى نبغى التفنيد بهـا فى جلسات التقاضي.

وركـزت الدراسـة علـى رأى المواطنين فى

■ 73 ٪ يطالبون بوضع بوابات تعقيم أمام المساجد.. وترك مسافات آمنة بين المصلين

الامتحانـات العامة «الثانويـة- الدبلومات- الأزهريـة» ووافـق 83,4٪ علـى عقـد هـذه الامتحانـات فـى أماكن مفتوحة مثـل استادات ومراكز الشبـاب وفسرت الدراسة هذا بالخوف من تكدس الطلاب وصعوبة السيطرة على الطلبة خاصة أنهم فى مرحلـة سنية تمتلئ بالحيوية والميل إلى الاندفاع.

وأكـد 65 ٪ أنهم غير موافقيـن على استبدال البحوث محل الامتحانـات التقليدية للثانوية العامة والأزهرية والفنية.

وسبـب عدم الموافقـة أن الطلبة لم يعتادوا إجـراء البحـوث وأن هذه الشهـادات شهادات نهائية يترتب عليها الانتقال إلى مراحل تعليمية أعلى وفق درجات الامتحان عبر مكتب التنسيق.

كمـا أكد 64 ٪ أنهم غير موافقين على اقتراح عقـد امتحانات الثانوية العامـة والفنية عبر امتحان إلكترونى وذلك لعدة أسباب أهمها عدم التساوى فى جودة وكفاءة شبكة الإنترنت عبر المحافظـات، فضـلا عن ظهـور بعض حالات التحايل من الطـلاب واللجوء إلى طرق للغش ممـا لا يحقق العدالة التـى توفرها الامتحان الموحد التقليدي.

أما بالنسبة لاقتراح وثيقة لتأمين الأطباء من مخاطـر المهنة فوافـق عليهـا 87,8 ٪ نظرًا للتقديـر الكبير الـذى يتمتع بـه الأطباء فى مهمتهم القتالية وحربهم ضد الفيروس وإنقاذ المواطنيـن مـن أخطـار فيمـا يتعرضون هم وأسرهم لذات الخطر.

ووافق 94 ٪ على اقتراح ضم الأطباء المتوفين لصندوق الشهداء علـى أساس أنهم توفوا وهم يؤدون واجبهم.

أما المحـور الثالث للدراسـة فأخذ عنوان تعامـل المواطنين مع الجهـات الخدمية أثناء أزمة فيروس كورونا.

أكـد 55,7 ٪ ممن سألتهـم الدراسة أنهم لا يتعاملون الآن مع البنـوك ويتجنبون التعامل معها إلا للضرورة لتقليل احتمال الإصابة وأنهم يتعاملـون مـع ماكينات الصـرف خاصة أنها منتشرة فى العديد من الأماكن.

أما باقى النسبة 44,3 ٪ فأكدوا تعاملهم مع البنـوك واتباعهـم الإجـراءات الوقائيـة من جانبهم وجانب البنك.

ووافق 88 ٪ على إلزام محال الأغذية والسوبر ماركـت بإجراءات الوقاية من الفيروس ووافق أكثر من ثلاثة أرباع الذين أخذت آراؤهم 75,7 ٪ على عودة العمل فى إدارات المرور وطالب 55 ٪ ممـن سألتهم الدراسة بالعـودة إلى الحياة الطبيعيـة تدريجيًـا بينمـا 30,6 ٪ فضلـوا الانتظار لحين انتهاء الوباء تمامًا.

وأخيـرًا سألـت الدراسـة المواطنيـن عن توقعاتهـم متى ستنتهى أزمة فيروس كورونا، 52٪ قالوا إنهم لا يعرفوا وفسرت الدراسة هذه النسبة بعدم اكتشـاف لقاح أو علاج حتى الآن وما يستغرقه اختيار العلاج من وقت إلى جانب تزايد عـدد حـالات الإصابة وأنهـا أزمة غير مسبوقة.

بينما قال 28 ٪ بأنه يتوقعون انتهاءها خلال النصـف الثانى مـن شهر يونيو وقـال 14 ٪ انتهاءها نهاية العـام، بينما قال 6٪ أن أزمة فيروس كورونا مستمرة للعام القادم. ■

..ونحذر من الكارثة:

بائع: «بغسلها وأعقمها.. وحرية الاختيار للزبون»:

كمامة للإيجار!

رغم تزايد أعداد المصابين بفيروس كورونا، وسقوط وفيات يومية بسبب الوباء؛ فإن «الفهلوة» و«السبوبة» كانت ما يحرك الباعة الجائلين أمام المصالح الحكومية.. وكأن وقوع الكارثة لن يؤثر عليهم.. فالكمامة التى من المفترض أن تكون أداة للوقاية.. تحولت إلى أحد أسباب انتشار المرض تحت شعار «لقمة العيش»!

ابتسام عبدالفتاح

نحقق من أمام عدد من المصالح الحكومية فى أوقات العمل.. حيث يصطف الباعة منذ الصباح لتجهيز بضاعتهم من الكمامات مجهولة المصدر والمستعملة.. والغريب أن الكثير من الناس أقبلو على شراء كمامات «نقل العدوى» بحجة قضاء المصالح.. وأمام أحد البنوك برر أحد العملاء تأجيره كمامة مستعملة «ما هما مش راضيين يدخلونا من غير كمامة»!

■■

تحولت الأرصفة المقابلة للبنوك إلى معرض لبيع الكمامات.. يجتمع عدد من الباعة الجائلين فى الصباح ويفترشون الرصيف.. أحدهم يبيع الكمامات المصنوعة من القماش.. وآخر تخصص فى تأجير الكمامات المستعملة لعملاء البنك.. وعلى طريقة أسواق الخضار تعلو صيحات كل بائع معلنة عن سعر الكمامة.. المستعملة بـ 2جنيه والقماش بـ10 جنيهات!

أمام بنك مصر فى منطقة وسط البلد يستغل باعة الكمامات الاجراءات الوقائية للبنوك لترويج بضاعتهم، ينادون العملاء قبل دخول البنك «اشترى كمامة.. مش هتعرف تدخل من غيرها».. وبين رفض رجال الأمن دخول غير الملتزمين بالقرار ونداءات الباعة الجائلين.. هناك من فضل شراء «كمامة العدوى» على أن يمشى عدة أمتار إلى الصيدلية!

يقول «محمد رمضان»، أحد باعة الكمامات أمام بنك مصر:« بدأت البيع أمام البنك بعد قرار منع الدخول من غير كمامات.. وواحد صحبى دلنى على مصنع ملابس بيشتغل الأيام دى فى الكمامات.. بنجيب منه كل يوم وننزل نبيعها قدام البنوك ونحاسب صاحب المصنع آخر اليوم وناخد حسنتنا».

يؤكد «رمضان» بثقة عجيبة أن الكمامات التى يبعها أفضل من التى تباع فى الصيدليات « ببيع كمامات مصنوعة من القماش الطبيعى، وبتتميز عن الكمامة الطبية أنها ممكن تتغسل وتتعقم وتستعملها مرة تانية».

بعد اعتراض أحد الزبائن على بيع الكمامة القماش بـ 10 جنيهات، رد عليه رمضان: «مش كل الكمامات زى بعضيها ياحاج.. كل حاجة منها درجات وفيه قماش مغشوش وقماش طبيعى بيقتل كورونا.. والخامة بتفرق فى السعر.. ولو مش مناسبك سعرها عندى مستعمل بـ2 جنيه الواحدة خدها قضى بيها مصلحتك ورجعها تانى»!

وبالطريقة نفسها يستمر «رمضان» وأقرانه من باعة الكمامات أمام البنك إلى أن تنتهى أوقات العمل الرسمية.. أو تنتهى الكمامات، لكن يبدو أن تلك المسرحية الهزلية لم تنته بعد إذ يقول رمضان «فيه ناس أجرت منى كمامات بجنيه وخدوها وما رجعوهاش تانى

وأنا مش هسامحهم لأن ده رزق ولادى»!

■ ■

وأمام بنك ناصر الاجتماعى، لم يختلف شىء سوى أسعار الكمامات.. إذ يفترش شاب الرصيف وأمامه مجموعة من الكمامات على الأرض بجوارها ورقة صغيرة مكتوب عليها «الكمامة بـ 5 جنيهات».. على الجانب الآخر أمام بوابة هناك من ظن أنه يحارب استغلال الباعة.. ويعطى كمامته بعد الخروج لمن يتبعه فى الدور.

فى الوقت نفسه، طالب أحد المنتظرين أمام البنك من أحدهم أن يعطيه كمامته أثناء خروجه وعندما رفض.. وقف ليصفه بالأنانية.. والتقط منه آخر أطراف الحديث قائلا «مفيش حد بيفكر فى التانى.. فيها إيه يعنى لما يديك الكمامة بعد ما خلص مصلحته»!

«كمامة بنص التمن» كان نداء أحد الباعة على الرصيف المقابل للبنك وعن سبب بيعها بنصف ثمنها يقول «بيبع كمامات قماش مستعملة.. فيه ناس كتير بتستعمل الكمامة القماش مرة واحدة رغم أن ممكن غسيلها واستعمالها لوقت طويل.. فبجمعهم وأغسلهم بمطهرات وأبيعهم هنا.. منها باكل عيش والناس بتقضى غرضها لأن ممنوع يدخلوا البنك من غيرها».

وتمامًا كالبائع السابق تكلم وكأنه خبير «الكمامة اللى معايا رغم إنها مستعمله إلا انها أحسن من الكمامات الطبية لأنها بتضرب فى مصانع بير السلم.. لكن أنا غاسلها ومعقمها ولابس واحدة منها عشان الناس تطمن».

ويضيف: الكمامات درجات « فيه قماش درجة أولى وفيه حاجات الزبالين بيجبوهالنا من الزبالة بنص جنيه الواحدة بس أنا مبرضاش أشتغل فيها.. بس فيه بياعين كتير بياخدوها ويغسلوها ويبوعوا الواحدة بـ5 جنيهات.. لأن ده يعتبر موسم»!

على بعد خطوات يقف بائع كمامات آخر هاجمه أحد المارة: «انتم سبب المرض.. ربنا ينتقم منكم».. لكن البائع سرعان ما برأ نفسه من هذا الاتهام وصاح بصوت عال: «إحنا بنساعد الناس اللى مش قادرة تشترى كمامة بـ ١٠ جنيهات.. وبعدين أنا ما بضربش حد على إيده بقول إن اللى معايا مستعمله وببيعها بـ2 جنيه مع إنى ممكن أبيعها على إنها جديدة وكل واحد حر».

ويقول البائع «فيه ناس بيطلبوا منى تأجير الكمامة حتى تنتهى مصلحتهم داخل البنك بجنيه بس أنا برفض لأن ناس كتير ما بترجعهاش»!

وعند سؤال إحدى السيدات التى تشترى كمامة مستعملة عن خوفها من الإصابة بالعدوى قالت «كورونا ده فى التليفزيون بس.. أنا عاوزة أخلص مصلحتى وأروح».

■ ■

وبمتابعة تفاصيل المشهد لاحظنا تردد أحد باعة الكمامات على إحدى محلات الملابس بجوار البنك لإحضار مزيد من الكمامات بعد بيع الكمية التى معه.. وهو الأمر الذى تكرر مع بائع آخر.. وبسؤال أحد الباعة عن السر قال «كلنا سريحة بنبيع الكمامات مقابل نسبة من المكسب.. إنما خالد صاحب محل التيشيرتات هو اللى بيجيب كميات كبيرة وكل اللى فى المنطقة بياخدو منه.. ودلوقتى بقى بيع الكمامات بيكسب أكتر من المناديل فكل البياعين بيشتغلو فيها».

■ ■

لم تخل المنطقة أمام البنك الأهلى من بائع كمامات.. لكن هذه المرة كان «صلاح عيد» هو من يحتكر بيع الكمامات هناك ويطرد كل من يأتى من الباعة يقول «أنا من أول ما كورونا بدأ ببيع كمامات فى الإشارات ومكسبها حلو.. وبعد منع دخول البنك من غير كمامة جيت وقفت هنا.. بس ما ببيعش حاجة مستعملة كل حاجة جديدة.. ومصنوعة من القطن الطبيعى ومالهاش أضرار زى اللى البياعين التانيين بيوزعوها عشان كده بمشى أى حد بييجى هنا».

تختلف أسعار الكمامات التى يبيعها صلاح حسب نوعها «الكمامة السادة بجيبها جملة بـ 6 جنيهات وببيعها بـ10 جنيهات، أما الكمامة اللى عليها رسومات ببيعها بـ12 جنيها»! ■

فى أيام رمضان الأخيرة..نحقق من أرض الفيروز:

30 يومًا من التكافل الاجتماعى فى سيناء

ابتسام عبدالفتاح

مرت أيام شهر رمضان المبارك على أهالى سيناء بشكل مختلف هذا العام، فالمنطقة التى عانى أهلها لسنوات من غياب الأمن وانتشار الإرهاب، تعلن انتصارها مرة أخرى بعد أن نجحت القوات المسلحة والشرطة فى تطهيرها من التكفيريين والحد من العمليات الإرهابية بنسبة تتجاوز الـ 90 % بحسب تقارير دولية ومحلية.

ورغم أن الإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا قد ألقت بظلالها على كثير من عادات أهالى سيناء فى الاحتفاء بشهر رمضان، فإن مظاهر البهجة لم تغب عن أرض الفيروز.. وكانت مبادرات الجيش والأهالى حاضرة طوال الشهر.. تسجل انتصارًا جديدًا فى مواجهة الوباء.

«روزاليوسف» كانت بين أهالى سيناء، تعايش معهم أجواء الأيام الأخيرة من رمضان، وتعرف تفاصيل يومهم فى ظل الإجراءات الوقائية وفرض الحظر.. كما ترصد ما شهدته مدن شمال سيناء من تطور وطفرة عمرانية بعد سنين عجاف من المقاومة والحرب ضد الإرهاب.

فيروس يحطّم التقاليد

يقول الدكتور محمد شتيوى، من قاطية بئر العبد إن أهالى قرى شمال سيناء اعتادوا تنظيم الإفطار الجماعى للرجال داخل المقاعد والخيم، لافتًا إلى أنها من التقاليد والعادات الرمضانية التى ورثوها من الأجداد، لكن فى رمضان الحالى قرر الأهالى إغلاق المجالس والخيم العربية؛ حرصًا على سلامة الأهالى من تفشّى العدوى .. إلى جانب عمليات التطهير التى قامت بها القوات المسلحة للمنازل والأماكن الحيوية وتوفير أدوات التعقيم والتى وزعت على أهالى قاطية، إضافة لتوفير أدوات التعقيم بجميع منافذ البيع بالقرى.

أرض الفيروز.. تواجه الفيروس

وأكد شتيوى، لـ«روز اليوسف»، أن المواد الغذائية متوفرة بكميات كبيرة منذ بداية شهر رمضان، إضافة إلى الوقود وأسطوانات الغاز التى توزع من خلال كوبون يصرف لكل مالك سيارة مرة كل أسبوع.

وأشاد ابن قرية قاطية بالدعم الذى تقدمه القوات المسلحة للأسر الأكثر احتياجًا من خلال توزيع «كراتين» السلع الغذائية، حيث يتم تخصيص حصة من هذه العبوات لكل شيخ قبيلة الذى يقوم بتوزيعها بمعرفته على هذه الأسر.

■ نقص المواد الغذائية كان أهم المشاكل التى سببها الإرهاب

وعن التدابير الاحترازية التى يأخذها أهالى القرية السيناوية، يؤكد شتيوى أن هناك أسبابًا جعلت شمال سيناء خالية من حالات الإصابة بالفيروس اللعين أهمها وعى المواطنين بالوباء وكيفية تطبيق الإجراءات الاحترازية، إضافة إلى أن البيئة الشاسعة التى تتمتع بها المحافظة وعدم الازدحام كان ضمن عوامل السلامة، مؤكدًا أن «رُب ضارة نافعة».

وأخذ أشرف شتيوى، موظف فى الوحدة الصحية بقرية قاطية أطراف الحديث، ليؤكد أن الوحدة تعمل بكل طاقتها، وأن أزمة فيروس كورونا لا تغير شيئًا، لافتًا إلى أن جميع الأدوية متوفرة، مشددًا على توفير جميع التطعيمات الخاصة بالأطفال.

أضاف أنه «فى بداية ظهور فيروس كورونا، كان الأهالى يعتقدون أننا بعيدون عن تفشى الوباء، لكن مع انتشار حالات المصابين والوفاة فى دول العالم، اهتم الجميع بالإجراءات والتدابير الاحترازية من تعقيم للمنازل وتخفيف الزيارات الأسرية والتواصل الاجتماعى المباشر، وتطبيق مناشدات الدولة بضرورة أخذ الحَيْطة فى المسافات بين الأشخاص والمصافحة التى كانت بالإشارة»، لافتًا إلى أن العائلات هنا كانت تفطر مع بعضهم كعادة بدوية، إلاّ أن ظروف الفيروس جعلت شيوخ القبائل يبحثون عن بدائل من خلال توزيع «كراتين» بعد السحور على الأسر الأكثر احتياجًا، واختيار التوقيت المناسب؛ للحفاظ على مشاعرهم.

ضربات متلاحقة للإرهابيين

ويرصد أشرف دور القوات المسلحة فى التخفيف عن أهالى سيناء فى أزمة كورونا، خلال شهر رمضان، من خلال توفير مواد غذائية على مدار السنوات الماضية وقبل ظهور الوباء ومنذ ظهور الإرهاب بشمال سيناء: «كنّا نواجه أزمة كبيرة فى نقص المواد الغذائية نتيجة الإرهاب الذى كان يحرق الأراضى الأخضر واليابس، مع صعوبة وصول شاحنات المحاصيل الزراعية، فكان الجيش يحاول تعويض هذا الفاقد».

وعن أوضاع العمالة غير المنتظمة من المتضررين جراء الفيروس، يقول موظف قاطية: «هناك مستفيدين من معاش التكافل،

وغيـر المستفيد منهم يتقـدم للحصول على منحة الـ500 جنيـه التى تصرفها الحكومة هذه الأيـام»، مؤكدًا أن أغلـب أبناء سيناء يعملـون فى مؤسسـات حكومية، وبالتالى يحصلون على رواتبهـم بشكل منتظم، فيما يشعر المزارعون بالأمـان نتيجة لضربات الجيش المتلاحقة للجماعات الإرهابية وهو ما انعكس بدوره على الزراعة التى تحسّنت كثيرًا.

هيكل: «كورونا» بدّل الأطباق

وحرص يوسف هيكل، مدير مدرسة على المعاش، أن يُدلى بدلوه فى أجواء سيناء وما تشهده من تنميـة فى الوقت الراهن وهو ما جعلـه يفضل العيشـ فى أرض الفيروز رافضًـا فكرة العودة إلى مسقط رأسـه فى أسـوان: «رغـم خروجى على المعاش من 3 سنين، إلا أن العيش فى شمال سيناء متعة حقيقية بجوها الحيوى وأمنها الذى عاد بعد نجاحات الجيش والشرطة فى توجيه ضربات قوية لفلول الإرهاب الأسود».

يقـول هيكل إن شمال سينـاء أكثر أمانًا، مثمنًا جهـود الدولة ودورهـا فى محاصرة الإرهاب بمحافظـات الجمهورية: «من حكمة ربنا أن سيناء مفيهاش «كورونا» وده راجع للتدابيـر الاحترازية اللـى اتخذتها القوات المسلحة، فمثلاً ممنـوع دخول وخروج حد مـن المحافظـة»، مؤكدًا أنه رغـم اختلاف الأجواء خلال شهر الصوم، إلا أنهم يحاولون تعويض الإفطار الجماعى بتبادل الأطباق.

قرية الشهداء: تحية للقوات المسلحة

ومـن قرية الروضة (الشهـداء)، التابعة لمدينـة بئـر العبد، والتى شهـدت مذبحة بأحد مساجد القرية منذ 3 سنوات واستشهد وأصيـب مـن المُصليـن نحـو 400 فرد من المشايخ والشبـاب والأطفال، يقول الشيخ إسماعيل محمد إن القـوات المسلحة طوّرت وحسّنت البنية التحتية بالقريـة، مشيـدًا بتضافـر جهـود المواطنين فى تقديم يد المساعـدة والدعـم لأصحاب منافذ البيع بكل المـواد الغذائيـة بعـد تفشى فيروس كورونا فى دول العالـم الأمـر الذى جعـل القـوات المسلحة توفر المواد الغذائية؛ حتى لا يخرجـوا إلـى أسـواق القرية، وتدشين مشروعات صغيرة لخلـق فرصة عمل للجميـع ومشروعات للأسر المنتجـة وتقديـم معاشات التكافل والكرامة لكبار السن ومحدودى الدخل، إضافة إلى تطوير الوحدة الصحية.

التاسعة مساءً: الحظر بدأ

وعن أجواء رمضان فى قرية الشهداء، قال الشيخ إسماعيل إنها لا تختلف عـن بقية القرى مـن إغـلاق للمساجـد ومنـع التجمعات: «مـع دقات التاسعة مساءً لا تـرى شخصا بالشارع، مع تواجد الأمن بالقرية»، مشددًا على أن عمليات التطوير لا تتوقف فى قرية الروضة، فقط، بل شملت مدينة العريش وغيرها من الأماكن التى شهدت الحـرب على الإرهاب: «مَن يذهب إلـى العريش يؤكد أنها تغيّرت 180 درجة».

وأكد أبو بكر محمد، من شباب العريش، أن المدينة تشهد طفرة كبيرة فى إعادة بناء البنيـة التحتية مـن طرق وصـرف صحى وتطوير عمرانى ومشروعات تنموية: «يأتى علينـا رمضان هذا العـام والعريش تعيش أكثر أمانًا بعد غياب الأمن عنها طوال سنوات بعيدة، بسبب الإرهاب الأسود لتنجح القوات المسلحة فى خفضـ معدلاته من ٥٠٠ إلى ١٠

عمليات فقط طوال العام، وهذه الأرقام طبقا لإحصائيات جهاز معلومات مجلس الوزراء.

وتابع أن أهالى العريش يتحركون، الآن، فى المدينة بكل حرية فى غير أوقات حظر الانتقال المفروض بسبب فيروس كورونا، مؤكدًا التزام الجميع بتعليمات حظر التجوال.

وثمّن أبو بكر المبادرات التطوعية لشباب العريش، خاصة بعد ظهور وباء كورونا وتدشين الشباب مبادرة الأسر الأكثر احتياجًا من خلال توزيع شنط وكراتين لدعم الأهالى، مؤكدًا استمرار تلك المبادرات طوال رمضان، مشيدًا بدور القوات المسلحة، أيضًا، فى دعم تلك الأسر، من خلال توفير الكراتين المجانية ومنافذ البيع بالأسعار المخفضة؛ حتى تسهم فى رفع العبء عن محدودى الدخل من مواطنى سيناء.

اتبرع ولو بكيس

أطلق شباب سيناء من المتطوعين مبادرة «اتبرع لو بكيس واحد»، لتوزيع شنطة رمضان على الأسر الأكثر احتياجًا، من أبناء العمالة غير المنتظمة التى تضررت جراء إجراءات الوقاية لمنع تفشى فيروس كورونا «كوفيد 19».

وقالت هناء سالم، من مدينة العريش، إن المبادرة الشبابية تستهدف توزيع شنطة رمضان على المراكز والقرى كنوع من التعويض عن مائدات وخيم رمضان التى اعتاد عليها أهالى شمال سيناء، إضافة إلى دعم الأسر الأكثر احتياجًا، مؤكدة أن كلفة الشنطة 100 جنيه:«نجحنا فى توزيع 2000 شنطة بالعريش، ونعتمد على التمويل الذاتى، بجانب دعم الجمعيات الأهلية بالمدينة»، مؤكدة أنهم يحالون مساعدة القوات المسلحة فى دعم هذه الأسر، مشيرة إلى أن الجيش تحمل ويتحمل الكثير لرسم البَسمة على وجوه المحتاجين من الأسرة الفقيرة فى كل ربوع الجمهورية.

تابعت أن المبادرة بدأت بعد ظهور فيروس كورونا، وتهدف إلى التوعية بالوباء من خلال الحديث مع الأهالى فى شوارع المدينة عن طرق الوقاية وأعراض الفيروس وكيفية التصرف حال ظهور أعراضه، إضافة إلى نشر بوسترات توعوية وتوزيع كمامات ومطهرات وقفازا توكلور وصابون؛ بهدف حث الأهالى على شراء أدوات التطهير، مؤكدة أن المبادرة نجحت وانتشرت سريعًا فى كل المدن كبئر العبد وغيرها من مدن المحافظة، وأطلق شباب تلك المراكز مبادرات الدعم والمساندة التى أظهرت معدن المصريين فى مثل هذه الأزمات.

«هنفطر معاك» مبادرة وزراة التضامن لمشاركة أهالى سيناء احتفالات عيد النصر

التضامن.. «هنفطر معاك»

بدورها، أطلقت وزارة التضامن الاجتماعى، بالتعاون مع بنك ناصر الاجتماعى مبادرة «هنفطر معاك»؛ لمشاركة أهالى شمال سيناء احتفالات عيد النصر، ضمت 6 آلاف كرتونة مواد غذائية، إضافة إلى أجهزة غسيل كُلى؛ لدعم مستشفى شمال سيناء ومخازن مياه، وأجهزة تحلية المياه.

يقول محمود عبدالله، من بنك ناصر الاجتماعى، إن الكراتين تحوى مواد غذائية وجوال بطاطس تصل قيمتها لـ500 جنيه، حيث تم توزيع 6000 كرتونة لأسر الشهداء من المدنيين ومستفيدى تكافل والكرامة.

وأضاف محمود أن المبادرة تأتى ضمن توجهات الرئيس عبد الفتاح السيسى الأخيرة من مدينة الإسماعيلية والتى حث فيها مؤسسات الدولة على تنفيذ مشروعات تنموية فى المحافظات الحدودية، مشددًا على أن «هنفطر معاك» تعد ضربة البداية فى مبادرات أهالينا فى أرض الفيروز، وأن بنك ناصر سيدشن مجموعة من المشروعات التنموية ستكون الانطلاقة من شمال سيناء.

واختتم موظف بنك ناصر تصريحاته لـ«روز اليوسف» بأن القوات المسلحة نجحت بشكل كبير فى مواجهة كورونا، مؤكدًا أن جميع الكمائن والارتكازات الأمنية بها أجهزة وكواشف لرصد ومحاصرة فيروس كورونا. ■

د. فاطمة سيد أحمد

التواطؤ على «سيناء» (6)

كانت معركة (مربع البرث) التى استشهد فيها أبطالنا (منسى ورجالته) وجسدها ببراعة مسلسل الاختيار، ليصل لنا كيف ناضلوا لآخر نفس فيهم، لم يتركوا السلاح قط حتى أذاقوا الموت فى ملحمة ستبقى تراثا لأجيال كثر قادمة، تروى الدفاع عن بقعة من أرض الوطن الغالى حتى لا تقع فى أيدى تكفيريين باعوا شرفهم واستباحوا أرض وطنهم لمن يدفع لهم دولارات أكثر، مرتدين عباءة جهاد زائف، أبطال البرث وغيرهم فى كل كمائن ومواقع جيشنا فى سيناء حملوا فى عقولهم تراث أجداد وآباء سبقوهم تعدى نضالهم الـ70 عاما من أجل الحفاظ على سيناء المروية بأغلى وأنقى الدماء فى معارك شرف لا هوادة فيها لوأد تواطؤ مستمر، وهؤلاء الإرهابيون المأجورون باسم الدين وغيره ما هم إلا أداة من أجل استنزاف جيشنا أفرادا وعدادا لصالح دول بعينها لها مأرب لا تهدأ.

فى الجولة الثانية (للمهمة سيناء) والتى كانت عام 56 عندما حاولوا استدراج جيشنا بواسطة إسرائيل وبإيعاز من إنجلترا وفرنسا دول الاستعمار التقليدى، اكتشفت قواتنا المسلحة هذا التواطؤ فعملت على سرعة سحب القوات من سيناء واستغرقت هذه العملية 84 ساعة بدأت من الساعة السابعة مساء يوم 31 أكتوبر، وكان ذلك هو اللحظة الحاسمة فى سجل حرب العدوان الثلاثى، حيث كان المقصود تحطيم الجيش المصرى وإسقاط الزعامة السياسية وكانت دول العدوان قد جاهرت بهذا، ولتجنب ذلك صدر قرار سحب القوات المصرية من سيناء وتوحيد جبهة القتال غرب القناة لتحقيق الاتزان الاستراتيجى فى وجه العدوان خاصة أنهم كانوا يعملون لاستدراج القوات المصرية داخل شرك أعدته القوات الإسرائيلية فى أعماق سيناء الشرقية، وقد صاحب ذلك عملية إخلاء بعض الطائرات للقوات الجوية إلى قواعد لدول صديقة، ولإنهاء هذه الحرب تطلب إنشاء قوة طوارئ دولية من الأمم المتحدة وهى قوة مؤقتة مهمتها فصل القتال بين مصر وإسرائيل وانسحاب الأخيرة من سيناء.

كانت هذه القوات الدولية مستقلة عن سيطرة أى دولة وقائد القوة يقوم بواجباته التى حددها له مجلس الأمن، وهذه القوة أنشئت بناء على طلب من (كندا) بإيعاز من أمريكا التى كانت ترفض العدوان الثلاثى ولم تشارك فيه، ليس من قبيل حبها لمصر ولكن حتى لا تكون قناة السويس بين فكى إنجلترا وفرنسا فقط، ومن هنا كانت الموافقة على قوات الطوارئ من غالبية الدول بما فيها الاتحاد السوفيتى وقتذاك، الذى سنجد له موقفا مختلفا فى عام 1975، وفى الفترة ما بين الجولة الثانية فى 56 والجولة الثالثة فى 67 كان يتم من وقت لآخر إطلاق نيران بين مصر وإسرائيل فتقوم قوات الطوارئ التى كان قوامها (3393 جنديا) بالتدخل ومراقبة وقف إطلاق النار، حتى جاء مايو 67 أرسلت القيادة السياسية المصرية (عبد الناصر) رسالة إلى قائد القوات الدولية بسيناء (الجنرال ريكى) يطلب منه تجميع قواته فى قطاع غزة التى كانت تحت الإدارة العسكرية المصرية وقتذاك، وأن يخلى ريكى قواته من مواقع (الكونتلا وشرم الشيخ والصبغة) لتجنب وقوع خسائر بها إذا ما نشبت معارك قتالية، ولكنه رفض الاستجابة وقال إنه يتلقى أوامره من السكرتير العام للأمم المتحدة، فخاطب عبد الناصر السكرتير العام الذى أمر ريكى بتجميع قواته وانسحبت بالفعل قوات الطوارئ من (رأس نصرانى) إلى (شرم الشيخ) وحلت محلها وحدة مظلات مصرية.

وبعد حرب 5 يونيو وحدوث النكسة كانت إسرائيل قد احتلت سيناء بالكامل وأيضا غزة وبدأت إسرائيل فى تجنيد مجموعة خارجة عن القانون فى القنطرة شرق وغرب يطلق عليهم (الشبيحة) قاموا بالتخريب والتجسس، وشبيحة عام 67 لا يختلفون عن شبيحة عام 2011 الذين قاموا بنسف أنابيب الغاز، وهم من الجماعات التكفيرية الذين ينتمون إلى الإخوان وكمنوا فى إمارة حماس على الحدود حتى أتت لهم إشارة الانقضاض واجتياح سيناء مستغلين كل فرص الفوضى التى نتجت عن 25 يناير.

شبيحة 67 الذين كانوا يعيشون بالسطو على قطار العريش وتخصصوا فى تهريب البضائع، هم الذين سطوا أيضا على الجنود الشاردين وقت الانسحاب غير المنظم وأخذوا منهم ساعات اليد وأى نقود معهم ثم يوجهونهم لطرق خطا ليقعوا فى يد العدو ويفتك بهم وهم عزل، ولكن وكما روى لى اللواء فؤاد حسين كان هناك الأغلبية من اهالى سيناء الذين قاموا بمساعدة الشاردين ووجهوهم إلى مناطق تجمع الجيش المصرى وكانوا يجمعونهم بالمراكب فى المناطق الساحلية أو بالجمال والسيارات فى الطرق الصحراوية، وكانت هناك مقولة متداولة بين الجنود عند عودتهم (بدو سيناء كانوا بيقلعونا هدومنا) وهنا يذكر كل من اللواء حسن البدرى واللواء فؤاد حسين، أن الحكاية ترجع إلى أنه كان لدى إسرائيل أعداد كبيرة من الأسرى المصريين فى تلك الجولة الثالثة 67 وقد أخذنا بثأرنا وحصلنا على أسرى أضعافا مضاعفة من الإسرائيليين فى الجولة الرابعة العظيمة عام 73، المهم نعود لجولة 67 عندما بدا للإسرائيليين أن يتركوا الجنود ويحتفظوا بالضباط المصريين ولكى يعرفوا الضابط من الجندى بعد أن خلع الضباط رتبهم حتى لا يتعرف عليهم إلا أن إسرائيل اتبعت حيلة الكشف عن الملابس الداخلية للتعرف على الضابط، فلما علم بدو سيناء بذلك كانوا ينصحون الضباط بتغيير ملابسهم الداخلية وكانوا يطلبون من الجنود خلع ملابسهم الداخلية وإعطاءهم أشياء من عندهم يلبسونها ثم يقومون بتنظيف الداخلى، خاصة الجنود ويعطونها للضباط لارتدائها حتى إذا ما وقع أحدهم فى شرك إسرائيلى وكشف عن ملابسه الداخلية يتركه ظنا بأنه جندى وليس ضابطا، كما قام البدو بإخفاء بعض الضباط لعدة شهور حتى تستقر الأوضاع وقام هؤلاء الضباط بإنشاء علاقات حميمية مع أهالى سيناء وقاموا بتدريبهم وحدث تعاون قوى بينهم فى جمع المعلومات عن العدو الإسرائيلى وكانت معهم أجهزة ومعدات للتصوير تركتها الوحدات العسكرية المنسحبة فقام الضباط بتعليم السيناويين استخدامها وكونوا (شبكة لاسلكى العريش)، وانضم كثير من الأهالى لـ(منظمة سيناء) التى أنشأتها المخابرات العسكرية وهى منظمة فدائية نفذت عمليات خطف الأسرى (كما شاهدنا فى فيلم الممر) واستيلاء على أسلحة وزرع ألغام

... يتبع

محمد جمال الدين

رسائل العيد

بداية، أتوجه بالشكر لكل من شارك أو ساهم ولو بقدر بسيط فى تقديم مسلسل الاختيار، الذى يعد توثيقا لبطولات أبناء مصر وتمجيدا لشهداء ضحوا بحياتهم فى سبيل حفظ وسلامة وأمان بلدنا، وهو بالمناسبة نفس المسلسل الذى أكد لنا خسة ووضاعة وخيانة البعض ممن يتاجرون بالدين، ويتخذون من القتل وسفك الدماء والإرهاب منهجا، اعتقادا منهم أو ممن يعملون لصالحهم أنهم من الممكن وعن طريق هذا السبيل تحديدا أن ينالوا من مصر وشعبها، خاصة بعد أن فشلت أدبياتهم القديمة والمستهلكة المعتمدة على تفسير خاطئ لبعض آيات القرآن الكريم فى زعزعة الثقة بين الشعب وقواته المسلحة أو فى النيل من شبابنا الواعى، اللهم إلا البعض منهم من أصحاب النفوس الضعيفة الذين تمكن الغرض منهم حتى صار مرضا.. تحية مرة أخرى لمن قدموا مسلسل الاختيار الذى اعتبره جمهور المشاهدين كهدية العيد التى أسعدتهم، لأنه أتاح لنا أن نعرف حقيقة الدور الذى يقوم به جيش مصر العظيم وبطولات رجاله، التى لن يستطيع الزمن أن ينسينا إياهم أو ينكر بطولاتهم.

تحية أخرى إلى جموع العاملين فى الجيش الأبيض الذين أخذوا على عاتقهم مواجهة جائحة كورونا، ليؤكدوا للجميع أنهم خط الفاع الأول ضد هذا الفيروس الخفى الذى يهدد صحة وسلامة شعبنا، لم يخشوا المرض ولم يبالوا بالمعاناة الشديدة والتضحيات الجسام من أجل العبور بسلام من هذا الوباء الذى أودى بحياة الكثيرين، وأصاب ملايين آخرين حول العالم، ونال منهم شخصيا وأوقع بينهم شهداء ومصابين، بعد أن تركوا منازلهم وأسرهم، لتلبية نداء الواجب والإنسانية والرحمة، وعلى الرغم من كونهم أكثر عرضه للعدوى، ألا أنهم ما زالوا يعملون بجهد وإيمان لا يخشون الموت، لهذا أتوجه لهم بالتحية تقديرا لجهودهم المضنية فى مكافحة هذا الوباء.

من الجيد أن يعتذر الفنان عن عمل فنى قام بتقديمه نتيجة لضعف مستواه الفنى، فهذا الاعتذار يعد من وجهة نظرى شجاعة أدبية من الفنان لشعوره بالمسئولية عما يقدمه من أعمال فنية تجاه جمهوره وتصرف حسن يشكر عليه، وهو الاعتذار الذى أتمنى أن يسير على دربه العديد من ممثلينا وممثلاتنا، الذين أتحفونا بأعمال ركيكة لا تليق بهم أو بدورهم فى تشكيل وجدان الشعوب، هذا بخلاف أنها تستهين بالمشاهد الذى أولاهم ثقته فأصبحوا سخفاء ودمهم ثقيل، أتحدث هنا عن الفنان بيومى فؤاد الذى اعتذر لجمهور المشاهدين عن أحد الأعمال الفنية التى شارك فى بطولتها مؤخرا.

متى تنتهى المعركة الرياضية التصفوية بين مرتضى منصور رئيس نادى الزمالك والمهندس ممدوح عباس الرئيس الأسبق للنادى؟!، التى مللنا سماع أخبارها وجولاتها التى لا تنتهى، ولعل الحكم الأخير الذى حصل عليه عباس بتأكيد صحة عضويته فى النادى بعد سابق شطبه، ينهى هذه المعركة (أو الجدل) التى يشغل مساحات فى الصحف والمجلات، وتتصدر أخبارها برامج الرياضة فى الفضائيات، تخص ناديا كبيرا مثل الزمالك، رغم تأكدينا بأننا نحن أهل الإعلام لا نملك فيها ناقة أو جملا.

وأخيرا وبعد انتهاء موسم التبرعات الميمون، أليس من حقنا نحن الشعب الذى يتبرع لمثل هذه الكيانات التى تطلب التبرعات من خلال هذا الحجم الهائل من الإعلانات سواء كانت طبية أو خيرية أو أى شيئا آخر، أن نعرف: كم حجم التبرعات التى جمعت؟، وكم منها خصص للعاملين فى هذه الكيانات؟، وفى أى مجال صرفت؟، وماذا تبقى منها؟، وذلك تدعيما لإعلاء مبدأ الشفافية والنزاهة الذى ننادى ونطالب به ليل نهار، لأنه بدون ذلك نصبح أمام بيزنس كبير ويسمح بفساد لا مثيل له لا قدر الله.

روزا 2

إشراف:
حسام سعداوى

بيزنس «المتعة الآمنة»!

العيد فرحة.. رغم الحظر!

ROSE AL YOUSSEF

البحث عن الفرحة وسط أجواء الخوف.. واستخدام أقل الإمكانيات لصناعة البهجة حتى فى أحلك الظروف.. بهذه الطريقة اعتاد المصريون التغلب على الأزمات.. ورُغم تزامُن ما يمر به العالم بسبب فيروس كورونا مع قدوم عيد الفطر؛ فإن أصداء أغانى العيد لاتزال تتردد داخل البيوت.. بينما يجتهد سكانها فى البحث عن بدائل تجعلهم يستشعرون أجواء العيد مثلما اعتادوا عليها كل عام.. منهم من قرّر أداء صلاة العيد فى المنزل.. ومن قرّروا قضاء أوقاتهم أمام التلفاز لمشاهدة الأفلام والمسرحيات.

كما استعدت ربات البيوت بتجهيز وتزيين الشرفات لقضاء أيام العيد.

فاطمة مرزوق

بدائل المصريين لاستحضار أجواء البهجة فى المنزل:

العيد فرحة.. رغم الحظر!

كحك العيد

بتنظيف المنزل وترتيبه، وإعداد الكحك والبسكويت استعدت «مى محمد» لقضاء العيد فى منزلها هذا العام، وتقول: «بقضى العيد مع الكحك والبسكوت والترمس.. والسنة دى هنشغل أغانى فوق السطح عشان نحس بالبهجة ونفضل نضحك ونهزر».

أمّا «مها ممدوح» فقد اعتادت أن تقضى أيام العيد فى المنزل من دون أن تغادره كل عام: «هقضيها من المطبخ للصالة للبلكونة زى كل سنة».. أمّا «نرمين أشرف» فقررت الذهاب لبيت العيلة فى محافظة الشرقية لقضاء أيام العيدهناك: «هنقعد كلنا فى بيت العيلة وهنتلم ونهزر ونلعب، ده اللى بنعمله كل عيد.. الكورونا مش هتغير حاجة».

تقول «روان محمد»: «ولا أى حاجة هنعملها، هناكل كحك وبسكويت وهلبس بيجامة العيد، هو مفيش مجال لأى حاجة تتعمل».. ولم تغير أجواء كورونا شيئًا من روتين «سارة مالك»؛ حيث اعتادت على قضاء أيام العيد فى منزلها كل عام: «إحنا أساسًا فى كل عيد مابنعملش حاجة وبنفضل قاعدين

فى البيت.. ومفيش حاجة هتتغير السنة دى».

بيجامة جديدة ومسرحية العيال كبرت

فضّل البعضُ قضاءَ العيد أمام شاشة التلفاز هذا العام.. تقول «نجلاء عبد الباقى»: «أختى جابت ليّا بيجامة العيد هلبسها وهلم حواليّا علب الكحك والبسكويت ونتجمع حوالين التليفزيون.. ونقضى وقت حلو مع بعض».

بينما قررت «جيلان الغندور» أن تستحضر أجواء العيد مع أطفالها، قائلة: «هلبّس بناتى لبْس العيد وهنحط بلونات فى البيت كله وهصورهم كمان صور حلوة وأديهم العيدية الصبح، لازم يحسّوا بالعيد حتى لو مش هنخرج».

«مروة الليثى» اعتادت قضاء أيام العيد مع والدتها: «مامتى جميلى جدًا ومبتروحش فى حتة هى وبابا فهروح أبات عندهم ونقضى اليوم معاهم وبس، وكل سنة وإنتم طيبين، مش هنعمل أى حاجة».. أمّا «هبة السنهورى» ففضلت الالتزام بالمكوث فى المنزل وتطبيق جميع الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا: «سنحافظ على مصر والشعب المصرى وبيوتنا وسنقف فى وجه كورونا بالجلوس فى المنزل وأكل السودانى ومشاهدة مسرحية العيال كبرت ولن ولم نختلط بأحد.. حفظ الله مصر وشعبها، وتحيا مصر تلت مرّات، وأنا أساسًا مبنزلش من بيتنا من قبل الكورونا».

تقول «سامية محمود»: «هجيب حاجات حلوة لأولادى وهعمل لهم كحك وبتيفور ونقضّى أيام العيد فى مشاهدة الأفلام».. وتقول «هدى جمعة»: «الكحك والشاى واللب والأفلام طبعًا وقاعدة البيت الجميلة وأنام كتير جدًا، وعندى سطح حلو هيكون هو الملاذ بتاعى».

وتضيف «بسمة جبالى»: «هاكل ترمس وحمص وفشار وكحك وبسكويت وهعلق بلالين كتير وهتصور صورة حلوة وهشوف فيلم حلو».. فى الوقت نفسه قررت «لميس الخطيب» أن تعاود مشاهدة أفلامها المفضلة من جديد طيلة أيام العيد: «هنرجع لنتفليكس وإيجى بست بعد ما مسلسلات رمضان خلصت خلاص».. وتقول «ميرينا أنور»: «هنصلى العيد جماعة مع بعض وهننزل نتمشى فى المنطقة وهروح لأخواتى وهرجع أنام وأصحى أعمل فتة وكشرى وهتفرج على مسرحيات وهروح لأختى تانى يوم ولصحبتى تالت يوم».

تنتظر «أم مروان» أيام العيد بلهفة؛ حيث تعوّض جميع الأيام التى لم تنم فيها جيدًا طيلة رمضان: «هنام الأسبوع كله تعويضا عن سهر رمضان وترويق الشقة وعمايل الكحك».. ومن جانبها حرصت «رحاب الجندى» على تقديم أفكار تساعد الجميع على قضاء العيد وسط أجواء يسودها الفرح والبهجة: «زيّنوا البيوت عشان العيد، وكبّروا تكبيرات العيد من مغرب آخر يوم رمضان، ونتفرج على أفلام ونسهر مع بعض، ونجيب كل أنواع المسليات، وناخد دش متين ونلبس لبس جديد، نصلى الصلاة جماعة ولو فى البلكونة أحسن، ونتصل بأقاربنا نعيّد عليهم بعد الصلاة ونشوفهم فيديو كول ونفرح معاهم بالعيد، ونجيب لعب جديدة للأطفال».

كثير من ربات البيوت حرصن على التجديد بالتزامن مع اقتراب أيام عيد الفطر.. زيّنت «آلاء» شرفة المنزل لتقضى أيام العيد بها مع أسرتها، تقول: «أنا زرعتها وبيّضتها وعملت نجيلة فى الأرض وستاير، أكيد مش من فراغ لازم أستفيد منها».

تتذكر «أمل محمد» الأشياء التى كانت ستفعلها لولا وجود كورونا قائلة: «كان نفسى فى العيد نروح مطروح ونقضى فيها الصيف ده مع البحر الجميل ونعرف نزور حبايبنا إللى الكورونا منعتنا منهم».. بينما وجدت «رانيا الديدامونى» أن الالتزام بالتباعد الاجتماعى فى العيد هو الأفضل: «هنقضى العيد فى البيت.. هنقضيه فى البيت ومش هنروح لحد ولا حد يجيلنا التزامًا بالتباعد الاجتماعى لتقليل العدوى».

كانت طُرق الاحتفال بالعيد مختلفة بعض الشىء لدى الرجال، إذ يقول «رجب فاروق»: «كلنا هنتجمع فى حتة واحدة ونسلم على بعض أنا وأخوتى أول يوم العيد، وبعدها كل واحد يروح بيته وهنلتزم بالبيت ونصبر شوية عشان يبقى عيد سعيد وهنجيب المسليات ولعب عشان نفرح»، أمّا «أحمد حمدى» فيقول: «كان نفسنا نخرج ونغيّر جَو ونصل الأرحام كعادة كل عام».

اختار البعض القيام بالمهام المؤجلة مثل قراءة الكتب وغيرها أثناء فترة العيد، ويقول «أحمد أيوب»: «هقرأ كل الكتب اللى مقرأتهاش، وكان نفسى أقابل العيلة لأن اللمة وحشتنى»، بينما قرر «منير الحاج» أن يقضى أيام العيد فى قراءة سلسلة كتب أيمن العتوم، وخصص «رامز عباس» أيام العيد لتدشين أول جمعية للصم والإعاقة السمعية بالمحلة: «هوفر ليهم توعية تعليمية مستمرة وهكبّرها إن شاء الله».

تكبيرات العيد فى البيت

وجد الكثيرون أن بهجة العيد تكمن فى الصلاة بالمساجد والساحات الواسعة، والإنصات إلى تكبيرات العيد.. «فريدة رأفت» تقول: «الحاجة الوحيدة إللى مزعلانى أنا وأخويا هى الصلاة، هى اللى بتحسّسنا بالعيد، كنا طبعًا بنروح نصلى وبننبسط بالناس إللى بتوزع حلويات على الأطفال وبعدها نرجع البيت ونغير هدومنا وننزل نركب مراجيح، وفى سنة راحت علينا نومة ومصلوناش العيد وقعدت شهر مش بكلم مامى، أيوَه أنا الطفلة اللى أهم حاجة عندها صلاة العيد، ومش زعلانة إنى مجبتش لبس العيد بس زعلانة على الصلاة».

كانت «شيماء عبدالعزيز» تتمنى أن تصلى العيد وأن تذهب إلى السنيما وتقوم بتوزيع حلوى على الأطفال فى الشوارع: «عشان كورونا مش هعمل كل ده، هشغّل تكبيرات وأغانى العيد من البيت من يوم الوقفة وأعلى الصوت وأجيب بالونات كتير أوى أطيّرها من البلكونة، ودى أول سنة أقرر أعمل البتيفور والكحك بنفسى بدل مانشتريه، وكمان هرسم لأولاد إخواتى على وشوشهم ونعمل ألعاب ومسابقات فى البيت مع بعض، وأهو نعيش جَو العيد بكل تفاصيله».

أمّا «نجلاء فوزى» فتقول: «أهم حاجة عندى صلاة العيد وزيارة أمى فى قبرها، برتاح جدًا لمّا أروح أزورها وبحس إنى شفتها».. وتؤكد «سارة ياسر» أنها سوف تستيقظ فجرًا لقضاء صلاة العيد مع أسرتها فى المنزل: «هقابل صحابى وهنتصور ونجيب بالونات»، وتضيف «سامية مصطفى»: «كنت متعودة أعمل حفلة للأيتام وأبناء أهالينا يوم الوقفة عندى فى مقر مشروعى لكن هاكتفى بتوزيع عيديات وحاجات حلوة عليهم السنة دى وهاكلم أصحابى إللى اتعودت أشوفهم فى الصلاة فيديو كول». ■

آلاء البدرى

من داخل سيارتك الفارهة أو من فوق المياه الفيروزية بجزر الكاريبى، خلق الأغنياء وأصحاب السطوة والنفوذ السياسى عالمهم الخاص للمتعة الآمنة! فمع إعلان بعض الدول لخطط التعايش الآمن مع فيروس كورونا المستجد، لم تتوقف ماكينة بيزنس «للأغنياء فقط» عن الدوران! .. إذ بدأ قطاع كبير من مستثمرى السياحة فى الترويج بكثافة لخططهم الموازية لخطط الحكومات من أجل الحفاظ على التباعد الاجتماعى.. ولكن بما يحقق - أيضا - القدر الأكبر من المتعة.. خصوصًا مع بدء موسم الصيف!

أما كيف بدأ السيناريو، وكيف سيستمر، فهذا ما ستكشفه السطور التالية:

من سينما السيارات إلى جزر الكاريبى:

بيزنس «المتعة الآمنة»!

سينما السيارات

من أشكال «المتعة الآمنة» عودة سينما السيارات أو «الدرايف إن» التى تم اختراعها فى الولايات المتحدة خلال العام 1933، وتمتعت بشعبية كبيرة فى ألمانيا وبعض الدول الأوروبية لفترة طويلة.. وهى شكل من أشكال السينما يتألف من شاشة كبيرة فى الهواء الطلق ومنصة عرض، بالإضافة إلى مساحة واسعة تستقر بها السيارات قبل بدء عرض الفيلم.

وغالبا ما تكون هذه الشاشات فى متنزهات عامة أو أماكن واسعة تتسع لـ700 فرد أو 100 سيارة، حيث يتمكن الفرد من مشاهدة الأفلام وهو جالس بسيارته الخاصة من دون الحاجة للاحتكاك أو التعامل مع الآخرين.

وتحتوى بعض دور سينما DRIVE-IN على ملاعب صغيرة للأطفال وبعض الطاولات أو مقاعد للتنزه.. والآن وبعد أن تم السماح لدور السينما فى السيارات باستئناف العمل فى ولاية نيويورك تم منح مزرعة وسط نيويورك الضوء الأخضر لاستضافة أول حدث سينمائى.. وقد بيعت بالفعل.

ومن المقرر أن تعرض مزرعة ARLINGTON LAFAYETTE ACRES نيويورك فيلم THE GOONIES على شاشة كبيرة بعد غروب الشمس يوم السبت 23 مايو.. وأعلنت السينما التى تبلغ مساحتها 100 فدان على موقع التواصل الاجتماعى FACEBOOK أن جميع تذاكر الحفلات قد تم بيعها فى غضون ساعات، وأنه لا يمكنها استيعاب زيادة عدد الركاب، لذا يرجى عدم محاولة القدوم من دون تذكرة.

أيضا متنزه MIAMI- DADE COUNTY الترفيهى فى الولايات المتحدة الأمريكية، الذى بدأ فى الظهور مجددا فى دور السينما فى وسط جائحة الفيروس التاجى، هو أول من أحيا الفكرة من جديد، حيث سيفتتح فى شمال ميامى سينما CARFLIX يوم الجمعة 22 مايو مع عرض أفلام SONIC THE HEDGEHOG فى الساعة 5 وJURASSIC PARK فى الساعة 8 مساء، وسيتم عرض الأفلام على شاشة 40 قدما مع وصول الصوت عبر راديو السيارة.. وسيكون هناك رسوم بقيمة 30 دولارا لكل سيارة، مع مراعاة وجود عدد محدد من السيارات التى يمكن أن تكون فى المكان للمساعدة فى الابتعاد الاجتماعى.. ولن يتم بيع التذاكر إلا من خلال موقع الشركة الإلكترونى.. كما أنه لن يسمح بأى طعام أو مشروب خارجى.

تجربة أخرى جديدة لسينما السيارات بدأ اختبارها منذ أيام قليلة على سطح مول الإمارات بالشراكة مع شركة فوكس سينما فى مدينة دبى، من أجل التخفيف عن المواطن ومراعاة كل الإجراءات الاحترازية المتبعة فى الدولة، مثل الالتزام بمسافة التباعد المفروضة والحرص على وضع الكمامات

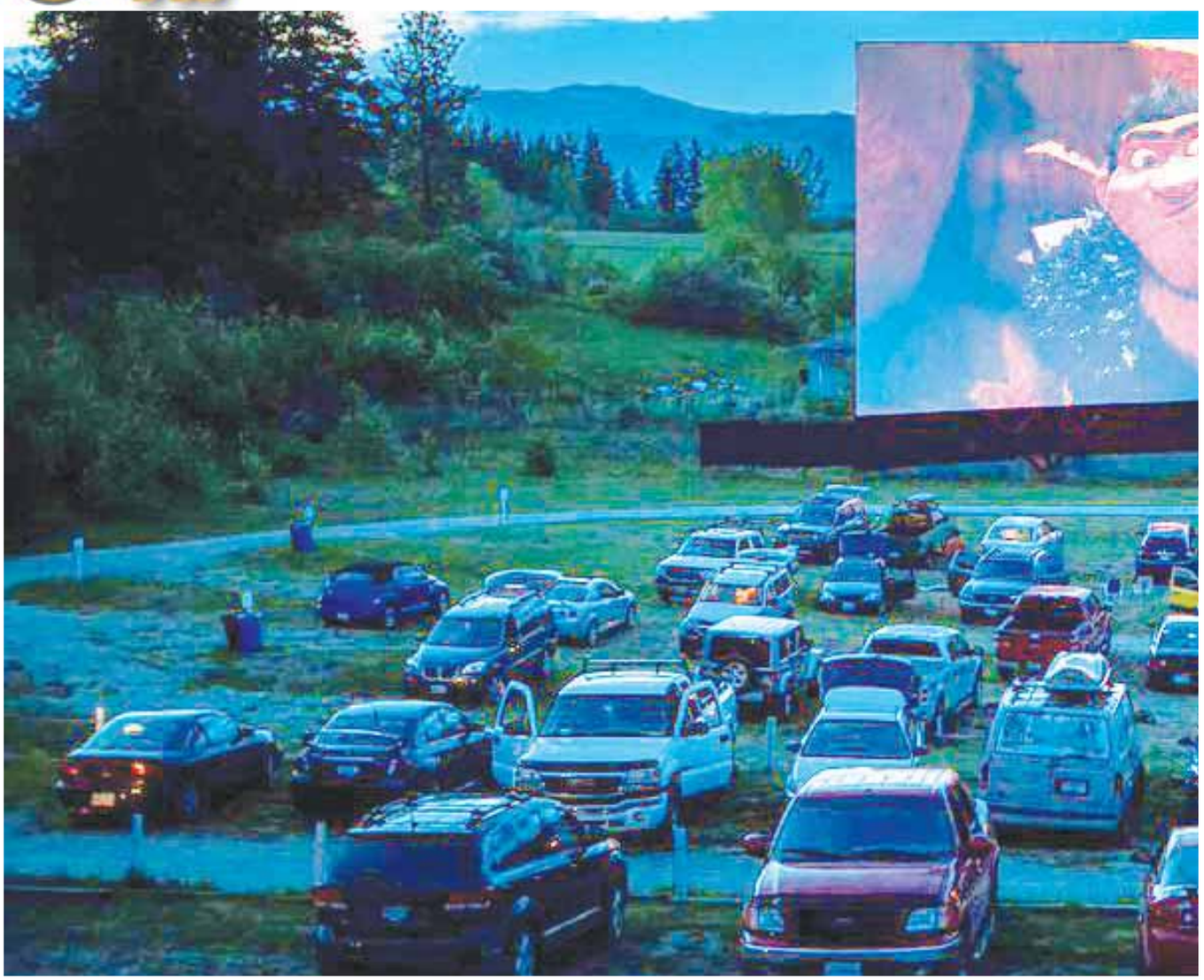

وارتداء القفازات.

وتتسع ساحة العرض لـ75 سيارة مع وجود شخصين كحد أقصى داخل كل سيارة.. كما تحظر السينما وجود الأفراد فوق سن الـ60 عاما والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثة أعوام و12 عاما من دخول السينما أو مركز التسوق بسبب الإجراءات الحكومية المشددة، كون هاتين الفئتين الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس التاجى.

التجربة لاقت رواجا كبيرا فى الإمارات، خصوصا بين فئة الشباب.. وتم بيع جميع التذاكر إلكترونيا من خلال تطبيق فوكس سينما والموقع الإلكترونى ومن خلال رموز سرية تم إرسالها للذين ابتاعوا التذاكر.. كما تم تخصيص عائدات العرض الأول لمصلحة مبادرة حملة 10 ملايين وجبة التى تعمل على توفير الوجبات للعائلات المحتاجة محليا خلال شهر رمضان المبارك الذى نودعه جميعا اليوم.

مزارع خاصة

ظهرت – كذلك – فكرة تأجير المزارع كبديل آخر للترفيه العائلى بعيدا عن صخب المدينة والزحام.. وبدلا من الذهاب إلى الحدائق العامة والمتنزهات أيضا.. إذ تم إغلاق تلك المتنزهات ضمن الإجراءات الاحترازية التى تتبعها بعض الدول.

بدأت الفكرة على مواقع التواصل الاجتماعى، حيث قام عدد من مالكى المزارع بعرضها للإيجار بشكل يومى مقابل مبلغ يتراوح بين 2000 إلى 8000 دولار حسب المساحة والمكان والإمكانيات المتوافرة بالمزرعة، فالمزارع ذات الإيجار المرتفع تتسع إلى 100 فرد، كما يوجد بها «بركة سباحة» وملعب كبير، ومكان مخصص للشواء، وخدمات للنوم، ومرافق صحية.. وهناك أيضا نوع من المزارع يوجد بها حظائر للحيوانات والأبقار وإسطبلات للخيول، إلى جانب كل ما تحتاجه العائلة من أجل الترفيه.

أما المزارع الأخرى فهى عبارة عن قطعة أرض خضراء واسعة بها أماكن لإقامة حفلات الشواء.

الفكرة أصبحت منتشرة بشكل كبير خلال الأيام الماضية، حتى إن معظم المزارع المعروضة للإيجار تم حجزها قبل موسم العيد للعائلات ويشترط صاحب المزرعة على المستأجر دفع مبلغ تأمينى فى حالة تضرر أى شىء، كما أنه يمنع إقامة الحفلات الكبرى التى تحتوى على عدد كبير من الأفراد أو الأفراح.

ومن اللافت أن بعض المزارع توفر فرصة للأطفال للتعرف على البيئة الريفية، من خلال التعامل مع الحيوانات والنباتات الموجودة داخل تلك المزارع.

فلل وقصور

فى سياق توفير بدائل «المتعة الآمنة» ازداد اهتمام المستثمرين خلال

الشهور القليلة الماضية بالاستثمار فى فلل الإيجار اليومى، بمعظم الدول.. خصوصا تلك التى تقع بالأماكن النائية أو القريبة من السواحل، لتأجيرها للأفراد والعائلات؛ نظرا لإمكانية تنفيذ إجراءات التباعد وغلق معظم الشواطئ والنوادى، وأماكن الترفيه.

يأتى ذلك بعد أن نشر تقرير اقتصادى فى وكالة نيستيد العقارية بالعاصمة البريطانية لندن أكد أن متوسط المدة الزمنية اللازمة لاستعادة رأس المال المستثمر فى الفلل والقصور والعقارات المميزة من خلال أرباح التأجير لمدة قصيرة أسرع وأفضل مقابل أرباح التأجير لمدة طويلة أو البيع.

وذكر التقرير أن تأجير العقارات لمدة قصيرة أو حتى يومية يعد فرصة استثمارية جيدة للغاية فى دول معينة ذات الكثافة السكانية العالية.. وتنتشر فكرة إيجار الفلل والقصور بشكل كبير فى الدول العربية فى الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن ومصر.. إذ تتراوح أسعار الإيجار لدينا بين 5000 و22 ألف جنيه حسب موقعها.. وعادة ما يكون الإيجار مقابل إيجار الحديقة وبركة السباحة وغرفة واحدة وحمام.

وتنتشر معظم هذه الفلل والقصور فى منطقة السليمانية والمنصورية والمريوطية وطريق الإسماعيلية وطريق القاهرة – الإسكندرية.. وهى القصور نفسها التى كانت قبل الجائحة تستخدم لإقامة الأفراح والخطوبات وحفلات التخرج.. ولكن مع فرض الحظر بدأ تأجيرها للاستخدام بشكل عائلى، لإقامة حفلات الشواء أو الاستمتاع بنزول حمامات السباحة والهواء الطلق بعيدا عن الزحام.

جزر ويخوت

للفئات الأكثر ثراءً أماكن مختلفة تماما عن تلك المطروحة للعامة على مواقع التواصل أو إعلانات الصحف.. فوفقا لسماسرة رجال الأعمال وخبراء صناعة السفر، فإنه ابتداء من شهر مارس المنصرم أبدى الملياردريات المشترون والمستأجرون فى جميع أنحاء العالم اهتماما متزايدا بالهروب إلى بعض الجزر.

ويقول كريس كرول (الرئيس التنفيذى لشركة عقارات الجزر الخاصة فى أونتاريو التى تستأجر وتبيع أكثر من 800 جزيرة): إن العمل يشهد الآن 150 استفسارا يوميا مقارنة بنحو 100 استفسار قبل الأزمة.. وهؤلاء العملاء معظمهم من الولايات المتحدة وكندا ويهتمون بالجزر فى منطقة البحر الكاريبى وأمريكا الوسطى.. وتلك الجزر عبارة عن قطع أرض مساحتها فدان واحد محاطة باللون الأزرق الفيروزى اللامع من مياه المحيط.. وتستوعب من أربعة إلى ستة أشخاص فقط ويتم الذهاب إليها بقارب وبها مرفق خدمات مكون من أربعة موظفين يعيشون فى جزيرة مجاورة.

تبدأ أسعار الإقامة الليلية الشاملة من 3695 دولارا للشخص.. وهناك جزر أكبر يقام عليها فلل فاخرة يتراوح متوسط أسعار إيجارها بين الـ50 ألف دولار.. أما الشراء فبأكثر من 150 مليون دولار.

فهى عبارة عن عدة آلاف من الأفدنة مع فيلا ضخمة بمنطقة البحر الكاريبى.

وقال جاك إيزون (مؤسس شركة EMBARK BEYOND TRAVEL لاستشارات السفر الفاخرة فى نيويورك): إن مستشاريها – أى مستشارى شركته – يحصلون على استفسارات أكثر بكثير، بالإضافة إلى الحجوزات.

ويتوقع أن يستمر الإقبال فى فترة التبعاد الاجتماعى التى من الممكن أن تطول أكثر من إغلاق الحدود، إذ يرى أن الفيروس التاجى خلق عالما جديدا، وأن الخصوصية هى عنوانه وأن شركته ستحاول طرح عدد أكبر من الأماكن الخاصة التى يطلبها الأغنياء ورجال الأعمال والسياسيون ممن يريدون أن يشعروا بالأمان والراحة والرفاهية والخصوصية فى وقت واحد.

كما تقدم QUASAR EXPEDITIONS رحلات بحرية حصرية على متن يخوت فاخرة لا تنسى للأغنياء فقط حول جزر غالاباغوس النائية على بعد 600 ميل قبالة ساحل الإكوادور.. وتوفر اليخوت الرفاهية والترفيه وجميع وسائل الراحة، بالإضافة إلى تطبيق الإجراءات الاحترازية، إذ تتراوح أسعار الإيجار لمدة 8 ساعات ما بين 10 آلاف دولار و70 ألف دولار حسب حجم اليخت.

ويضم اليخت «متوسط الحجم» ثمانى كابينات، بما فى ذلك جناح GRACE KELLY وصالات داخلية وخارجية، ومنطقة لتناول الطعام فى الهواء الطلق، وبار قهوة، وجاكوزى للاستمتاع بأسلوب جالاباجوس.

وتسمح رحلات QUASAR للمسافرين باستكشاف عجائب الجزر عن طريق التجديف والغطس والمشى لمسافات طويلة.. ويمكن للضيوف أيضا أن يتوقعوا رؤية الكثير من الحياة البرية المحلية، بما فى ذلك السلاحف وأسود البحر والدمى الزرقاء سيئة السمعة «مما يخلق تجربة فريدة ومختلفة». ■

«الإخوان» تثير الشائعات والسلفيون يلعبون بالخرز والتمائم:

جماعات التبليغ والعدوى!

يواصل فيروس كورونا زحفه بشراسة نحو دول العالم للشهر الخامس على التوالى، فى الوقت الذى حملت الجماعات الإرهابية شعلة «الجهاد المزيّف» فى ظل انشغال الكرة الأرضية بالوباء القاتل؛ لتصبح هذه العناصر قنابل مؤقوتة تنفجر فى أى وقت.

رحمة سامى

ومع اقتراب أعداد المصابين بفيروس كورونا المستجد فى العالم إلى 4 ملايين و507 آلاف حالة فى 185 دولة سجّلت ظهور المرض، بجانب حالات الوفاة فقد بلغت أعداده حتى الخميس الماضى أكثر من 302 ألف حالة مع تعافى ومغادرة مستشفيات العزل الطبى نحو مليون و697 ألف حالة، لذلك يمكن القول إن الجماعات المتطرفة فى أغلب الدول كان لها دور كبير فى تفشى فيروس كورونا بين المواطنين؛ نتيجة عدم الالتزام بالقرارات الحكومية الخاصة بالحَجْر الصحى، واتّباع طرق الوقاية المختلفة.

سلفيو وإخوان مصر: «الوباء ما لم تنتقب النساء»

حذر تقرير حقوقى ألمانى من أن أتباع الإخوان الإرهابية والسلفيين فى مصر والخارج يستغلون أزمة فيروس كورونا للتحريض والتهييج ضد الحكومة المصرية ونشر الخرافات التى تهدد فى النهاية الشعب المصرى.

وقال التقرير، الذى أصدرته الجمعية الدولية لحقوق الإنسان بمدينة فرانكفورت، ونشره موقع «أيديا» الألمانى بعنوان «المتطرفون الإسلاميون يستغلون كورونا للتحريض» إن «المتطرفين يدعون المواطنين المصريين إلى تجاهل تعليمات الوقاية الصحية التى وضعتها السلطات الحكومية، يشجعون الشعب على لعق المواد الغذائية، زاعمين أن فيروس كورونا لا يقتل سوى الكفار فقط»، وفق ما ذكر فى التقرير.

وعبّرت الجمعية فى تقريرها عن قلقها وخوفها الكبير من آثار ذلك على مزيد من تفشى الفيروس فى البلاد، خاصة أن تنظيم الإخوان والسلفيين يستخدمون كورونا كأداة لترويج الخرافات والخزعبلات ولتهييج الشعب ضد السلطات الرسمية.

وأشارت إلى أنه من ضمن «هذه الخرافات ما يرّوجونه من أن الفيروس عقاب لمصر، بسبب أن السلطات حظرت ارتداء النقاب فى المؤسسات الرسمية والجامعات المصرية».

وقال التقرير إن الإخوان يرفضون النتائج العلمية للأبحاث والإجراءات الصحية الوقائية، بزعم أن الإسلام لا يعترف بذلك، وأنهم يستغلون البسطاء الأميين لنشر هذه الأكاذيب، لأنهم يدركون أن هؤلاء البسطاء لن يتمكنوا من التحقق من هذه الرسائل الزائفة أو التشكيك فيها عبر البحث المستقل.

وأكد التقرير أن الجماعة الإرهابية أطلقت حملات ضد الإجراءات الحكومية على وسائل التواصل، واستشهد التقرير بشخص يدعى بهجت صابر، ينتمى للإخوان ويعيش فى مدينة نيويورك الأمريكية، والذى نشر مقطع فيديو على الإنترنت يدعو فيه المصريين المصابين بـ«كورونا» للذهاب إلى مراكز الشرطة والمحاكم والسفارات والقنصليات المختلفة لنشر العدوى ومصافحة الناس هناك لإصابتهم.

وأشارت الجمعية الدولية إلى أن السلفيين يلعبون على مخاوف الناس بشتى الطرق، ومنها محاولة تحقيق مكاسب مادية من ذلك ببيع ما يعرف بالتمائم والخَرز، مدّعين أنها تحمى مَن يرتديها من الإصابة بفيروس كورونا أو أنها تساهم فى العلاج أيضا.

ووصل عدد الإصابات بفيروس كورونا فى مصر، حتى أمس الأول، 10829 حالة ووفاة 571 شخصًا، فيما تعافى 2.626.

«تبليغ الهند»: العدوى من كندهلوى

أمس الأول، أعلنت الهند ارتفاع حصيلة إصابات فيروس كورونا إلى أكثر من 80 ألفًا، وفق وزارة الصحة ورعاية الأسرة الهندية التى قالت، فى بيان، إن إجمالى الإصابات بلغت 81 ألفًا و705 فيما وصلت الوفيات إلى ألفين و644.

وبعد وصول الإصابات والوفيات إلى هذه الأرقام القياسية، أشارت أصابع الاتهام فى الهند إلى جماعة التبليغ بقيادة محمد سعد كندهلوى التى كان له دور كبير فى وصول البلاد إلى هذه الأزمة، واتهامه من قبل السلطات فى البلاد بالقتل غير العمد عقب مؤتمر عقدته منظمته الإسلامية فى العاصمة دلهى، وأسفر عن تفشّى الوباء فى أنحاء البلاد، كما أنه لم يتوقف عن الدعوات حتى بعد فرض الهند الإغلاق الإجبارى على الجميع نهاية مارس الماضى، لتحجيم الكارثة.

وبحسب ما تم إعلانه، فإن المؤتمر تسبب فى إصابة قرابة 1023 حالة بالفيروس فى 17 ولاية مختلفة، خاصة أن المؤتمر كان به جنسيات مختلفة، الأمر الذى دفع مسؤولو الحزب الحاكم فى الهند إلى التصريح بأن ما فعلته هذه الجماعة تسبب فى إثارة الكراهية ضد المسلمين الذى يمثلون أقلية فى البلاد، كما اتهمت الشرطة الجماعة وقيادتها بتهمة القتل الخطأ، بعد تجاهل زعيمها إشعارين لإنهاء المؤتمر الذى أقيم فى مسجد بمنطقة نظام الدين فى دلهى، ووصلت إصابات الهند بالفيروس حتى هذه اللحظة أكثر من 80 ألفًا.

إندونيسيا: تحدى مخاوف الوباء

فى إندونيسيا، احتشد 8 آلاف من المسلمين من جميع أنحاء آسيا، منتصف مارس الماضى، بعد دعوة جماعة التبليغ كنوع من التحدى لمخاوف انتشار الفيروس، وتم التجمع على الرغم من إعلان قائد الشرطة فى الإقليم عن بذل جهود حتى اللحظات الأخيرة لإقناع المنظمين بإلغائها.

وبحسب المنظمين للتجمع، الذى يقام فى جوا بإقليم جنوب سولاويزى الإندونيسى، أنه «لا يعقل أن يخاف البشر من الأمراض ولا يخشون الله» مدعيًا أنهم يقومون بفحص درجة حرارة المقبلين على التجمع الدينى، إلا أن السلطات أعلنت رفض المنظمين تأجيل التجمع الذى ضم أشخاصا من تايلاند والجزيرة العربية والهند والفلبين، ما ساعد على انتشار الفيروس بشكل كبير، ووصل عدد المصابين فى أندونيسيا 16006 آلاف مصاب، و1043 وفاة وتعافى 3518 مريضًا.

«كورونا ماليزيا»: تجمّعوا للإصابة

فى الأول من مارس الماضى ساعد تجمع فى ماليزيا ضم 16 ألف شخص إلى انتشار العدوى بين الحشود وفى ونقلها لأكثر من دولة، فوفقًا للإحصائيات الاقتنائية فإن أكثر من ثلثى الحالات

الحاملة للفيروس كورونا فى ماليزيا ارتبط بتجمع للدعاة فى المساجد الكبرى، ما جعل السلطات تتبع أثر أكثر من 5 آلاف مشارك فى التجمع، كما أعلنت كمبوديا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام أن مواطنين منها أصيبوا فى هذا التجمع الدينى، ووصل عدد الإصابات إلى 6،428 إصابة و107 وفيات.

كوريا الجنوبية:
العدوى بالأديان

كان من الغريب السعى والتبكير بانتشار وباء كورونا بأيدى متابعى الأديان المختلفة، ففى كوريا الجنوبية تجاهلت الطائفة المسيحية مناشدات متكررة للحكومة بتعليق التجمعات الدينية، ما جعلها تساهم فى ارتفاع مهول فى أعداد المصابين، ما جعل زعيم طائفة دينية فى كوريا الجنوبية يعتذر عن الدور الذى لعبه أنصار طائفته فى نشر فيروس كورونا فى البلاد، وذلك بعد أن سجلت البلاد نحو 10 آلاف إصابة و290 حالة وفاة، وتشمل أكثر من نصف مجموع الإصابات أعضاء من كنيسة شينتشونجى، وهى طائفة مسيحية صغيرة.

لبنان:
كورونا يمنع «مناولة القربان»

فى لبنان، احتج البعض على غلق الكنائس بالصراخ وإشارات الرفض، رغم إصرار الكاهن على عدم أداء طقس مناولة القربان كالمعتاد، ورفضه وضع القربان فى الفم، لتنفيذ قرار السلطات العليا فى البلاد ضمن إجراءات الوقاية من فيروس كورونا، لكن كل محاولاته باءت بالفشل ولم يقتنع من يترددون باستمرار على الكنيسة بالأمر، وظلوا يحتجون بحسب الفيديوهات المنتشرة على مواقع التواصل، ووصلت عدد الحالات إلى 886 إصابة و26 وفاة.

وبالرغم من خروج رجال الدين فى العلن والتأكيد على أن عدم أداء الفرائض الدينية فى تجمعات أو دور العباد جائز شرعًا هذه الفترة، خاصة أنه فى تجمع البشر بيئة خصبة للوباء إلا أن الأغلبية رفضت هذه الأعذار، مشددين على أن معتقداتهم الدينية أكثر حماية لهم من الحذر.

إيران:
«قم».. حرب ضد الوباء

فى إيران تحولت مدينة قم، وهى واحدة من مراكز الدراسات الشيعية فى البلاد، إلى مصدر لإصابة الآلاف بالفيروس، كما رفض الكثير من القيادات الدينية الأخرى مبدأ الحجر الصحى، والنتيجة هى أن البلاد بأسرها وجدت نفسها فى حالة حرب ضد الوباء القاتل.

وفى منتصف الشهر الماضى، وبداية انتشار الفيروس المستجد فى إيران، ظهرت على مواقع التواصل فيديوهات لزوار يلعقون الأضرحة المقدسة فى مدينتى قم ومشهد، فى تحدٍ صريح لقرار السلطات، ما أدى إلى اعتقال بعضهم، ووصل عدد الإصابات إلى 114.533 ألفا و6854 حالة وفاة حتى مساء أمس الأول.

وأفادت وكالة الأنباء والتليفزيون الإيرانية بأن جميع مساجد إيران فتحت أبوابها فى خطوة أخرى من الحكومة لتخفيف القيود التى تهدف إلى احتواء تفشى فيروس كورونا.

وأوعز المرشد الإيرانى على خامنئى، خلال ترؤسه اجتماع «اللجنة الوطنية لمكافحة فيروس كورونا» عبر الفيديو، أن يوكل قرار إعادة فتح الأماكن الدينية إلى «أهل الدعاء والتضرع»، فيما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن محمد قمى، مدير منظمة التنمية الإسلامية، قوله إن قرار إعادة فتح المساجد جرى اتخاذه بالتشاور مع وزارة الصحة.

وقال قمى إن المساجد سيُعاد فتحها لثلاثة أيام فقط لإحياء ليال معينة فى شهر رمضان ولم يتضح ما إذا كانت ستبقى مفتوحة.

وتأتى هذه الخطوة على الرغم من أن بعض أنحاء البلاد شهدت ارتفاعا فى الإصابات، وذكرت وسائل إعلام رسمية أن صلاة الجمعة استؤنفت فى 180 مدينة وبلدة تنخفض بها نسب الإصابات وذلك بعد تعليقها لمدة شهرين.

عقب تأكيدات خامنئى خلال الاجتماع الذى عقد بحضور الرئيس الإيرانى حسن روحانى وأعضاء لجنة مكافحة كورونا ومحافظى المحافظات، بـ«ضرورة الانتباه إلى أن العبادات والدعاء خاصة خلال شهر رمضان ولياليى العشر من حاجات الناس الأساسية والمحتومة»، لترفع هذه الإجراءات غير المدروسة عدد الإصابات إلى 114.533 ألف و6854 حالة وفاة. ■

فى ظل الاتجاه العالمى لعودة الحياة لطبيعتها تدريجيًا:

مناعة القطيع VS كوفيد - 19

رحمة سامى

اتجهت بعض الدول لإجراء تجارب لعودة الحياة إلى طبيعتها بشكل تدريجى لوضع حد لإجراءات الغلق.. بدأ الأمر مبهمًا وغير مفهوم بالنسبة للكثيرين خاصة أنه لم يظهر إلى الآن لقاح يقضى على الوباء، لكن فى الوقت نفسه التبعات الاقتصادية للغلق أصبحت لا تقل خطرًا عن الوباء نفسه.

بعض الدول قررت طرح بعض التطبيقات مثل أستراليا وإيطاليا وفرنسا، بجمع معلومات لا تكشف عن هوية صاحبها عن الهواتف الأخرى التى يقترب منها مستخدمو التطبيق، فإذا ظهرت على أحد من هؤلاء أعراض المرض، ترسل إلى كل الهواتف التى اقتربت من هاتف المصاب تحذيرات.

كما لجأت كوريا الجنوبية إلى استخدام الهواتف منذ بدء انتشار الوباء، وذلك للاتصال بأى شخص كان له اتصال بآخر ثبتت إصابته بالفيروس عن طريق الاختبار. واعتمدت حكومة كوريا الجنوبية على هذه السياسة المشددة - التى تتضمن الاختبار والإنذار - من أجل تجنب فرض إغلاق شامل.

فى حين تدرس بعض الدول استخدام الأساور الإلكترونية من أجل تطبيق إجراءات الإغلاق، للسماح للناس بالعودة إلى ممارسة أعمالهم.. وفى السياق نفسه عرضت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، الموقف الحالى لمستشفيات العزل، من حيث التجهيزات، والإمكانات، والحالات الإيجابية التى تقدم لها سبل العلاج، مع أبرز ملامح الخطة العامة للتعايش فى ضوء عدم اليقين حول المدى الزمنى لاستمرار أزمة فيروس كورونا.

وتعتمد خطة وزارة الصحة على اتباع جميع الإجراءات الاحترازية اللازمة بصورة دقيقة وحاسمة فى مختلف المنشآت، وإعادة تقييم الوضع الوبائى كل 14 يومًا، للتصرف فى ضوء تلك النتائج، وتمت الإشارة إلى أن مرحلة التعايش تتطلب تكاتف جميع الوزارات والهيئات التنفيذية والرقابية، لوضع ضوابط وفرض عقوبات فورية حال عدم التنفيذ.

وأوضحت «زايد» أن المرحلة الأولى من خطة التعايش، تتضمن إرشادات عامة يكون على الأفراد والمنشآت الالتزام بها، إلى جانب معايير إلزامية يجب توافرها فى القطاعات المختلفة، كالمؤسسات والشركات، والمولات والأسواق، وقطاع البناء والمصانع، وكافة وسائل المواصلات، مع استمرار غلق الأماكن التى تسبب خطرًا شديدًا لنقل العدوى، واستبدال خدمات التعامل المباشر مع الجمهور بالخدمات الإلكترونية، ومحاولة توفير الحجز المسبق إلكترونيًا للحفاظ على قواعد التباعد المكانى وتجنب التكدس.

بعض المصريين قرروا اتخاذ خطوات مختلفة لمواجهة الفيروس بعد عودة الحياة وفتح الغلق تدريجيًا.. فبين من قرر الاستقالة من العمل خوفًا من العدوى ومن لم يجد مشكلة فى العودة للعمل مع الحفاظ على إجراءات الوقاية الشخصية.. تحدثنا معهم لمعرفة كيف سيتمكنون من العودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية.

■■

غدير، 32 عامًا وأم لطفلين، تقول «لم تتخذ الشركة التى أعمل بها إجراءات كافية فى التعامل مع الفيروس غير أنها منعت السلام بين الزملاء، وكل منا بدأ فى اتباع الخطوات الوقائية بنفسه، والحقيقة وجود الحظر بالراحة ولو قليلًا لأنه بيساعد فى انخفاض الكثافة فى الشركات والطرق والمواصلات، لكن مع عودة الحياة

لطبيعتها سيكون من الصعب أن أكمل العمل».

اتخذت «غدير» قرارًا نهائيًا بالانقطاع عن العمل وتقديم استقالتها إذا عادت الحياة إلى طبيعتها من دون انحسار الوباء أو اكتشاف لقاح جديد « فيه جهل حقيقى بالوقاية من الناس، وأنا عندى أطفال أخشى عليهم العدوى، والبديل بالنسبالى انى هعتمد على بعض المدخرات ممكن تساعدنى فى العيش أنا وطفلى لـ9 أشهر خاصة والتى أتوقع أن الموضوع يتحل بعدها».

> بعض الدول طرحت تطبيقات على أجهزة المحمول بحيث إذا ظهرت على أحد من هؤلاء أعراض المرض، ترسل إلى كل الهواتف التى اقتربت من هاتف المصاب تحذيرات

■ ■

على الجانب الآخر هناك بعض الأشخاص لا يملكون رفاهية المكوث فى المنزل دون مصدر رزق نتيجة كثرة الالتزامات والأعباء المادية، ما أدى لشعورهم بضيق الحال نتيجة إجراءات الغلق الجزئى والحظر التى يتم تطبيقها.

هند، 28 عامًا، تعمل فى إحدى شركات الاستشارات القانونية تقول: «أخذنا أجازة مع بداية انتشار الفيروس.. لكن الآن بدأ الجميع الاستعداد بالعودة إلى العمل مرة أخرى، وبالطبع لن أقوم بالمكوث فى المنزل معترضة بمفردى، وقررت أن تستمر إجراءات الوقاية أثناء نزولى للعمل وعدم النزول إلا للضرورة القصوى».

وتضيف: «قررت أستخدم التطبيقات الهاتفية المختلفة الخاصة بقياس مدى الإصابات من حولى، وتطبيقات منع لمس الوجه وغيرها، فأنا أتعامل على أن الأمر أصبح فرضا وعلى الجميع الحذر.. وخسرت العديد من العلاقات نتيجة عدم استيعاب البعض معنى العزل والاحتياط».

■ ■

صلاح مسعد، موظف في هيئة النقل العام يقول: «منذ بداية الأزمة وتم تغيير مواعيد العمل وتقليل عدد الأيام، لكن تم تبليغ البعض بأنه ربما تعود الأمور كما كانت، من مواعيد عمل وروتين طبيعى معتاد، ما جعلنى أفكر فى تقديم إجازة بدون راتب خوفًا من نقل العدوى، وكمان خوفا على والدتى».

قرر «صلاح» العمل عبر الإنترنت فى بيع الأدوات المنزلية «لقيت شغل الأونلاين هيقلل تعاملى مع الأشخاص بشكل كبير.. الدخل أقل بالتأكيد ولكنى قررت اتباع أسلوب الوقاية.. لأنى بعتمد فى كل شغلى على مناديب التوصيل فقط وما بنزلش خالص.. وبحاول اتبع الإجراءات لحماية نفسى وأسرتى».

■ ■

يعمل مصطفى حسن، 34 عامًا، مندوب مبيعات، وهو ما يجبره على التواجد فى الشارع والتعامل مع الناس لأوقات طويلة يقول: «مهنتى تجبرنى على التعامل مع عدد كبير من الناس ما يجعلنى أكثر عرضة للإصابة ونقل العدوى، وبعد تطبيق الحظر الجزئي الشركة منعتنا من الشغل لمدة 15 يومًا، لكن الآن عدنا جميعًا للعمل 8 ساعات 5 أيام فى الأسبوع، لذلك أشعر بقلق كبير وأفكر فى كيفية التعايش مع الوباء خاصة أن الوباء مستمر معًا.. وقررت إذا زاد الأمر وتم فتح العمل بشكل كلى أن أبحث عن وظيفة أخرى تكفل لى الحد الأدنى من إجراءات الوقاية».

بدأ «مصطفى» بالفعل التدريب على العمل كمودريتور، ويقول: «لقيتها وظيفة تساعدنى على العمل مع صفحات بيع أون لاين فى كافة المجالات براتب ثابت نسبة عمولة على المبيعات، هى أضمن لى من التعامل مع هذا القدر من التعامل مع العملاء فى أرض الواقع، فى الطبيعى كنت أقوم بالتعامل مع ما يقرب من 20 عميلا يوميًا بجانب التعامل الطبيعى، لكن الآن العمل بهذا الشكل يعنى تضحية الفرد بنفسه.. لكن شغل المودريتور رغم إن فيه إجهاد كبير فى الرد على رسايل الصفحات لكنها شغلانة من البيت بتضمنلى أحافظ على صحتى وأقدر أحافظ على دخلي». ■

منذ الإعلان عن الإصابة بفيروس كورونا فى مصر، سخرت الدولة جميع مؤسساتها وإمكانياتها للتصدى والحد من انتشار الوباء، وفى الوقت الذي يؤدى فيه الأطباء دورهم داخل مستشفيات العزل، كان لا بد من إيجاد طرق جديدة للتعقيم والوقاية حتى لا تزداد أعداد الإصابات، إذ بدأت القوات المسلحة فى صناعة بوابات التعقيم الذاتى، وعلى المنوال نفسه بدأ عدد من أصحاب المصانع والورش فى تنفيذ الفكرة على نطاق أوسع.

ابتسام عبدالفتاح

١٣ ألف جنيه مكسب ورش الحدادة من «بوابة كورونا»:

ممرات التعقيم الذاتى.. «صنع فى مصر»

وبالتزامن مع الاتجاه العالمي الجديد نحو التعايش مع كورونا، أصبحت ممرات التعقيم أحد أهم الإجراءات الوقائية خاصة بعد أن أثبتت نجاحًا كبيرًا في الحد من زيادة عدد الإصابات بشكل كبير، خاصة في المصالح الحكومية والأماكن التي يتردد عليها عدد أكبر من المواطنين بشكل يومي.

يؤكد المهندس محمد حسن، صاحب مصنع للخدمات الطبية، على الإقبال الكبير في طلب ممرات التعقيم من المؤسسات الحكومية والخاصة والمراكز الطبية، موضحا أن القوات المسلحة هي أول جهة نفذت ممرات التعقيم بمصر، ما دفع المؤسسات والجهات المختلفة في البحث عن منفذين للممرات التعقيم.

وعن مواد التعقيم المستخدمة في الممرات أوضح أن الممرات تعقم بنسبة لا تزيد على ٣٠٪، لأن مادة التعقيم المتوافرة حاليًا بمصر تسمى (T.H.M) ليست الأكثر فعالية لكنها تهدف للوقاية بنسبة بسيطة تكمل الإجراءات الوقائية التي يتبعها كل فرد من ارتداء الكمامات واستخدام الكحول.

ويضيف أن إحضار مادة التعقيم الفعالة كانت إحدى العقبات التي تواجههم في البداية بسبب ارتفاع سعرها، لتصبح تكلفة تعقيم الشخص الواحد من ١٠٠ إلي ١٥٠ جنيهًا، لافتًا إلى أنهم استطاعوا التغلب على تلك العقبة عن طريق تركيب مادة تعقيم من مادة ستريليوم، تحقق نسبة تعقيم لا تقل عن ٩٠ ٪.

وعن تكلفة ممرات التعقيم قال «تختلف حسب مكونات ممر التعقيم فهناك أنواع من الألومنيوم سعرها أقل من ممر المعدن والصاج.. إضافة لاختلاف المساحة وعدد الرشاشات».

تتضمن صناعة ممرات التعقيم عددًا من الخدمات الإضافية حسب رغبة جهة الطلب، ويوضح «حسن» أى أنه يمكن تزويد الممر في بدايته بسائل تعقيم للأيدي، ومبين لدرجة الحرارة عن بعد،

بحيث تعطي الشاشة الضوء الأخضر حال كانت درجة الحرارة طبيعية، والأحمر إذا كانت درجة الحرارة مرتفعة، لافتًا إلى أن تلك الممرات المزودة بالخدمات تبدأ تكلفتها من ١٠ إلي ٤٠ ألفًا.

وتابع إن صنع «بوابات كورونا» يستغرق من ٤٨ ساعة إلى ٦ أيام حسب المكونات التى تضاف على جهاز التعقيم، موضحًا أن جميع مواد التعقيم المستخدمة في الممرات مرخصة من وزارة الصحة وتُباع في منافذ الجيش لضمان عدم التلاعب من التجار في السوق السوداء.

ممر تعقيم استانلس

ابتكر يوسف عادل، فكرة صناعة ممرات التعقيم من الاستانلس، لحل أزمة تلف الممرات المصنعة من الألومنيوم نتيجة خلط المياه مع مادة التعقيم الكيميائية.

ويقول إنه رغم استغراق ممرات الألومنيوم وقتًا أطول من الممرات الأخرى وتكلفتها أعلى؛ فإن عمرها أطول بكثير من الخامات الأخرى التي تتلف سريعًا بسبب المواد المعقمة، مؤكدًا أن وزارة الداخلية كانت من أولى الجهات التي استعانت بممرات الاستانلس في قسم شرطة زايد، ومديريات الأمن، بالإضافة لزيادة الطلب عليها من الشركات الخاصة.

وتابع: «نحن نعمل علي تجهيز ممرات التعقيم بالبخار، بدلًا من الرشاشات، لضمان كفاءة التعقيم والقضاء على أي فيروسات بشكل كامل».

وعن مواد التعقيم المستخدمة، يوضح أن هناك بعض الشركات تفضل خلط المياه بالكلور لتوفير النفقات، حيث يستغرق التعقيم ما لا يقل عن ١٠ ثوان وهو ما يستهلك كمية كبيرة من موادّ التعقيم، لافتًا إلى أن أسعارها ارتفعت بعد تزايد الطلب عليها وزاد سعر العبوة من ٢٥ جنيهًا إلى١٠٠ جنيه.

وعن صناعة ممرات التعقيم يقول «عادل» إنه من السهل لأي حداد تنفيذ الممر فقط، لكن باقي المراحل تحتاج إلي متخصص في هندسة الكهرباء، موضحًا أن هناك بعض الورش تستخدم مواد تعقيم غير مصرح بها أو خاصة بالأسطح والأرضيات، مما يشكل خطرًا على الإنسان.

تصنيع ممر التعقيم الذاتي بـ« ورش الحدادة»

بدأ محمد متولي، صاحب ورشة حدادة، بتصنيع ممرات التعقيم، بعد الإقبال عليها، ويقول: «أسعار البيع تبدأ من 8 إلى 21 ألفًا وتختلف حسب مساحة الممر والإمكانيات الكهربائية.. وليس لنا علاقة بالتعقيم، حيث يتم تشغيله للزبون علي مياه للتأكد أنه يعمل ، ويكون عليها ضمان تبدأ من 6 أشهر إلى سنة، موكدا أن تكلفة صناعة الممر تبدأ من 3000 إلى 8000 تختلف حسب نوعه ومكوناته».

ممر زجاجي

صمم مجموعة من الشباب الممر الزجاجي بعد رؤية عدد من التصميمات لممرات تعقيم على اليوتيوب، ويوضح أشرف حسين، أحد الشباب المشاركين في تصمم الممر زجاجي، أن الممر الزجاجي عبارة عن هيكل معدّ من الحديد، ومغطى بالزجاج المقوى «فكرتنا بتختلف عن الممرات الموجودة بالسوق المكونة من الصاج والألومنيوم.. والتصميم الزجاجي بيتجنب المشاكل الكهربائية التي تواجه الممرات المصنوعة من الصاج أو الألومنيوم وتكلفته أقل».

وأضاف «الممر الزجاجي يعمل بسعة خزان 50 لترًا، لتعقيم أكبر عدد من المارة، حيث تعمل تلك السعة على تعقيم ما يقارب من 600 فرد.. كما تعمل الرشاشات بشكل آلي من دون الحاجة لاستعمال زر العمل لتفادي العدوى».

حرص «أشرف» وأصدقاؤه على تزويد الممر بمادة تعقيم بماء الأكسجين، إذ يتم استخدامها بنسب تركيز 0.5 %، وهي نسبة معتمدة أيضاً من وزارة الصحة المصرية للقضاء على الفيروسات.

عن وقت تصميم النوذج الزجاجي يقول: «في البداية استغرقنا 10 أيام ، وكان أغلبها في البحث عن مكونات الممر، لكن في الوقت الحالي نستطيع تنفيذه في يومين.. وبعد النجاح في تنفيذ الممر الأول انهالت علينا الطلبات من الشركات والمصانع، وفي الوقت الحالي نصنع ما يقرب 10 بوابات في الأسبوع ، لأن مساحة المكان لا تكفي لإنتاج أكثر من ذلك في الوقت الحالي.. لأننا نقوم بتصنيع الممرات فوق سطح المنزل لحين توفير مكان.. وتكلفة الإنتاج ما بتعديش الـ 4 آلاف جنيه». ■

التجار والمواطنون يرفعون شعار «مش كل يوم عيد»:

يوميات «كورونا» فى الأسواق الشعبية

رحمة سامى

يظل الرهان الأكبر فى هذه الفترة على «وعى الشعب» بخطورة الوباء، ومساندة الدولة فى جهود مواجهته، ليصبح هذا الرهان عاملًا حاسمًا ومؤثرًا فى محاربة «كورونا»، ومن ثم التمكن من الانتصار عليه، من خلال التزام كل فرد بالإجراءات الوقائية.. ومع بدء انتشار الفيروس التزم المواطنون بالفعل بشكل ملحوظ بإجراءات الوقاية التى أعلنت عنها الحكومة، من تباعد اجتماعى واستخدام الماسكات والجوانتى والمطهرات، فاختفى الباعة الجائلون بالشوارع والأسواق الشعبية، وقلت أعداد المواطنين فى وسائل المواصلات، ومع مرور الأيام بدأ الزحام يعود من جديد، خاصة مع دخول شهر رمضان المبارك، رغم تزايد إصابات فيروس كورونا.

وفى جولة قامت بها «روزاليوسف» لبعض الأسواق الشعبية، رصدنا عودة الزحام من جديد وتداعيات ذلك، إضافة إلى مبررات المواطنين الذين يتسببون فيه.

انتشار الباعة

بدأنا بـ«سوق العتبة» فى وسط القاهرة، الذى يعد من أشهر الأسواق الشعبية على مستوى الجمهورية، فبعد أن ظهرت السوق خالية تمامًا من الباعة مع بداية انتشار الفيروس، تطبيقًا للإجراءات التى اتخذتها الدولة، عاد الزحام مرة أخرى بالسوق التى أصبحت مكتظة بالباعة والمواطنين، لتشهد كثافة هائلة رغم تحذيرات الدولة من التكدس، ما يهدد سلامة المواطنين، ويزيد من خطورة انتشار فيروس كورونا.

ما إن تطأ قدماك منطقة العتبة، تجد نفسك محاطًا بالزحام الشديد لا تستطيع أن تتحرك شبرًا واحدًا دون الاحتكاك بأحد، فمن لديه وعى يدرك جيدًا أن وجوده فى هذا المكان يضر بحياته، وهناك ضرورة للابتعاد عنه، عشرات الفروشات متراصة إلى جانب بعضها البعض، أمامها الباعة ومئات المواطنين المقبلين على شراء احتياجاتهم من الملابس والأحذية استعدادًا لعيد الفطر المبارك.

«مضطر أنزل من بيتى غصب عنى.. الواحد لو فى بيته فلوس هينزل ليه ويعرض نفسه لخطر؟»، هكذا بدأ «حسن»- بائع ملابس- حديثه واصفًا حاله بأن لديه أطفالا ويحتاج إلى مصاريف فضلًا عن مبلغ لدفع الإيجار وفواتير المياه والكهرباء التى تتعدى الألف جنيه شهريًا.

وأضاف «حسن»، فى العقد الثالث من عمره، والذى تخرج من كلية تربية والتحق بمهنة مُعلم بالتعاقد من خلال إحدى مسابقات وزارة التربية والتعليم، أنه يعمل يوميًا من الساعة العاشرة صباحًا حتى الرابعة عصرًا، قائلًا: «إحنا شغالين يوم بيوم، نزولى غصب عنى لعل ربنا يكرمنى بمبلغ ثلاثين جنيها لتكون مصاريف للأسرة».

الهروب بالإشارة

مطاردة الأجهزة الأمنية للباعة مشهد رئيسى تتسم به منطقة العتبة، فعلى مدار الوقت تأتى «البلدية» ليهرب الباعة مهرولين ببضاعتهم، ما يتسبب فى حالة من الكر والفر والتكدس بين المواطنين، فيتخذ الباعة «الصافرة» إشارة فيما بينهم للتنويه بأن هناك خطرًا وأن قوة من البلدية فى الطريق لهم ليسرعوا بإخفاء بضاعاتهم ومن ثم العودة من جديد بعد رحيل تلك القوة.

يقول «سامح»- بائع- إن الأجهزة الأمنية منتشرة بالمنطقة طوال الوقت من خلال الأفراد والسيارات المتنقلة التى تقوم بحملات على مدار الساعة، مستطردًا: «بس احنا مش بلطجية ومضطرين ننزل علشان الفلوس اللى علشانها بعرض نفسى لخطر رغم إنى خايف على عيالى».

وجوه كثيرة بالسوق بعضها يحمل ملامح قاهرية وبعضها من محافظات أخرى، إحدى السيدات كانت تصطحب ثلاثة من أبنائها لا تتخطى أعمارهم الخمسة عشر عاما، قدموا من محافظة الشرقية لشراء ملابس العيد، غير متبعين أى وسائل للحماية بارتداء كمامات، وآخر جاء من الفيوم مصطحبًا ابنه وابنته، جميعهم توجهوا إلى السوق بهدف شراء ملابس العيد، غير عابئين بخطورة الجائحة.

بسؤال الرجل عن مدى قلقه من الزحام وانتقال العدوى، رد مازحًا: «مفيش كورونا غير فى التليفزيون»، مشيرًا إلى أن المواطنين المحيطين بنا، متسائلًا: «فين الكورونا ما الناس ماشية لو فى كورونا كانت ظهرت حالات بين الناس»، أما السيدة التى يظهر عليها علامات الإرهاق، فاكتفت بـ: «خليها على ربنا هو اللى بيسترها معانا.. العيد مش كل يوم والعيال بتفرح باللبس الجديد»!

ورصدت «روزاليوسف» أيضا تكدس المواطنين فى «سوق الأربعاء» بمنطقة البدرشين التابعة لمحافظة الجيزة، الذى شهد زحامًا كثيفًا، على شراء الأطعمة المختلفة لتلبية احتياجات الأسر، وكذلك زحامًا على شراء مستلزمات عيد الفطر، التى باتت فرصة للباعة لتعويض خسائرهم وحالة الركود التى مروا بها، كما يبدو أن لها أولوية لدى المواطنين، الذين اكتظوا بالمئات وسط حالة من اللا مبالاة، فأغلبهم

إقبال جماعى من أهالى الأقاليم على شراء الملابس.. العيد فرصة الباعة لتعويض خسائرهم

لا يحرصون على استخدام أى أدوات للوقاية من ماسكات أو جوانتى ومطهرات.

استغلال موسم

«هنموت من الجوع مش من كورونا»، هكذا عبر «عبدالرحمن»، بائع أحذية، عن تخوفه من نقص المال ليس الوباء، موضحًا أنه يضطر للنزول إلى الشارع وسط الزحام وتعريض حياته للخطر لاحتياجه المادى، قائلًا: «نزلت أشتغل مش لاقى أكل.. استلفت من طوب الأرض ووصل الأمر إن بقى عليا ديون 85 ألف جنيه».

يأمل «عبدالرحمن» صاحب العقد السادس من العمر، ولديه أسرة مكونة من سبعة من الأبناء، وورشة صغيرة لصناع الأحذية، أن يعوض جزء من خسائره خلال الشهرين الماضيين بموسم الاستعداد لعيد الفطر، مستغلا حالة الاقبال من المواطنين على الشراء، قائلًا: «نزلت أجيب حتى أكل وشرب لأولادى.. حتى مائدة الرحمن مبقتش موجودة».

ولفت إلى أن الإقبال على الشراء هذا الموسم لم يختلف عن المواسم السابقة، مستطردًا: «الناس مسلماها لله وبيمسكوا فى أى فرحة تنسيهم هم الوباء».

وحول عدم التزامه بارتداء الكمامة قال: «الأعمار بيد الله.. لبست الكمامة أو ملبستهاش لو مكتوبلى أتعدى هتعدى»، مشيرًا إلى أن «البلدية» تطارد الباعة ويضطرون لحمل الفرشة والجرى بها لتخبئتها، وإلا سيتم عمل محضر إشغال طريق يكلفه خمسمائة جنيه إضافة إلى عدم القدرة على استعادة بضاعته.

واستكمل عبدالرحمن: «لو قعدنا فى بيوتنا مفيش حد هيصرف علينا أو على الدولة.. الحكومة شغالة ومجبرة تسيبنا فى الشارع.. والرئيس هيصرف فلوس قد إيه للناس، هو غصب عنه والشعب غصب عنه.. ربنا يعينه علينا ويعينا على الوباء».

فرحة لا تعوض

وتقول «فاطمة» سيدة خمسينية من منطقة البدرشين: «احنا بننزل السوق نشترى احتياجاتنا.. هنعمل إيه نموت من الجوع أو نحرم ولادنا من فرحة العيد علشان الفيروس!».

وتساءلت: «الفيروس مستمر من شهور ومفيش بلد وجدت له علاج.. معنى كده نوقف حياتنا ونضيع الأيام اللى مبتتعوضش؟»، لافتة إلى أنها تحرص على القيام بكل العادات من شراء كحك العيد والملابس لأولادها.

الوجه الآخر

لدى فئة ليست بكبيرة من المجتمع قناعة تامة بأن الوعى بخطورة الوباء والالتزام بالإجراءات الوقائية التى أقرتها الحكومة، ستحميهم وتقى الدولة شر انتشار الوباء بشكل أكبر ويصبح أقل تأثيرًا حتى تتمكن من القضاء عليه، تلك الفئة التزمت التباعد الاجتماعى وعدم الاختلاط منذ إعلان الحكومة عن تلك الإجراءات، فلم يخرجوا إلا للضرورة.

تواصلت «روزاليوسف» مع عدد ممن حافظوا على اتباع الإجراءات الاحترازية، واستطلعت آراءهم حول حالة الزحام التى تشهدها الشوارع والأسواق.

«إسلام» شاب ثلاثينى يعمل فى مجال التسويق الإلكترونى، التزم منزله واتباع الإجراءات الاحترازية والوقائية حفاظا على حياته وسلامة زوجته وابنته، ساعده على ذلك استطاعته مباشرة عمله «أون لاين»، يرى أن الشعب ليس لديه وعى أو ثقافة للتعامل مع الكوارث الطبيعية والأوبئة، واصفًا ذلك بـ«كارثة».

ويضيف أنه إذا كان هناك سبب لنزول «الطبقة الكادحة» إلى الشارع وممارسة عملهم على الرغم من الحظر فلهم أسبابهم التى تجبرهم على ذلك، مستنكرًا نزول البعض للشوارع «رفاهية» وتسببهم فى الزحام، خاصة فى وسائل المواصلات، ما يتيح فرصة لانتشار الفيروس.

ونوه: «المصيبة بتزيد مع التجمعات مهما حاولنا المحافظة على أنفسنا»، لافتًا إلى أن حالة اللامبالاة التى تتسم بها فئة كبيرة من المواطنين سببها ابتعاد المصيبة عنهم بشكل شخصى، قائلًا باستنكار: «لسه فى ناس بتعتبر الفيروس أكذوبة.. لكنه لو طال حد فيهم هيتعظوا».

وأكد إسلام أن الحكومة تقوم بدورها وتحاول السيطرة على الوضع، لكن هناك أشخاصا وصفهم بـ«مستهترين»، مهما حاولت الدولة السيطرة من خلال فرض الحظر سيجدون سببًا لكسر الحظر، مشددًا: «الأهم توعية المواطنين فرفع الحظر لا يعنى عدم وجود كارثة وبائية».

«دعاء»، ربة منزل، اضطرت أن تترك عملها الذى فرض عليها النزول فى تلك الفترة حفاظًا على أسرتها، ليتغير نظام حياتها بعد ظهور فيروس كورونا وتصبح ملتزمة منزلها، كما أن زوجها أصبح لا يتوجه إلى عمله سوى ثلاث مرات بالأسبوع فقط، قائلة: «الواحد قاعد مُجبر مش قادر ينزل وحتى لو نزل للضرورة قلقان وخايف».

أصبح يصاحب «دعاء» عدم إحساس بالأمان طوال الوقت، بعد تزايد أعداد الإصابة، مشيرة إلى أن ابنها حالته النفسية تأثرت بسبب التزامهم المنزل وعدم الخروج منه منذ شهر مارس، خاصة وأنهم امتنعوا عن الزيارات العائلية «مش بنروح لحد ولا حد بييجى بس فى الآخر الواحد بيحاول يصبر علشان ميكونش السبب فى أذى نفسه أو غيره».

اتفقت «منار» مع «دعاء» التى تشابهت معها فى ذات الظروف، فباشرت عملها من المنزل، حفاظًا على أسرتها، وأصبحت تطلب كل احتياجاتها من خلال «الدليفرى»، كما منعت أيضًا الزيارات العائلية، منذ الإعلان عن انتشار الفيروس.

عبدالرحمن بائع أحذية: هنموت من الجوع مش من كورونا.. وفاطمة: الفيروس مستمر وفرحة العيد لا تعوض

وتصف «منار» الأشخاص الذين ينزلون إلى الشوارع لغير الضرورة بـ«غير الملتزمين وليس لديهم أمانة الحفاظ على ذويهم»، مؤكدة أن التعليم والمستوى الاجتماعى ليس له علاقة بالوعى واحترام القانون.

وتوضح أن جلوس أبنائها فى المنزل كان له تأثيرًا سلبيًا على نفسيتهم، مشيرة إلى أنها أوضحت لهم أن السبب هو وجود مرض بالخارج يمنعهم من الخروج واللعب فقط بالمنزل.

وترى أن الحظر الكامل سيساعد على تحجيم الأزمة ومحاصرة المرض، خاصة فى ظل خروج الشباب بالشوارع وتجمعهم أمام المنازل، وتزايد حالات الإصابة، مختتمة بـ: «ربنا يقوينا لأن الأزمة كلما طالت كلما اشتدت».

حبس منزلى

«مارينا» أجبرتها تقلبات الجو و«عاصفة التنين» التى حدثت فى النصف الأول من شهر مارس على التزام المنزل، ولم تكن تعلم أن التزامها المنزل سيستمر لأكثر من شهرين لسبب آخر وهو جائحة كورونا.

تعيش «مارينا» وأسرتها فى منطقة عين شمس، فتشير إلى أن المواطنين كانوا يلتزمون بالإجراءات الاحترازية فى الأسبوع الأول بعد انتشار الفيروس، خاصة فى ظل وجود دوريات للشرطة باستمرار.

تقول: «احنا قاعدين فى البيت من ساعة المطر مبنخرجش غير للضرورة وبابا قاعد أول 14 يوم من الشغل و بقى يروح كام ساعة و يرجع وواخدين كل احتياطاتنا.. ومع ذلك بنلاقى الحالات بتزيد عشان مش كله ملتزم للأسف».

وتصف «مارينا» الوضع فى منطقة سكنها بـ«الكارثى» بسبب عدم التزام المواطنين، متنبئة أن يتسبب فى زيادة أعداد الإصابة، متابعة: «الزحمة عندنا ليل نهار وفى أوقات الحظر بليل بيلعبوا كوره ومش فارق معاهم حاجة».

تأثرت حياة أسرة «مارينا» بطبيعة الحال بسبب التزام المنزل، سواء من الناحية الاقتصادية لتقليل والدها ساعات عمله، والنفسية بسبب القلق من ارتفاع أعداد الإصابة خلال وقت قصير لعدم الالتزام. ■

عاطف بشاى
Atef.beshay@windowslive.com

ماذا حدث للمصريين؟!!

تبقى من ذكرياتى القليلة عن لقاءات نادرة مع الممثل العالمى الكبير «عمر الشريف» (أبريل 1932 – 2015م) سجاياه العطرة من حضور طاغ فى الواقع كما فى السينما.. احترامه الكامل لعمله وحرصه البالغ على دراسة أبعاد الشخصية الدرامية التى يجسدها.. واللماحية والذكاء والفراسة فى رصد التفاصيل.. وحميمية علاقته بالمجتمع المصرى رُغم فترات بعاده الطويلة.

عرفناه من خلال تجسيد أدواره التى أبدع فيها ابتداءً من ظهوره على الشاشة المصرية فى زمن الأبيض والأسود ابتداء من «صراع فى الوادى» و«صراع فى النيل» و«أيامنا الحلوة» و«إشاعة حب» و«نهر الحب» و«بداية ونهاية» و«سيدة القصر» و«فى بيتنا رجل» إلخ.. ثم غيابه عن السينما قبل حرب (يونيو 1967)؛ حيث إنه اشترك فى تمثيل عشرات الأفلام الأوروبية والأمريكية.. ثم غيابه عن مصر مرة أخرى نحو عشرين سنة من 1965 حتى 1983 لينطلق انطلاقته العالمية مع المشاهير.. ثم عودته مرّة أخرى إلى السينما المصرية ابتداء من فيلم «أيوب» إخراج «هانى لاشين» وأعقبه بفيلم «الأراجوز» ثم «المواطن مصرى» لصلاح أبوسيف.. و«حسن ومرقص».. إلخ.

لقد كان «عمر الشريف» دُرَّة من دُرَر السينما المصرية.. والعالمية الغالية، الذى يُعتبر الممثل الوحيد الذى عَبر الحدود وانطلق ليحقق تميزاً عالمياً مبهرًا مع كبار المخرجين الأمريكيين والفرنسيين والبريطانيين ووقف أمام ألمع الممثلين.. وحصل على الجولدن جلوب أكثر من مرّة.. بالإضافة إلى جائزة التسامح.. وهى الأولى من نوعها من مهرجان البندقية عن دوره فى فيلم «إبراهيم وزهور القرآن» قدّم من خلاله شخصية بائع كتب عجوز تنشأ بينه وبين شاب يهودى علاقة صداقة قوية.. إنه ذلك التسامح الذى شمل أيضاً حياته الشخصية فقد وُلد يهوديّاً.. ثم اعتنق الإسلام وتزوج من نجمة سينمائية كبيرة هى فاتن حمامة.. لكن المفارقة أنه أحب بعد ذلك نجمة يهودية هى الممثلة والمغنية باربرا سترايساند التى مثل معها فيلم «فتاة مرحة» فما كان من الحكومة المصرية وقتها إلا أن قامت بمنع عرضه لغضبها من قيامه بالتمثيل مع شخصية يهودية.

ولا جديد أن نقول إنه كان يتمتع بموهبة فياضة فى فن التمثيل وإن الأفلام السينمائية المصرية التى قام ببطولتها قد اكتسبت فى كثير منها قيمة كبيرة بسبب تجسيده لبطولتها (مثلاً أيامنا الحلوة – صراع فى المينا – المواطن مصرى – نهر الحب).

ويقدم «عمر الشريف» – رُغم أنه كان فى بداية الطريق – درساً فنيّاً راقياً لأبطال الكوميديا فى فن الأداء الكوميدى فى «إشاعة حب» إخراج «فطين عبدالوهاب» فجسّد روح الشخصية وملامحها الداخلية معتمداً على الموقف والحدث الدرامى دون تزيُّد أو محاولة لإقحام لزمات خاصة أو افتعال للإضحاك.. فأعطى للدور عمقاً وأكسبه قدرة على البقاء فى ذاكرة ووجدان المتفرج.

أمّا جنازته فقد غاب عنها النجوم ثم انشغل الناس عن إبداعاته وحصاد أفلامه وقصة كفاحه ونبوغه وشرف تمثيله لمصر فى المهرجانات العالمية.. وتباروا فى محاولة لفك لغز: هل مات مسلمًا أمْ مسيحيّاً أمْ يهوديّاً.. فى انعكاس لردة حضارية مؤسفة.. وفى ظل تراجع عن التصحيح الجدى للخطاب الدينى وتدعياته السيئة فى التمييز والانقسام الطائفى البغيض.

لم يتغير ذلك الشعار الشائن المتصل بغوغائية الطائفية فوق المواطنة.. بعد مرور خمس سنوات على رحيل «عمر الشريف» فلم ينشغل الشارع المصرى مؤخرًا بعد وفاة الفنان «إبراهيم نصر» إلّا بفضول كريه لمعرفة ديانته.. وأعلنت الأغلبية دهشتهم حينما علموا أنه مسيحى.. وانهمرت التعليقات المختلفة والمتباينة على صفحات التواصل الاجتماعى.. ونسوا تمامًا رثاءه كفنان أمتعهم وأضحكهم وأسعدهم وأشاع البهجة والحبور فى نفوسهم.. وانتزع الكآبة من صدورهم فى أعماله الفنية.. وفى برنامجه الشيق والمثير «الكاميرا الخفية» الذى استمر عدة سنوات وحقق نجاحًا غير مسبوق من خلال تجسيده لشخصية «زكية زكرية».

كان إبراهيم نصر لمن يعرفه مثلى – عزيز النفس ذا كبرياء.. يتعفف عن حق مهضوم فيراه هواناً يصون نفسه عنه.. ويترفع عن السعى وراء فرصة.. أو الوقوف على باب منتج أو مخرج.. ولا تضمه شلة تروّج له.. ولا تجذبه أضواء حفلات أو سهرات فنية مخملية.. أو يلهث ليكتب عنه نقاد العلاقات العامة.. وكان لا يعانى – مثل آخرين – من بارانويا الاضطهاد فيزايد باسم الدين.

فماذا حدث للمصريين.. مع الاعتذار للدكتور جلال أمين؟!

حركة دءوبة تشهدها البيوت المصرية، ممزوجة بالبهجة والفرحة، فعلى الرغم من قرارات الحظر التى فرضتها الحكومة للوقاية من فيروس كورونا، وغلاء الأسعار، فإن العديد من الأسر أبت الاستسلام للأمر الواقع، وأن يمر العيد بدون اللمة والفرحة التى اعتادوا عليها سنويًا.

الكعك والبسكويت البيتى يرسم البهجة فى البيوت المصرية:

عيدكم معقم!

رحمة سامى

حول طاولة صغيرة فى العديد من المنازل، يتجمع أفراد الأسرة لصناعة كعك العيد، تلك العادة التى تعود إلى عصر الفراعنة، وتوارثها المصريون، وأصبح عمل الكعك والبسكويت فى العيد مرتبطا بالبهجة والسعادة والفرح، ويتم تقسيم المهام بين أفراد الأسرة خاصة الفتيات والصغار، ما بين تحضير العجين، ونقشه، ووضعه فى الصاج وتسويته فى الفرن.

لم تكن الأسعار فقط، هى التى دفعت عددًا كبيرًا من البيوت المصرية فى اللجوء إلى الكعك المنزلى، ولكن أيضا خوفا من الاختلاط والتعامل المباشر فى البيع والشراء فى ظل انتشار جائحة كورونا، مع تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، وإعلان بعض المحال التجارية عن وجود حالات مشتبه بها من العمال، ووصل سعر كيلو الكعك السادة إلى 85 جنيهًا، والكعك بالملبن 90 جنيهًا، ونفس السعر لكيلو الغريبة، وكيلو البسكويت 60 جنيهًا، والبيتيفور بـ95 جنيهًا.

حلاوة اللمة

«روزاليوسف» تواصلت مع عدد من البيوت المصرية أثناء عمل الكعك ليخبرونا عن أسباب انتعاش الكعك المنزلى رغم المجهود الكبير الذى يتم بذله فى إعداده.

«الكعك البيتى حلاوته فى لمته» هكذا وصفت داليا موسى أم لطفلين تجهيزات الكعك، مؤكدة أنها امتنعت عن شراء الكعك الجاهز منذ فترة بسبب غلاء أسعاره وسوء جودتها، مضيفة: «اعتدت على صنع الكعك المنزلى منذ سنوات مع أهلى، ولكن بعد أن أصبحت أمًا وأصبحت هناك صعوبة فى سفر البلد كثيرًا خاصة فى هذه الأيام الصعبة قررت أن أصنعه بمفردى.. قمت بشراء زبدة بلدى، دقيق وعجوة وملبن ولبن بلدى وسمسم وخميرة، كما اشتريت الأدوات أنا وأطفالى مثل قطاعة الكعك والمناقيش وباقى أدوات البيتيفور، المكونات كلها لم تكلفنى سعر كيلو واحد من الكعك الجاهز، واستطعت من خلالها إعداد 3 كيلو من الكعك والبسكويت».

وفيما يتعلق بالطقوس المصاحبة لإعداد الكعك، أكدت أن أطفالها كانوا سعداء جدًا

أثناء التجهيز، فالرائحة والفرحة تشعرنا بأجواء العيد وبهجته، خاصة أن هذا العام لا يوجد خروجات أو فسح فنحاول قدر المستطاع تغير الأجواء فى المنزل وهذا حدث من خلال عمل كعك العيد فى المنزل.

جودة وأمان

اعتادت سمر ربة منزل من مدينة المنصورة على مشاركة والدتها فى صنع الكعك المنزلى فى الأعوام السابقة، ولكن منذ زواجها وهى تقوم بمشاركة الكعك مع أهل زوجها فى منزل العائلة، تقول: «طقوس عمل الكعك فى البيت مختلفة تمامًا، فيكون له أسباب مختلفة مثل أن يرى الأطفال الصغار المشهد ويستمتعوا بطقوس العيد فترتبط فى أذهانهم بالبهجة، والسبب الآخر أن الكعك الجاهز تكون جودته ضعيفة جدًا، وبعد انتشار فيروس كورونا جميعًا نخشى أن نشترى شيئًا من الخارج».

وأضافت: «أقوم بشراء كيلو دقيق ونصف كيلو سمنة بلدى مقدوحة، وأضيف السمسم وريحة الكعك والخميرة واللبن، ونقوم بالتسوية قبل صلاة العيد مباشرة حتى تمتلئ رائحة الكعك فى المكان، ونقوم بتناوله بعد الصلاة مباشرة فهى طقوس لا يمكن التخلى عنها، وهذا العام تحديدًا جميعنا بحاجة إلى الشعور بالبهجة فى ظل الظروف المحيطة بنا».

وتؤكد أن تكلفة الكعك المنزلى ليست كبيرة، فكيلو الزبدة 90 جنيهًا، وكيلو دقيق من 6 لـ15 جنيهًا حسب النوع، وباقى الإضافات تقترب من 50 جنيهًا، وبالتالى يمكن القول أن 200 جنيه تنتج 3 كيلو كعك منزلى.

رغبة الجدة

صباح حمدى من محافظة القاهرة تقول إنها منذ ثلاثة أعوام وهى تستجيب لرغبة أبنائها فى شراء الكعك الجاهز خوفًا منهم على صحتها: «كنت دائمًا لا أعجب بالكعك الجاهز وأرفض تناوله، ولكن هذا العام قررت أن أعود للخبيز وتجهيز الكعك وتسويته فى المنزل بجانب أحفادى، خاصة أننى أخشى عليهم تناول شىء من الخارج فى ظل ظروف الوباء والحظر، وبعد مشاورات كثيرة مع أبنائى خضعوا لرغبتى فى النهاية».

تقول: «قمت بشراء 3 كيلو دقيق وسكر بودرة، وسمنة بلدى، وسمسم، ومناقيش، وريحة كعك وملبن، وعجوة، وبعد الفطار اجتمع أحفادى جميعًا والتفوا حولى لتقسيم مهام الخبيز عليهم، ولأنهم صغار كانوا سعداء جدًا بالمشاركة فى هذا الأجواء، وقمت بتعليمهم العجن وكيفية النقش على قطعة العجين لتعطى مظهرًا جميلة، مع ترديد أغنية «يا كعك العيد» وبعد ثلاث ساعات انتهينا من الخبيز والتسوية، ولم يكلفنى الأمر نصف ثمن الشراء السنوى للكعك الجاهز».

البيتى أرخص

إسراء أحمد، تعودت على عمل كميات قليلة من الكعك المنزلى، خوفًا من السمنة المصاحبة لإجازة العيد، ولكن هذا العام تعيش فى فترة عزل منزلى منذ ما يزيد على الشهرين: «ألجأ إلى تسوية الكعك فى الأفران القريبة بعد الاتفاق مع العاملين فى الفرنة»، مشيرة إلى أن الفرن رفع تكلفة تسوية الصاج إلى 10 جنيهات مقابل 15 جنيهًا بالعام الماضى، فرغم حرصى على تحضير الغريبة والكعك فى المنزل وشعورى بفرحة أبنائى العارمة، فإن ارتفاع تكاليف تحضيره أصبح عبئًا.

لا تنكر إسراء أن إعداد الكعك فى البيت مرهق، ويحتاج لوقت طويل، لكنه أكثر نظافة وآمن على صحة أسرتها، مستدركة لكن دائمًا ما يهون الأمر هو أن سعر البيتى أقل بكثير من الجاهز.

أما دعاء 50 عامًا فتحرص كل عام على شراء الموسم كما يعرف فى العادات والتقاليد الريفية لبناتها المتزوجات كل عام، وشرائه من أكبر محال الحلوى المعروفة لتشريفهن أمام أزواجهن، ولكن هذا العام الوضع اختلف وقررت ألا تشترى منتجًا يتم تداوله بين أيادى العاملين، مما يسهل نشر الوباء مهما كانت طرق الوقاية المتبعة من قبل المحلات.

قررت دعاء اتباع تحذيرات منظمة الصحة العالمية وشراء المنتجات خام وتعقيم الأكياس جيدًا، وبدأت تجهيز الكعك فى المنزل بمساعدة خبازة تثق فيها وفى نظافتها جيدًا، ليكون مميزًا فى شكله النهائى: «هذا العام شعرت بفرحة العيد الحقيقية بعملى الكعك لبناتى وأحفادى بيدى، وعدت لعمل الكعك فى البيت زى زمان»، مؤكدة، أن التكلفة ربما تكون أغلى من الجاهز خاصة أن هناك خبازة متخصصة ساعدتها، فى خبير الكعك وتغليفه بجانب الخامات، لكنه أكثر أمانًا. ■

د. حسين عبد البصير* يكتب عن:

بناء وتزيين مقابر الفراعنة:

فنون العالم الآخر!

قام المصريون القدماء بتشييد مقابرهم الجميلة والعديدة؛ رغبة منهم فى تحقيق البعث والخلود فى العالم الآخر بعد الموت فى الحياة الأولى، وأملا فى عيش حياة خالدة فى الحياة الثانية. مهمة بناء وتزيين المقابر قام بها العمال والفنانون المهرة؛ إذ كان دورُهم الأساسى ينقسم إلى قسمين: القسم الأول هو بناء المقبرة، والقسم الثانى هو تزيين المقبرة بالنقوش والرسوم الملونة.

اعتمد بناء المقبرة فى مصر القديمة على عدد من العوامل الضرورية، وكان من بين أهمها جغرافية وجيولوجية الجبّانة التى سوف يتم فيها بناء المقبرة، ودرجة صاحب المقبرة فى المجتمع وكذلك مدى الثراء الذى كان يتمتع به، وكذلك الوقت المخصص للانتهاء من بناء المقبرة وتزيينها فى حياة صاحبها. وعكست المناظر المصورة داخل المقبرة درجة صاحب المقبرة فى المجتمع ومدى ثرائه، وكذلك الذوق الفنى لصاحب المقبرة أو صاحبتها، وكذلك أوضحت مهارة فريق العمل من العمال والفنانين الذين قاموا بالعمل فى بناء المقبرة وتزيينها. ■■

استخدم العمال المصريون القدماء عددًا من التقنيات فى بناء المقابر المصرية القديمة، كان من بينها البناء بالطوب اللبن والبناء بالحجر والبناء بالكامل داخل الصخر الطبيعى للجبانة، وقد تم بناء المقابر المصرية القديمة ببعض هذه الطرُق منفردة أو ببعض منها مع البعض الآخر. وكذلك اشتمل تزيين المقابر من الداخل على عدد من الطرُق التى تنوعت بين النقش بنوعيه البارز والغائر والرسم والتلوين على أسطح المقابر.

وتتكون عمومًا المقابر المصرية القديمة من جزأين أساسين فى بنائها، وهما: البناء العلوى وكان يضم مكان تقديم القرابين، والبناء السفلى وكان يضم حجرة الدفن. وتم استخدام نوعين فى بناء المقابر، وهما: النوع الأول وهو البناء المستقل بذاته مثل المصاطب والأهرامات والمقابر على شكل معابد، وعادة كان يمكن بناء كل هذه المقابر من الطوب اللبن أو من الحجر، وكان النوع الثانى هو البناء فى الصخر أو المقابر الصخرية التى تم نقرها فى الصخر الطبيعى للجبّانة. وكان هذا النوع من المقابر يتكون عادة من سلسلة من الحجرات المنحوتة فى عمق الصخر وكان يوجد مدخلها عادة على واجهة صخر الجبل. ومعظم أبنية المقابر السلفية عادة منحوتة فى الصخر وتشتمل على آبار مقطوعة لأسفل فى الصخر وتفتح فى

حجرة أو حجرات، أو سلم وممرات تقود إلى الحجرات الأساسية. ويعد أيضا من الصعب تحديد مدى الزمن الذى تم فيه بناء المقابر وتزيينها. وحدد بناء وتزيين المقبرة وعدد العمال الذين عملوا فيها الوقت الذى كان يمكن أن ينتهى فيه بناء وتزيين المقبرة. وتأتى أغلب معلوماتنا عن بناء وتزيين المقابر من المقابر الملكيّة فى مصر القديمة. وكان أسبوع العمل فى مصر القديمة يتكون من ثمانية أيام عملا ويومين إجازة أسبوعية؛ إذ كان الأسبوع مكونا من عشرة أيام فى مصر القديمة والشهر من ثلاثين يومًا. وكان العمال يعملون الأيام الثمانية لمدة ثماني ساعات فى اليوم، إلا إذا اقتضى الأمر زيادة ساعات العمل عن ذلك العدد لإنهاء العمل فى المقبرة بشكل سريع.

■■

كان بناء المقبرة الملكية يبدأ عند تولى الملك عرش مصر. وعلى سبيل المثال، قال هيرودوت إن بناء الهرم الأكبر بالجيزة استغرق نحو عشرين عامًا وعشرة أعوام للطريق الصاعد، على عكس الحقيقة التى أوضحتها لنا برديات وادى الجرف حديثا. وفى عصر الدولة الحديثة، ونظرًا لتولى بعض الملوك الحُكم وهم كبار فى السن، فقد كانوا يزيدون من عدد العمال العاملين فى مقابرهم حتى يتم الانتهاء من العمل بها فى أسرع وقت ممكن. فعلى سبيل المثال، قام الملك رمسيس الرابع بزيادة عدد العمال العاملين فى مقبرته من ستين عاملًا إلى الضعف إلى مائة وعشرين عاملًا، وكذلك قام بتقليل تصميم مقبرته.

وبناءً عليه؛ فقد تم الانتهاء من مقبرته بشكل أساسى وضرورى عندما مات الملك رمسيس الرابع بعد أن حكم مصر لمدة ست سنوات فقط بعد أبيه الملك رمسيس الثالث، آخر فراعنة الدولة الحديثة العظام، الذى حكم مصر فترة طويلة تبلغ نحو اثنين وثلاثين عامًا بعد أن تم اغتياله فى نهاية حياته، ولولا اغتياله لعمّر فى حكم مصر أكثر من تلك المدة. وفى المقابل، نجد عددًا من الملوك الذين قاموا باتخاذ مقابر غير منتهية تخص سابقيهم، وكانت على وشك الاكتمال، فقاموا بتزيينها على أفضل ما يكون.

ومن بين هؤلاء الملوك نذكر الملك آى والملك رمسيس السادس. وعلى العكس تمامًا كان الملك سيتى الأول الذى كان العَقد الذى حكم فيه مصر كافيًا كى يتم الانتهاء من بناء وتزيين مقبرته، المقبرة 17 فى مقابر وادى الملوك، كما يحب أن تكون، غير أنه تم ترك حجرة واحدة غير مزينة فى مقبرته، وتم تنفيذها بالخطوط فقط. وفى مقبرة الملك رمسيس التاسع، يمكننا أن نرى كيف تغيرت جودة الزخرفة فى المقبرة بشكل ما، ما جعل الفنانين يسرعون فى الانتهاء من العمل فى مقبرته بأقصى سرعة ممكنة.

كان بناء المقابر عملا عظيمًا.. وكان يتطلب إدارة كبيرة ومعقدة للغاية فى مصر القديمة. وتأتى معلوماتنا عن ذلك الأمر من آثار العمال الذين قاموا ببناء تلك المقابر والمبانى العظيمة مثل الأهرامات والمقابر الملكية فى الجيزة

واللاهون ووادى الملوك والعمارنة. وهناك تجمُّعان كبيران للعمال بناة الأهرام كمقابر ملكية فى الجيزة واللاهون بالقرب من هرم الملك سنوسرت الثانى.

■■

من المؤكد أنه كانت هناك تجمُّعات عمالية أخرى مثل التى اكتشفتها حديثا البعثة المصرية بقيادة د. «زاهى حواس» فى منطقة وادى الملوك بالبر الغربى للأقصر، المعروف باسم «وادى القرود»، والموجود إلى الشرق منه وادى الملوك الشهير الذى توجد به نحو 60 مقبرة، منها مقبرة توت عنخ آمون.

وقد اكتشفت البعثة تجمُّعات لأكواخ العمال وبعضًا من أدواتهم التى كانوا يستخدمونها فى بناء وتزيين مقابر وادى الملوك الملكية من عصر الدولة الحديثة. وكان من بين الاكتشافات الأثرية المهمة العديدة التى قامت بها البعثة العثور على منطقة ورش للتصنيع لأول مرّة بوادى القرود، وبجوارها حفرة للتخزين أخذت رقم KVT وتم الكشف أمامها عن فرن حرق الفخار والمعادن؛ حيث عُثر بجواره على خاتمين من الفضة، وكميات كبيرة من العناصر الزخرفية المستخدمة فى تزيين التوابيت الخشبية فى الأسرة الثامنة عشرة ورقائق من الذهب وبعض العناصر الزخرفية التى كان يُطلق عليها جناح حورس.

ومن أهم اكتشافات البعثة العثور على ثلاثين ورشة وهى ورش متخصصة لتصنيع وتجهيز الأثاث الجنائزى قبل وضعها داخل المقبرة، بالإضافة إلى مقبرة أُطلق عليها رقم KV 65. وقد استعملت لحفظ بعض الأدوات والأثاث الجنائزى. وهى مماثلة للمقبرة KV 54 المجاورة لمقبرة الملك توت عنخ آمون التى وُجدت بداخلها الأدوات التى استعملت فى بناء المقابر الملكية. وقد حفرت البعثة بجوار مقبرة الملك توت عنخ آمون وعثرت على العديد من القطع الأثرية المهمة، ومنها اثنان وأربعون كوخا عُمّاليًا صغيرًا كان يضع العمال فيها الأدوات التى كانوا يستعملونها فى بناء المقابر قبل أن يغادروا الوادى إلى دير المدينة، بالإضافة إلى العديد من اللوحات المنقوشة بالهيروغليفية التى توضح العديد من الموضوعات الأثرية المهمة، بالإضافة إلى أجزاء من مقابر منقوشة وخواتم من عصر الرعامسة.

غير أن موقع دير المدينة بالبر الغربى لمدينة الأقصر يعتبر من بين أهم المواقع التى تمدنا بمعلومات مهمة عن العمال والفنانين الذين قاموا ببناء مقابر وادى الملوك وغيرها. ويمدنا موقع دير المدينة بالعديد من المعلومات الأثرية والدلائل النصية من هذا الموقع الثرى؛ خصوصًا من عصر الرعامسة، أى العصر الذى عاش فيه نجم الأرض الملك رمسيس الثانى العظيم وخلفاؤه. وقد كانت بداية عيش العمال فى ذلك الموقع منذ بداية عصر الدولة الحديثة وعصر الأسرة الثامنة عشرة، وقامت الدولة بإعالتهم للقيام بمهامهم فى بناء المقابر الملكية وتزيينها. وكان العمال يقومون كذلك بالعمل فى مقابر النبلاء، بل فى بناء مقابرهم هم أنفسهم فى الموقع الذى كانوا يعيشون فيه. وكان يتم دفع أجورهم وفقا لدرجاتهم الوظيفية وألقابهم. وكان يتم تقسيم العمال إلى فرَق أو جماعات، وكان العمال يتوارثون مهنتهم جيلًا بعد جيل. وكان الأبناء يتعلمون المهنة من الآباء؛ كى يتم الحفاظ على تقاليد المهنة داخل الأسرة الواحدة. ومن بين الأمثلة الجميلة فى هذا الأمر، لوحة الفنان مريت سن، فى متحف اللوفر فى العاصمة الفرنسية باريس، التى يذكر فيها أنه شارك علمه ومعرفته بمهنته مع ابنه. وهذا مثال نادر يعرّفنا باسم أحد الفنانين العظام من مصر القديمة.

ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد كلمة تعبر عن كلمة «فن» فى اللغة المصرية القديمة، كما نعرفها حاليًا، وكذلك لا نعرف الكثير من أسماء الفنانين الذين قاموا بإبداع هذه الأعمال الفنية القادمة إلينا من مصر القديمة، ولم يكن مسموحًا لهم بالتوقيع بأسمائهم على أعمالهم، كما هى الحالة فى عصرنا الحديث، وقد كتب بعض الفنانين أسماءهم على استحياء فى بعض المقابر وفى مواضع خفية غير ظاهرة.

قصة حياة العمال والفنانين الذين أبدعوا تلك الأعمال المعمارية والفنية الجميلة من مصر القديمة هى قصة الحضارة المصرية المبدعة وقصة الإنسان المصرى المبدع دائمًا وأبدًا. ■

* مدير متحف الآثار - مكتبة الإسكندرية

غناء القلم

د. منى حلمى

«فاتن» الخيط الرفيع بين الجمال الطبيعى وجمال البوتوكس

الطفلة الموهوبة التى حملها عبدالوهاب فى «يوم سعيد»....
ابنة «المنصورة» ذات الطموح الجسور....
«سيدة القصر».. و«سيدة الشاشة»..
كانت لفريد «حكاية العمر كله»...
وكانت لنا «حكاية السينما كلها»...
من أجلها، تدفق «نهر الحب»...
وانطلق فى السماء «دعاء الكروان»...
علمتنا «الخيط الرفيع» بين «الزوجة العذراء» و«الحرام»....
أحبت رغم أنه «لا وقت للحب»...
غنى لها العندليب «حلو وكداب» رغم أنها كانت فى شدة الصدق.
أبقت قامتها ثابتة شامخة رغم «الطريق المسدود»..
نسألها كيف يسبب الحب الألم، فترد عيناها فى صمت «سلوا قلبى»..
من أجلها يغير «عمر الشريف» اسمه وديانته ومسار حياته..
يتراجع عنها المرض لأنها دائما على «موعد مع الحياة»...
لم تشك يوما أن «موعدها مع السعادة»، هو حين تغفر وتسامح..
جريمة «المنزل رقم 13»، تدين حبيبها، لكنها تصدقه حين يقول أنه برئ..
لكل النساء المنبوذات حفرت بعذابها «طريق الأمل»...
فى «اليتيمتين» فقدت البصر وفقدت أختها، ولم تفقد إيمانها بعدالة القدر...
أعطت للتضحية معنًا أكثر نبلا فى «الليلة الأخيرة»...
بعد دفاع «الأستاذة فاطمة» تغير مذاق العدالة وتعمق احترام المرأة...
تقول لكل من يقف ضد الحب وكأنها رسالة حكمة «لا تطفئ الشمس»..
معها عشنا «بين الأطلال» فأدركنا أن الذكريات بداية وليست نهاية..
«أيامنا الحلوة» دروس بليغة فى معانى العشق والصداقة..
«صراع فى الميناء» يفجر أنوثتها الثرية التى تختار الشاب الفقير..
حينما تصرخ «لا أنام» يزورنى الأرق على وسادتى..
مع «فريد» تغنى «جميل جمال».. وتتمايل رقصا خجولا وقورا..
مع «محمد فوزى»، تغنى «اللى يهواك اهواه واللى ينساك انساه»...
«آثار على الرمال».. يثبت أثارها التى لا تُمحى فى قلوبنا...
يدللها يوسف وهبى فى «بيومى أفندى» وكأنها أميرة لا مثيل لها....
وحين يناديها فريد فى «لحن الخلود» تطل عيناها الزاهدتان من بين النغمات....
«لن أبكى أبدا» هكذا تردد وهى تكافح من أجل البقاء....
تضحى بقلبها، من أجل فنها، غير نادمة قائلة «حتى نلتقى»...
حتى وهى تهمس «ارحم دموعى» كانت فى قمة الكبرياء...
هى «المليونيرة الصغيرة» و«الملاك الظالم» و«الحب الكبير»..
بحس الفلاحة الفطرى الذكى ترفض ثقافة «أفواه وأرانب»...
فى «أرض الأحلام» تظهر لنا بتجاعيد الزمن دون حقن بوتوكس، لأنها تدرك أنها فوق الزمن..
جلست على عرش «إمبراطورية ميم» تحكم بمنتهى العدل والديمقراطية..
مع «فاتن» عشت عمرا أطول من عمرى....
وأدركتُ أسرار القلوب قبل أن يدق قلبى لأن «القلب له أحكام»....
وصوتها خيوط من حرير تلف أيامى....
فى 27 مايو 2020، تبلغ فاتن حمامة 89 عاما، من الحضور، والتوهج، وارتفاع القمة. هى جاءت إلى الحياة لكى «تبقى».
ولست أقول فاتن حمامة، لأن لا يوجد فى الحياة، إلا واحدة فقط، اسمها، «فاتن»، على الأقل فى حياتى أنا. ونعم الاسم. فهى «الفاتنة»، التى فتنت الفن السابع، ووقعت الكاميرا فى حبها من أول «لقطة».

فى 27 مايو 2020، تبلغ فاتن حمامة 89 عاما، من الحضور، والتوهج، وارتفاع القمة. هى جاءت إلى الحياة لكى «تبقى»

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم

12 ناقدا

مسلسلات

24 مسلسلاً عرضت فى رمضان 2020. عدد فاق التوقعات خاصة أننا نعانى منذ شهور مما تسبب فيه فيروس كورونا من حجر منزلى أدى إلى توقف صناعات ومهن بأكملها. ورغم أن الدراما انتصرت «ظاهريا» وخرجت فى زمن الوباء، إلا أن بعض الأعمال التى عرضت جاءت دون المستوى.. من هنا قررنا ألا نجرى استفتاء - كعادتنا - ووجدنا أنه من الأفضل أن نستضيف على صفحاتنا نقاداً من مختلف الأجيال يكتبون بأنفسهم رؤيتهم حول المسلسلات التى شاهدوها.

روزاليوسف

الاختيار

البرنس

النهاية

لما كنا صغيرين

خيانة عهد

بث وتش

الفتوة

وحب تانى ليه!

رجالة البيت

لعبة

ليالينا ٨٠

لعبة النسيان

خواطر فاضية

مفيد فوزى

■ مازلت أنتظر الكثير من «أسامة هيكل» وزير الدولة للإعلام وإن كانت اختصاصاته كوزير تتقاسمه فيها هيئات أخري. ولكن قرار الوزير له الصدارة. وتظل الهيئات الإعلامية «معاونة» للوزير، كان - فى الماضى - يرأس صفوت الشريف منظومة الإعلام وكان له معاونون، إنما القرار هو قرار الوزير، فالمسئول عن «الإعلام» أمام السيد رئيس الدولة هو وزير الإعلام أسامة هيكل. وقد احترمت وزير الإعلام حينما «تعاون» مع الهيئات المعنية ولم «يتناقض» معها، لصالح الإعلام وخير مصر.

■ يظل «المحتوي» هو الشغل الشاغل لأسامة هيكل كما أشار الرئيس فى الاجتماع به حين طالب بالحفاظ على الشخصية المصرية والمحتوى فى الدراما والبرامج، قضية معنوية تستغرق وقتا ولكن بشائرها ظهرت فى مسلسلات «الاختيار» وفيلم «الممر» وليس هذا كافيا. لابد من خطة طويلة تتم بالاتفاق مع وزيرى التعليم والثقافة. فالتعليم مطالب بإعادة فضيلة القراءة الإليكترونية والثقافة مطالبة بالتنوير لرفع منسوب الوعى، لقد كان الرئيس السيسى فى أبوته للمصريين يخاطب فى أزمة الوباء وعى المصريين. والدول التى ارتفع فيها منسوب الوعى مثل السويد قلت فيها الإصابات. ولست أطلب من وزير الإعلام «مباشرة» الدراما أو خشونة البرامج إنما أطلب حلاوة السرد الدرامى وجاذبية البرامج إننا نخاطب وجدان الناس - الآن - بضحالة برامج فيها درجة كبيرة من السخف وفيها يتلاسن الناس ويتعاركون! وفيها برامج «مرمطة» تسكت عنها الهيئات المعاونة للوزير وكان ضحاياها الذين يتقاضون أجورًا فلكية من جزر القمر.

■ التعايش مع الكورونا كنمط حياة يحتاج من وزيرة الثقافة الفنانة إيناس عبدالدايم أن تفتح قصور الثقافة لبث الوعى عن كيفية «الحياة مع الكورونا». إنها تجربة خطيرة ومهمة وتستدعى الحذر وعدم الاستخفاف. وقصور الثقافة منابع الوعى اللازم للتجربة، وقصر ثقافة الصعيد أو بحرى يعرف

من خواطر إحسان

الذكاء الاجتماعى وحده لا يفيد
الذكاء الاجتماعى مع الموهبة
أنتج عبدالحليم حافظ..

ريشة: سامى أمين

حسين الإمام

رحم الله النجم المحبوب حسين الإمام إنه «نجم محبوب» ومحترم فقد كانت مقالبه فى رمضان تثير الدهشة والضحك.

أعيد العبارة للتأكيد كانت مقالب حسين الإمام تثير الدهشة والضحك ولم يحدث أن قدم حسين الإمام فى شهر رمضان مقلبا يثير الاشمئزاز والقنوط.

لم يحدث أن طلب حسين الإمام من ضيف أن يقول إنه الأستاذ تحت تهديد ! حسين الإمام «أستاذ» بحق وفنان ممثل وفى أفلامه له مذاق وطعم وله شخصيته التى تميزه.

المقلب عند حسين الإمام تفرح به العيلة المصرية لأنه مقلب لا يقترب من ملابس الضيف ولا يتشقلب فى جهاز صنع خصيصا للسخرية وإثارة الفزع والصراخ.

مقالب حسين الإمام ذكية ولا تنال من شخصية الضيف إنما تحترمه حتى لحظة اكتشاف المقلب لذلك حظى الأستاذ حسين الإمام بالاحترام والتقدير، وصرت أنا شخصيا أنتظر الفكرة الجديدة التى يأتى بها كل رمضان.

لم يكن حسين الإمام بمقالبه البسيطة الضاحكة يجمع توقيعات بأنه ممثل، لم يكن ذلك الهلفوت الذى يهدد، حسين الإمام فنان كبير ابن مخرج كبير وشقيقه مودى فنان كبير وزينب صحفية زميلة.

يا خسارتك يا حسين الإمام،رحلت لنتعثر فى الوحل..

فغير

العادات النفسية والذهنية للمخاطبة الصحيحة.

■ «إغلب السقا» برنامج نموذجى فى السباق مع النجم أحمد السقا، ورزان مغربى هى الأفضل بحيويتها لهذا السباق كحكم للمباريات إنه برنامج «مهارات» ذهنية ورياضية. ويكفر عن برامج التخويف ولذة الترويع والتهديد بثعبان من أجل لقب الأستاذ لتنطق به ضحية المقلب الواطى.

■ من يجرؤ على مطالبة فنان العرب محمد عبده أن يشترك فى برنامج «المعتوه الرسمى» لا أحد بالطبع، فقد عاش الرجل محترما طول حياته وكنوز الأرض لن تجعله يفرط فى كرامته مع مجنون.

رسائل على الموبايل

■ سيظل الكتاب الورقى حاضرًا بشدة فى أمريكا سيدة التكنولوجيا عاد الكتاب الورقى إلى مجده وارتفع توزيع الصحف الورقية «المهاجر سيف عبدالخالق».

■ لا تنسوا برامج التربية «كيف تستعد البنت للأمومة، بدلا من برامج الطبخ فى كل قناة وأغلبية الناس تتفرج فقط ولا تقلدها لأن تكاليفها باهظة !!»
سيدة عبدالباقى : أم من شبين الكوم

■ «حد فاهم حاجة» صحيح حد فاهم حاجة قصدكم إيه ؟! «من برامج رمضان» عزت شوقى من بنى سويف

ماجدة موريس
تكتب عن
الاختيار

الأبواب الواسعة للحقيقة

بلا شك؛ فإن وجود مسلسل (الاختيار) ضمن قائمة الأعمال الدرامية الجديدة هذا العام هو حدثٌ مُهم، بل إنه أهم أحداث هذا الموسم الدرامى السنوى.. والأهمية هنا لا تأتى من قيمة الموضوع فقط وتأثيره فى وقت لانزال نعانى فيه من هجمات الإرهابيين، وتصدى جيشنا الباسل لها، ولكنها أهمية أن تكون القيم العليا موضع تأكيد وتبجيل وتواجُد مستمر فى حياتنا. وحب الوطن والانتماء له والدفاع عنه والسعى نحو إعلاء رايته ضمْن مفردات حياتنا وأولوياتنا.

وهو ما جسّدته مسيرة المقاتل الشاب «أحمد منسى» الذى تحوّل إلى أسطورة بعد استشهاده، وبعد معرفتنا كمواطنين بتاريخه، وتأكد هذا تمامًا، حين رأيناه من خلال المسلسل بأداء «أمير كرارة» الذى استطاع الحفاظ على التوازن بين القيم الإنسانية والعسكرية معًا فى شخص البطل، رُغم أصعب اللحظات، كما أن المسلسل فى حلقاته الثلاثين قدّم لنا قصصًا لأبطال آخرين، ضباط وجنود، منهم البطل «رامى حسنين» قائد المجموعة الجسور الذى استشهد وسط جنوده، وغيرهم.

والحقيقة أن صُناع المسلسل هنا، وبالأخص الكاتب «باهر دويدار» والمخرج «بيتر ميمى» كان عليهم الاختيار بين أن يقدموا مسلسلًا دراميًا فقط، أو أن يتحول العمل إلى دراما- وثائقية بوضوح. وإلى مسلسل لتسجيل وتوثيق سِيَر شهداء العمليات العسكرية ضد الإرهاب والإرهابيين، مع تقديم سيرة «منسى أيضًا»؛ لأننا - كما رأينا- فإن الموضوع، أى الحرب ضد الإرهاب فى سيناء، يتجاوز سيرة بطل واحد إلى سيرة عشرات الأبطال والشهداء؛ وحيث استطاع المسلسل أيضًا وبوضوح أن يقدم لملايين المصريين صورة سيناء التى رأينا أجزاء منها فى أعمال سابقة قليلة، وسمعنا عن أجزاء أخرى فى نشرات الأخبار.

كشف لنا (الاختيار) ملامح جزء شاسع من بلادنا، مهجور، وخال من مجتمعات المدن. ولهذا أصبح مطمعًا للإرهابيين من كل مكان، وبينهم «العشماوى» الذى خان الوطن والشرف.

ومن أجل كل ما كشفه المسلسل لنا، وتلك الصورة التى ستبقى فى الأذهان لملايين المصريين والعرب عن بطولات أبنائنا، سنرجئ ملاحظاتنا للعمل المقبل، فالحمد لله أن الأعمال الوطنية عادت من جديد إلى مسيرة الدراما. ■

مجدى الطيب
يكتب عن البرنس

رهان ناجح بأوراق لعب مكشوفة!

بدلًا من أن نصفق لـ«محمد رمضان»؛ لأنه استعاد فى (البرنس)، توازنه وبريقه، وبرهن بجلاء أنه يمتلك موهبة حقيقية، ارتفعت بعض الأصوات تقلل من تميُّزه، فى السباق الرمضانى، وتعقد مقارنة بينه و«أحمد زاهر»، وكأن الكراهية أصبحت المدخل للتقييم، والتجاهل طريقًا إلى التدمير، ونتناسى عن سوء نية، أو عمد، أننا نجبره، بهذا، على العودة إلى ماضيه الذى كرهناه، وأشبعناه سخرية بسببه!.

كراهية «محمد رمضان» فى حاجة إلى أبحاث، ودراسات؛ لتقصى أسبابها، والوصول إلى دوافعها، وإلى أن يحدث هذا سنكتفى هنا بالحديث عن (البرنس)، الذى اتسم أداء «محمد رمضان» فيه بالرصانة، والسيطرة على انفعالاته، رُغم الأهوال التى تعرضت لها شخصية «رضوان»؛ فالمخرج «محمد سامى»، الذى كتب القصة والسيناريو والحوار، بدا قادرًا على قيادة «محمد رمضان»، والتخفيف من غلواء انفعالاته، التى كانت توقعه، من قبل، فى مأزق المبالغة، والفضل للسيناريو، الذى بدا مُحكمًا للغاية؛ فعلى عكس الأعمال الدرامية، التى تؤثر «المراوغة»، وإخفاء عنصر المفاجأة، أو تأجيله إلى اللحظات الأخيرة، تعمد «سامى» الكشف عن أوراقه، بشكل مبكر؛ سواء على صعيد (التيتر)، «أحمد عبد الرءوف»، الذى تضمّن أهم المواقف المحورية للأحداث، أو أغنية المقدمة (العشم)، التى غناها «أحمد سعد»، وكلماتها، التى نظمها «عادل السيد»، وكشفت المضمون، وكذلك الحلقات الأولى، التى أفشى فيها «رضوان» سر وصية والده، التى رأى البعض، أن الاحتفاظ بها كان سُيبقى على سخونة وتشويق العمل، فيما انحاز المؤلف لهذه المكاشفة، التى نجحت فى تكثيف تعاطف الجمهور مع البطل، وكانت سببًا فى توسيع هوة الخلاف، ومساحة الصراع، بين الإخوة، لاعتقادهم أن «رضوان» احتكر الإرث!.

المُثير أن هذه المكاشفة، بدت وكأنها «تكنيك» للمؤلف/ المخرج، مُذ إختار، فى الحلقة الثالثة، تلاوة الآية الكريمة: «إذْ قالَ يُوسُفُ لأبيه يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ»، فى سرادق عزاء الأسطى «حامد – عبدالعزيز مخيون»، وكأنه يقول صراحة، إن الأحداث مستوحاة من قصة «سيدنا يوسف»، وإن «رضوان» هو «سيدنا يوسف»، الذى أحبه والده كثيرًا، وميزه عن بقية أولاده (11 فى قصة يوسف و7 فى المسلسل)؛ فإخوة المسلسل تآمروا على «رضوان»، وسجنوه (إخوة «يوسف» ألقوا به فى غيابات الجب)، و«فدوى – روجينا»، زوجة «فتحى – أحمد زاهر»، فى المسلسل، هى «امرأة العزيز»، التى كادت لـ«يوسف»، ولمّا أظهر الله براءته، وخرج من السجن، خر إخوته ساجدين، فى مُعادل بصرى لرؤية «سيدنا يوسف»، مع مراعاة الضرورة الدرامية، التى دفعت «رضوان»، إلى التكتم على وصية والده، وألا يقصها على إخوته، خشية أن يوغر صدورهم ضده، ويدبروا له أمرًا يسوءه، بذريعة أخرى، غير الرؤية الأصلية!.

فعلها المؤلف/ المخرج «محمد سامى» من دون أن يطرف له جفن، أو يخشى (حرق الأحداث)، ونجح رهانه، بعدما احتفظ المسلسل بإثارة أحداثه، وتسارع إيقاعه (مونتاج غادة عزالدين)، وتوالى مفاجآته، من حلقة إلى أخرى، والاحتفاء بأبطاله جميعًا، من دون تمييز للنجم «الأسطورة»؛ ففى كل حلقة يتألق، ويسطع، ممثل/ ممثلة (أحمد زاهر، إدوارد، روجينا، رحاب الجمل، سلوى عثمان، أحلام الجريتلى، دنيا عبدالعزيز، محمد علاء وأحمد فهيم)، بينما النجم، الذى جرت العادة أن يحتكر الشاشة (من الجلدة للجلدة)، يتوارى قليلًا، وقد تنتهى الحلقة من دون أن يُهيمن عليها، وربما لهذا السبب زادت مساحة الاشتياق لظهور «محمد رمضان»، وزاد الإعجاب به مع كل إطلالة بعد غياب.

نجاح (البرنس) كان سببًا فى عودة (الأسطوانة المشروخة)، التى تزعم أن المسلسل «يبث الضغينة والغل والسواد، ويُحرّض على الكراهية، بين الإخوة والأقارب، ويدفع إلى مزيد من التنافر، ويدعم التفكك الاجتماعى، والتحريض على الجرائم الأسرية داخل المنازل والجدران المغلقة» (!)، وتجاهلوا أن «الصراع بين الخير والشر هو الذى يصنع الدراما»، وأن «الخيال ضرورة فى المصنف الإبداعى، وإلا تحوّل إلى عمل وثائقى أو تسجيلى»، وأن (البرنس) يُكرّس ما يمكن أن نُطلق عليه (الميلودراما الشعبية السوداء). أمّا الزعم بأن المُصنف الفنى يسىء إلى(سمعة مصر)، وفى قول آخر (إهانة الدولة المصرية)، فهى تُرّهات، ومحاولة مشبوهة لتدجين الفن، وتجريده من قوته، كسلاح لديه القدرة على السخرية، وفضح الانحراف، وتعرية الظواهر المَرَضية. ■

صفاء الليثى
تكتب عن
النهاية

تصوُّر منقوص للمستقبل

مسلسل (النهاية) مبنىّ على فكرة جيدة.. عن قرب انتهاء العالم بعد مائة عام وجهود مهندس الطاقة «زين»، الواحة وشركة «انجريكو»، وما يسمى بالتكتل بعيدًا عن شكل الدولة.. تصور لمستقبل مبنىّ على بعض المعلومات التى ينقصها العلم الدقيق، الحوار والتعليق مكتوبان بلغة آنية وبعامية مصرية.. الحوار بالغ السوء وخلل السرد وتشوش الأفكار أفسدت فكرة طموحة لنجم العمل.

ذات مـرّة أخبرنـى المخـرج «توفيق صالح» فى حوار معه أن «بيرم التونسى هو من قام بتأليف مـا نعرفـه باللهجـة البدوية، وحين ألّف الحوار لكوكا وأجادت التحدث به أصبـح كل من يتناول شخصيـة بدويـة فى أفـلام عنتر وخلافه يعتبـره مرجعًـا».. أنّى لنـا من بيرم تونسـى جديد يؤلف حوارًا يتحدث بـه الناس بعد مائة عام ويقنعنا بذلك؟. هناك محاولة لتصور الأماكـن والديكورات، شكل المنـازل والملابـس، باستفـادة مـن أعمـال أجنبية كثيـرة تناولت المستقبل فـى أفلام أو مسلسلات ولم يجد مؤلف العمل مرجعًا يعتمد عليه فى الحـوار ولم يكلف نفسه بمحاولة ابتـكار، فجعلهـم يتحدثـون لغتنا الحاليـة قبل مائـة عام مـن أحداث العمـل رُغم شيـوع معرفتنـا بتطور اللغـات الحيـة وتغيـر مفرداتها كل عشرين عامًا على الأقل.

هنـاك محاولة شكليـة لتصور مظهـر إنسـان المستقبل، وكيف يتعامـل ببديل كامل عن النقود، وكيف يدار العالم الذى انقسم بعد حرب ما إلى منطقة شرقية وأخرى غربية، كما يمكن أن نتصور وجود «الواحـة» التى تشبـه «كومباوند» تحت سيطـرة شركة ما، تسعى لإنقاذ نفسها ومجموعة مختارة من البشر لهم صفات نافعة.. ولكن صـراع الدراما لا يقوم على مجموعة خيرة وأخرى شريرة، بل يتركز فقط فـى «زين» المهندس الخيّر الذى يتحرك بمفـرده فى مواجهة كل الأشرار على اختلافهم، وشريـر آخر هو «زين» الروبوت، قرينه المختلف عنه بلا سبب مفهوم لى.

ليست مشكلتى الاقتباس عن أعمال سابقة أمريكية أو هندية، ولكن المهم أن يتم ذلك فى سياق مقنع يمكن تصديقه والتفاعل معه.. نجد أيضًا محاولة لتسييـس العمل بإلباس «عزيز» الكوفية الفلسطينية وجعله المدرك الوحيد لكيفية إنقاذ العالم، ولكن تحرير القدس نتج عنه هذا النظام القمعـى البشع الذى يحارب التعلم فى المقام الأول ويستخدم التنصت والحبس والتعذيب فى حُكمه للمنطقة الشرقية.

لا يظهـر أى توجيه من المخرج للممثلين، وكل منهم يجتهد حسب فهمه للعمل وحسب خبرته السابقة، كل ما يقوم به المخرج «ياسر سامى» فى عملـه الدرامى الثانى أقرب إلى تجهيـز أماكن التصوير وإظهـار البراعـة فى الحيـل والتحديث المميكـن، وهو نجاح يُنسَـب لمصمم الإنتاج. بينما «سامى» لم يقم بدور فى قيادة الممثـل ولا فى عمله الأساسى فى البـدء بسيناريو مكتـوب بحرفة عالية وفهْـم لما هـو مستقبلى، لـم يهتم المخرج بأن تظهـر ردود أفعال الشخصيات متماشية مـع إنسان مـا بعد حرب كبـرى ومع عالم مختلف وجديد.. هناك خطوط تترك مُعلقة ولكى تُحل يلجـأ إلى الميثولوجيا الدينية فيدخلنا فى أفكار المهدى المنتظر والمسيخ الدجال، دخول متأخر كان يمكنه البدء به لكى يقدم عملًا من تراثنا الفكرى.

الطموح وحده لا يكفى، وكان من الأجدَى أن يرعـى الفكرة «دراماتـورج» خبير فى صياغـة الأفـكار، وأن يعهـد لشاعر له قدرة على تصوُّر حـوار محتمل بعد مائة عام، وأن تتم مراجعة تاريخية لتنبؤات المستقبل السياسى للأرض لكى يتحقق الطموح.

وأخيرًا، لمـن يتوجه العمل؟، الكبـار ممن يمتلكون رؤيـة سياسية وتصوُّرًا اجتماعيًـا مستقبليًا لا يجذبهم الشكل الفنى المختـار، والشبـاب يتابعـون الأعمـال العالمية المبهـرة شكلا والمقنعة سردًا، القوى منها والمتوسط، البعض منهم انبهر بمقدمة العمـل وفرحوا بما أسموه أول عمل خيال علمى عربى، ولكن صدمهم التشوش وضعف الاقتباس، هذا الانفصام فى الشخصية داخل العمل وخارجـه عامل منفر أبعد المتابعين الذين تناقصوا تدريجيًا مع كل حلقة لا تأتى لهم بجديد أو ممتع.

جهـود مهدرة فى (النهايـة)؛ لأن النجم تملّكه الغـرورُ فمضى فى «سكة اللى يروح مـا يرجعش»، وكرّر مأساة نجـوم غيره تصوروا أنهم وحدهم قادرون على إنجاز عمل كبير دون فريق متخصص فى كل فرع من فروع العمل الفنى. ■

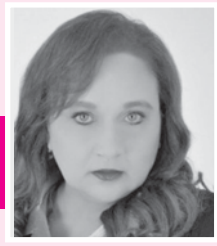

ماجدة خيرالله
تكتب عن لما كنا صغيرين

لعبة الذكاء بين المؤلف والجمهور!

(لمّا كنا صغيرين) واحدٌ من عدد ضئيل من المسلسلات الرمضانية التى يجوز النقاش حولها، فهى تضم ما يكفى من العناصر الفنية الجيدة التى تسمح بالتنافس فى هذا الموسم المرتبك. المسلسل من تأليف «أيمن سلامة» وإخراج «محمد على»، وبطولة: «محمود حميدة، خالد النبوى، نبيل عيسى، نسرين أمين، كريم قاسم وريهام حجاج». والملاحظة الجديرة بالاهتمام أنه رُغم أن المسلسل مصنوع برمته لتلميع «ريهام» ووضعها بين صفوف نجمات الدراما التليفزيونية؛ فإنها لا تستأثر بكل الاهتمام.

ولا تبتلع الجزء الأكبر من الشاشة، وتلك ميزة تُحسَب، ولا شك لصناع المسلسل الذى ينتمى لأعمال الإثارة والتشويق!. تلك التى يمكن أن نقول إنها مضمونة النجاح لأنها تثير فضول المُشاهد ورغبته فى كشف الأوراق المخفية! فى لعبة تقوم على الإجابة على هذا السؤال: مَن القاتل؟؟. ما يعنى أن هناك جريمة قتل وعدة متهمين مشتبه فيهم لكل منهم مبررات وأهداف، وقد يسقط فى الطريق قتيل آخر أو اثنان فتزداد حدة السؤال ويتحول إلى لغز كبير يثير شهية المُشاهد للمتابعة حتى آخر حلقة!

إذا كنت من محترفى قراءة قصص ملكة قصص الجريمة «آجاثا كريستى»، التى تحتل أعمالها قائمة أفضل الروايات طوال نصف قرن، فلا بُد أنك تعلمت أن تلك النوعية تقدم مع كل جريمة عدة متهمين لكل منهم دافع للقتل، وعادة أو غالبًا ما يكون القاتل هو آخر شخص ممكن أن يكن محلا للشك والريبة، والذين يقدمون هذا اللون من المسلسلات أحيانًا ما يلجأون لخداع المُشاهد وتضليله، والعبث بقواعد اللعبة، فكلما اقترب المُشاهد المحترف، من معرفة القاتل يقوم المؤلف مع المخرج بتغيير منطق الحدث لتلبيس الجريمة لشخص آخر. حتى لو كان هذا التصرف يضرب مصداقية العمل تمامًا، ويحدُث هذا غالبًا مع مسلسلات رمضان؛ خصوصًا أنها تبدأ التصوير قبل أن تنتهى الكتابة، ويستطيع المؤلف أن يتابع ردود فعل المشاهدين واقتراحاتهم على السوشيال ميديا، فيقوم بتغيير الحدث واختيار قاتل آخر لا علاقه له بالموضوع من بعيد أو قريب، وهو ما حدث العام الماضى مع مسلسل (زى الشمس)!.

(لمّا كنا صغيرين) يقوم على متابعة مجموعة من الأصدقاء ينتمون إلى الطبقة الراقية وهم من خريجى الجامعة الأمريكية؛ لسبب ما تندس بينهم فتاة من بيئة متواضعة

«نهى – نسرين أمين»، تصبح الصديقة الأقرب إلى الفتاة المدللة فى الشلة «دنيا- ريهام حجاج»، التى لا تمانع فى الإنفاق عليها ومساندتها ماديًا حتى تستطيع أن تلتحق مثل بقية أفراد الشلة بالجامعة الأمريكية، وبعد انتهاء الدراسة يلتحق الجميع بواحدة من أشهر وكالات الإعلان يديرها «سليم – محمود حميدة»، الذى يسيطر تمامًا على مقدرات المجموعة ويورط بعضهم فى عملية ترويج مخدرات وقضايا فساد، وتقتل «نهى» بشكل غامض، ويتم اتهام «حسن – نبيل عيسى» بقتلها؛ نظرًا لأنها كانت «حامل» منه وتطالبه بالزواج وتحاصره وتهدده أحيانًا، بمعنى أنه ظاهريًا كان لديه الدافع للتخلص منها، ويقوم شقيقه المحامى «ياسين – خالد النبوى» بالدفاع عنه ومحاولة تبرئته وبالتالى محاولة الكشف عن صاحب المصلحة فى قتل «نهى»، وتتوطد علاقة «ياسين ودنيا» وتتحول إلى قصة استلطاف وحب، ويسقط قتيل آخر هو «وائل – كريم قاسم» الصديق الطيب فى الشلة، ثم ترتبك الخيوط وتزداد الأحداث غموضًا بعد مقتل «سليم» نفسه التى كانت الأحداث ترشحه بقوة كى يكون القاتل. ومع وصولنا للحلقة الخامسة والعشرين لم يبق فى دائرة الشك إلا «دنيا» نفسها. ولا أعرف كيف يمكن أن يحل المؤلف «أيمن سلامة» هذا اللغز بطريقة منطقية يصدقها الجمهور.

باستثناء بعض التطويل فى بعض الأحداث، يمكن أن نعتبر أن إيقاع العمل مناسب لنوعيته وأنه خلق حالة من الارتباط الشديد بين الجمهور والمسلسل. وبأسلوب شديد السلاسة يقدم «محمود حميدة» شخصية الشرير الذكى الأنيق الذى لا ينفعل إلا فى أضيق الحدود، وهو ما يمكن أن يكون محل دراسة لشباب الممثلين الذين يعتقدون أن التعبير عن الشر يكون بكثرة الصراخ وتغليظ الصوت ورفع الحواجب والمبالغة الممجوجة. اهتمت «ريهام حجاج» بمظهرها أكثر من اهتمامها بالأداء الذى جاء فى كثير من المَشاهد على الوتيرة نفسها من العصبية ورعونة التصرف وبعض «السهوكة». «خالد النبوى» لم يتخل عن ابتسامة السخرية التى لازمته طوال الأحداث وكأنه الواثق العليم بخبايا الأمور.

ديكورات المسلسل بالغة الأناقة أكثر مما يحتاجه الموقف وطبيعة الشخصيات، أغنية المقدمة التى قدمتها «سميرة سعيد» من ضمن العناصر المشجعة والمضافة لمميزات المسلسل.

يبقى أن ينتهى (لمّا كنا صغيرين) بشكل منطقى حتى يمكن أن نعتبره من أنجح مسلسلات عام الكورونا. ■

علا الشافعى
تكتب عن

خيانة عهد

يسرا على عهدها مع الجمهور

«يسرا» واحدة من النجمات القليلات اللاتى يعطين طعمًا خاصًا لشهر رمضان وسباق الدراما الرمضانى، ولا نتخيل موسم رمضان من دونها، ويعز علينا عندما تغيب فى أحد المواسم، وكثيرًا ما سألت نفسى هل بات الأمر يتعلق بعادات الفرجة والمشاهدة أمْ أن الأمر يحمل أكثر من ذلك؟. واكتشفت أن وجود «يسرا» وطلتها على الشاشة يرتبط وبشكل كبير بحالة من الحنين، نعم إنه الحنين لأزهى عصور الدراما المصرية لعادات وطقوس كانت مرتبطة بتلك الفترة والحالة كلها، من لمّة العيلة حول مسلسلات الكبار، لشخصيات لانزال نذكر بعضها لأن الدراما كانت تشبهنا فى ذلك الوقت.

«يسرا» هى نجمة برائحة أيامنا الحلوة والخالية من التعقيد، لذلك لم أتوقف يومًا عن متابعة ما تقدمه من أعمال تتنافس بها فى الموسم الرمضانى، وهى الأعمال التى مرّت بمنحنيات بيانية من صعود وهبوط، ورُغم ذلك فلاتزال قادرة على العطاء والمنافسة بقوة. مثلما يحدث هذا العام، فى مسلسلها (خيانة عهد) من تأليف «أحمد عادل سلطان»، وسيناريو وحوار «أمين جمال».

جاءت الحلقات الأولى من المسلسل هادئة ودون أحداث كبيرة، فقط تقديم عائلة «عهد» والتعريف بها، وظلال بسيطة تعكس شكل العلاقات بينهم لذلك لم يلفت الانتباه كثيرًا. تدور أحداث المسلسل حول «عهد – يسرا»، الأخت غير الشقيقة لـ «فرح ومروان – حلا شيحة وخالد سرحان». تعرف منذ صغرها قراءة الفنجان، وفى الأغلب كانت هذه القراءات تتبعها أحداث مؤسفة أو مصائب؛ لنتفاجأ بأن ابنها «هشام – خالد أنور» مدمن مخدرات وأخويها يضمران لها الشر دون علمها، ويسعيان للانتقام منها.

ومن يتابع العمل فى البدايات، كان يتابع «يسرا» بالأساس، متسائلا هل ستظل وتيرة المسلسل بهذا الشكل. هل يخرج من السباق مبكرًا، ما سر الكراهية التى تكنها «فرح» لـ«عهد»؛ خصوصًا أن الفلاش باك الوحيد هو الذى كشف كيف أن «فرح» عانت من زوجة أبيها (والدة عهد)؟. بالطبع لم يكن كافيًا ولا مشبعًا لباقى الأحداث الدرامية التى بنيت عليه. ولكن ما حدث هو العكس تمامًا؛ حيث إن إيقاع المسلسل أخذ فى التصاعد التدريجى بإيقاع شديد الانضباط يجعلك تنتظر الحلقة المقبلة، وهذا الأمر يحسب لمونتير العمل «أحمد شحم» والمخرج «سامح عبد العزيز».

لتأتى ذروة الأحداث مع قيام «فرح» بقتل «هشام» ابن «عهد» بعد أن اكتشف مؤامرتها. والحقيقة أن المشهد تم تنفيذه بحرفية عالية جعلت معظم المتفرجين يكتمون أنفاسهم للحظة غير مصدقين ما يشاهدونه على الشاشة، وكيف تقوم خالة بقتل ابن شقيقتها والأقرب إلى روحها وتلقى به فى الشارع!!.

تلك الحالة الانفعالية لم تنته بل تواصلت فى الحلقة التالية مع مشهد المشرحة وذهاب «عهد» لتتعرف على جثة ابنها، وأدت «يسرا» المشهد بإحساس واحتراف عال، وانفعالات فى مكانها وتوظيف لحركة جَسدها فى ظل حالة النكران التى سيطرت عليها، وكيف لها أن تصدق ذلك وهو الذى دائمًا ما كان يقف أمامها مليئا بالطاقة والحيوية، كيف لها أن تصدق أن فرحة عمرها وأملها فى الحياة يرقد أمامها دون حراك وأن هذه هى المرة الأخيرة التى ستراه؟. كل تلك المعانى والانفعالات جسّدتها «يسرا»، بلا مبالغات وبصدق، وتماه مع الشخصية الدرامية التى تجسّدها لتلك الأم المكلومة، والمصدومة – بعد ذلك – فى أقرب الناس إليها، مع كل مفاجأة جديدة تكتشفها، تلك المَشاهد تضعها مع كبار النجمات اللاتى قدمن تلك النوعية من المَشاهد.

(خيانة عهد) دراما اجتماعية تحمل خطوطا من الإثارة والتشويق، تكشف كثيرًا عن الخلل الذى بات يحكم العلاقات الإنسانية، والخواء النفسى والعاطفى، (الخط الدرامى لسارة تجسدها هنادى مهنى، وشقيقها على يجسده تيام قمر)، والعلاقات الزوجية القائمة على المصالح والتواطؤ (مروان يجسده خالد سرحان، ونادية تجسدها عبير صبرى) وفرح (حلا شيحا) التى ينهش الانتقام روحها.

رُغم الصياغة الدرامية الجيدة للمسلسل؛ فإننى أعتقد أن فكرة الـ30 حلقة تؤثر بشكل كبير على طبيعته الدرامية وإيقاعه؛ خصوصًا أن بطلة العمل بدأت رحلتها فى الانتقام كما هو متوقع.

وجود المخرج «سامح عبدالعزيز» صاحب الموهبة والخبرة والتجارب المتباينة فى الدراما، الذى يعرف جيدًا طبيعة المسلسل الذى يقدمه لذلك يبذل جهدًا كبيرًا فى الحفاظ على الإيقاع، كما أنه مخرج يجيد التعامل مع الممثل لذلك نجد «بيومى فؤاد» يقدم واحدًا من أفضل أدواره، والقديرة «سلوى عثمان، خالد سرحان، خالد أنور، وجومانة مراد» علاوة على خبرة «يسرا» التى تألقت فى الكثير من المَشاهد. ■

أحمد شوقى
يكتب عن

بـ ١٠٠ وش

نهاية عصر الكوميديا.. أو بدايته

يقولون دائمًا إن الشيطان يكمن فى التفاصيل، وأقول إن شيطان الدراما يكمن فى التعاقدات، أو فيما نعتقد أنها تعاقدات. مثلا، يؤمن غالبية صناع الدراما - وجمهورها للأسف - أن الكوميديا تعاقد بالإضحاك، يسمح لصناع العمل بفعل أى شىء، طالما كانت النتيجة مضحكة للمُشاهدين.

حسنًا، لا أحد يكره الضحك والبهجة، لكن النكتة اللفظية والتعثر الحركى والتنمر وإهانة الآخرين كلها أمور قد تكون أيضا مضحكة. التعامل مع الكوميديا باعتبارها تساوى الإضحاك فقط كان السبب فى تسلل العناصر السابقة واحدًا تلو الآخر، على استحياء ثم بفظاظة، حتى وصلنا نقطة يكاد يكون لفظ الكوميديا بمعناه النظرى يختلف كليًا عنه بتطبيقه العملى.

من أفلام السبعينيات للمقاولات للسينما النظيفة للكوميديا التليفزيونية فى عصر السوشيال ميديا وعالم «ما بعد مسرح مصر»، صارت التغريدات سلاحًا مشهرًا فى وجه كل من يريد أن يلفت نظر صناع «التهريج الدرامى» أن ما يفعلونه يختلف كثيرًا عن الكوميديا. الناس يضحكون والمسلسل يتصدر الترند كل ليلة، من أنت لتظهر من العدم وتنفى عنه صفة الكوميديا؟!

كان الأمر إذن فى حاجة لتزامن قدرى غير مخطط يعيد للأمور نصابها. فى رمضان 2020 فشلت جميع مسلسلات التهريج وتجميع النكات والارتكان إلى خفة ظل الممثلين فشلًا ذريعًا، لم تجد معه كل محاولات التلميع الإلكترونى فى أيام رمضان الأولى قبل تأكد الجميع أن أكثر من ثلثى السفينة صار بالفعل تحت الماء، وفى المقابل صعد منافس غير متوقع، من أكثر نقاط خيالنا بُعدًا عن الإضحاك، ليأتى النجاح الهائل من مخرجة جادة ونجمة اعتادت البكاء والإبكاء ونجم عُرف بالوسامة والموهبة وكل شىء جميل بخلاف خفة الظل ومجموعة من الموهوبين المغمورين.

ربما لم يقصد صناع (بـ100 وش) أن يعلنوا موقفًا من الصناعة أو أن يحدثوا ثورة بأى شكل من الأشكال، لكن من قال إن كل حراك مؤثر تاريخيًا كان فعلًا عمديًا؟ صناع العمل الرمضانى الأكثر حضورًا على وسائل التواصل الاجتماعى - حضورًا حقيقيًا باقتباسات ومواقف وشخصيات صارت نماذج كوميدية (ميمات) - لم يرد فى ذهنهم فى الأغلب سوى تقديم عمل طريف بسيط، يخرج بكل صناعه من حصرهم فى حيز الأعمال الجادة. لكن النتيجة كانت خطوة سيكون لها أثر فى آليات صناعة الكوميديا التليفزيونية.

على هذا الصعيد يمكن اعتبار (بـ100 وش) علامة فاصلة تُنهى مرحلة وتبدأ أخرى، نجاحها أخبر الجميع - ومعه تعثر المنافسين - أن الكوميديا على طريقة كباريه الإيفيهات، جمع النكات من الإنترنت وتلفيق المواقف والسخريات ومزجها فى كيفما اتفق من دراما لتكون ساحة للكوميديان أن يرتجل فيخرج الجميع سعداء، هو عصر قد ولى، مرحلة نفدت مصادرها، ولم يعد أمام محترفى الإضحاك إلا خياران: إمّا إعلان وفاة الكوميديا أو العودة للجذور؛ حيث الفكرة فى الفكرة والأصل هو النص.

قد لا تكون «كاملة أبو ذكرى» متخصصة فى الكوميديا «وإن قدمت النوع فى بداياتها»، وقد يكون العمل الأول من نوعه للمؤلفين «عمرو الدالى وأحمد وائل»، وقد يكون تعامل «آسر ياسين ونيللى كريم» بجدية مع مواهبهما قد وضعهما فى نقطة بعيدة عن تصوراتنا الأولية عن الإضحاك، لكن كل هذه الحقائق لا تنفى أنه إذا ما صيغ نص متماسك، يروى حكاية لها بناؤها الدرامى ومنطقها القابل للتصديق، لا تتضمن أى اسكتشات محشورة عنوة «وإن طال حلقات الوسط بعض التطويل»، ومُنحت المساحة للمخرج أن يؤدى المهمة النادرة: أن يُخرج، لا أن يصور النجم يلقى بالنكات؛ فإن النتيجة ستكون فى الأغلب ناجحة، أو على الأقل مرشحة للنجاح.

بالمناسبة، الارتجال عنصر أساسى فى الكوميديا، ومن العبث تصور تعامُل «أبو ذكرى والدالى ووائل» مع النص باعتباره مقدسًا، بل فى الأغلب قام الممثلون «ومنهم من له خبرات مسرحية واسعة كشريف دسوقى ومحمد عبد العظيم ودنيا ماهر وزينب غريب» بإضافة الكثير لأدوارهم، لكنها إضافة عضوية، وليدة هضمهم لشخصيات مكتوبة بعناية تمنح الممثل مساحة للتخيّل، وليس مجرد نقل إفيه أعجبه أو اختلاق موقف تافه من أجل «الفرش» للنكتة.

(بـ100 وش) بدأ رمضان بتوقعات متوسطة، مجرد مسلسل بسيط يسعى لنَيل نصيب من الكعكة؛ ليُنهى الشهر وقد تقدم للصدارة، وأعنى هنا صدارة التأثير، فقد يكون هذا العمل أو ذاك قد نال مشاهدات أكثر، لكن «كاملة أبو ذكرى» ومن معها أحدثوا أثرًا سيبقى، أمّا الزبد فيذهب جفاءً. ■

رامى عبد الرازق
يكتب عن الفتوة

العدل والدم

تُعتبر تجربة (الفتوة) لـ«هانى سرحان» و«حسين المنباوى» تحديًا حقيقيًا لخوض غابة كثيفة، خطط أشجارها وصاغ طعم أفكارها أول وأهم من جاء على ذكر توت الحرافيش ونبوت الفتوات. أبانا الذى فوق عرش الحكاية «نجيب محفوظ»؛ حيث كان من السهولة أن يتحول العمل إلى مسخ باهت من أصل عوالم راسخة الوجود فى ذاكرة السرد الروائى والدرامى على حد سواء، لكن كلا الشابين استطاعا أن يقفزا برشاقة لافتة فوق فخ النسخ الردىء واستطاعا أن يجلسا فى ظل شجرة «الحرافيش»؛ لكى يقصّا علينا حكايتهما الخاصة التى تفوح منها رائحة الناجى الأول مختلطة بلمحات من تراث الملاحم الشعبية المصرية.

لم يذهب (الفتوة) بعيدًا فى حكايته عن البئر التى صعدت منها الملحمة المحفوظية مغتسلة من دم الطمع بالتوق إلى العدل الذى يحتاج من يدق بابه إلى «براءة الأطفال وطموح الملائكة»، وإذا كانت الحبكة فى الدراما تنبع من الشخصيات وليس العكس فيمكن القول إن (الفتوة) هو من أكثر أعمال الموسم الشاحب تماسكًا على مستوى الشخصيات والإيقاع والانتقال عبر فَهْم حقيقى لطبيعة الصراع الدرامى من موضع إلى آخر حسب خطة بناء واضحة المعالم الفكرية والنفسية باتجاه هدف محدد، وهو أن العدل والدم لا يمكن أن يجتمعا إذا ما أراد الإنسان أن يحافظ على جوهر إنسانيته ولون قلبه صافيًا.

ثمة نضج فى بناء شخصيات أساسية فى الصراع، أبرزها شخصية المعلم «سيد اللبان» التى أداها «رياض الخولى» بملامح طازجة وتمرس غير مستغرب على مشخصاتى مخضرم مثله، سواء على مستوى نظرات العين أو نعومة النبرات التى تتلون بتلون رغبات الطمع والاستحواذ وشهوات الأخذ والتمكن التى تتلبسه طوال الوقت، ويمكن أن يضاف إليه فى الدرجة نفسها من نضج الأداء شخصية «المعلم صابر أبودعوة» التى قدمها «أحمد خليل»؛ خصوصًا فى الحلقات الأخيرة قبيل فدائه لـ«حسن الجبالى» ردًا لدَيْن الدم الذى فى عُنقه تجاه أبيه.

وينسحب البناء الناضج على ملامح الظهير الإنسانى للشخصيات الرئيسية، مثل شخصية «حورية أمّ حسن» التى صبغتها «إنعام سالوسة» بطعم معتق قادم من عوالم الجدات القدامَى صاحبات الدم الخفيف والحكمة المجردة والمكر الطاهر، والمقصود بالظهير الإنسانى الشخصيات التى ليست فى مقام الرئيسية، ولكنها تمنح الشخصيات الرئيسية اللحم والروح التى تجعلها أكثر قدرة على تحقيق الإيهام والإقناع اللازمين لتوريط المتلقى فى الحكاية والاستغراق فى بيئتها.

ويقودنا الحديث عن الشخصيات إلى التوقف أمام عناصر التكرار المُلح فى العلاقات العاطفية بين رجال ونساء العمل عبر محنة الأجيال المرتبكة بين الطمع والخوف والجرم القديم.

ففى لمحة من قصة سعد اليتيم يكتشف «حسن» أن المعلم «صابر» والد «ليل» حبيبته، الذى فى مقام عمه، متورطا فى مقتل أبيه فى المولد – من أجمل التكوينات البصرية ذات الحس الدلالى مشهد لقاء «حسن» و«صابر» فى نفس موضع اغتيال الأب «الجبالى» مغدورًا أمام المرجيحة التى تمثل تصاريف الحياة والزمن– ثم تعود التيمة العاطفية لتتكرر مع ابنته «نورا» التى تحب ابن «سيد اللبان» عدو أبيها والمتورط أيضًا فى قتل جدها.

يمكن اعتبار هذا التكرار نوعًا من الانعكاسات الدرامية بين الخطوط التى تربط ما بين جيل «صابر واللبان والجبالى» وجيل «حسن وليل» وصولا إلى جيل «عبده ونورا»، فالأخطاء القديمة لا تموت، بل تتوارثها قلوبُ الأبناء.

يمكن وضع المونتاج فى ذيل قائمة العناصر المميزة نظرًا لتفاوت مستواه بالمقارنة لمستويات التصوير والديكور والتمثيل، كذلك لم يُبذل الإخلاص نفسه فى تحقيق لغة حوار إيهامية بالزمن، فكثير من الديالوجات شابتها صور لمخيلة لغوية لا تنتمى للعصر، وكثير من المَشاهد لو استمع لها المتلقى دون أن يراها لظن أن الحوار يدور فى يومنا هذا. هذا التهاون مع اللغة يكسر إيهام المتلقى بالزمن ويجعله يتحول من الاستغراق الشعورى للسخرية من اللفظ الحديث المنطوق من شخصية شبه تاريخية– وانسحب هذا التهاون على الملابس أيضًا ولا نقصد به فقط تصميماتها، ولكن كيفية توظيفها، فنحن نرى نساء العمل بين كاشفة وجهها ومخبئة إياه دون سبب درامى يخص الموقف أو الحدث، فتارة بالبشمك وتارة من دونه، وكان الأجدر بالمؤلف والمخرج ومصممة الملابس وضع المزيد من الجهد فى التساؤل حول توظيف ملابس كل مَشهد ولم ترتد الممثلة هنا البشمك ومتى تسير سافرة، أمّا فَوضى كشف الوجه ومداراته فجاءت ضد الجهد المبذول فى تصميم مناظر ممتع وإيهامى وضد تحقق رائع لمصادر إضاءة منطقية؛ خصوصًا فى مَشاهد الليل دون أن تشوبها ظلمة فجة أو ضوء منقطع الصلة عن الزمن. ■

رامى المتولى
يكتب عن
ونحب تانى ليه!

أفضل مسلسل رومانسى فى رمضان

نادرًا ما يجد متابعو مسلسلات موسم رمضان أعمالًا من نوعية الدراما الرومانسية، فأغلب التركيز يكون على الكوميديا والدراما الاجتماعية، كثيرًا ما نجد علاقات عاطفية رومانسية فى المسلسلات ضمْن أحداثها، ولكن موسم رمضان 2020 مختلف؛ حيثَ شهد عرض عدد من المسلسلات التى تنتمى لهذا النوع أبرزها وأفضلها (ونحب تانى ليه).

ورُغم الفرص والدعاية المكثفة التى حظى بها مسلسل (فرصة تانية) لـ«ياسمين صبرى»، وانتظار الكثير من جمهور هذه النوعية علاقة عاطفية كالتى سبق أن شاهدوها فى (حكايتى) العام الماضى بينها وبين «أحمد صلاح حسنى»، رُغم ضعف المسلسل فنيًا؛ فإنه كان بشكل أو بآخر نوع من الدعاية وسبب فى حالة الترقب لمسلسلها هذا العام، الذى جاء أسوأ فنيًا من مسلسل العام الماضى، مما أخرجه مبكرًا من السباق؛ ليتصدر هذه النوعية مسلسل (ونحب تانى ليه) كونه الأنضج والأكثر تماسكًا فى التعامل مع المشاعر وربطها بالطبيعة البشرية والتصرفات المنطقية.

بطلة المسلسل «ياسمين عبدالعزيز» قدّمت أكثر من عمل ضعيف فنيًا فى السنين القليلة الماضية، ومع بداية الموسم لم تكن ضمْن المسلسلات المتنافسة، أعمالها السَابقة واختياراتها لم تكن تدعم النظر بشكل جاد وموضوعى لمسلسلها.. النظرة نفسها وُجّهت لـ«شريف منير» بطل المسلسل، لكن مع انطلاق الحلقات الأولى تم دفع هذه الفكرة بعيدًا، ومستواه الجيد دفع متابعيه للتعامل معه بجدية.

السبب الرئيسى فى النجاح هو السيناريست «عمرو محمود ياسين»، الذى يتقدم بشكل ثابت وناجح فى التأليف مقارنة بالتمثيل، تركيزه على كتابة السيناريو هو اختيار ذكى، وكونه يركز أكثر على الرومانسية والعلاقات العاطفية هو مكسب بالتأكيد. انطلاقا من عنوان المسلسل (ونحب تانى ليه) يعكس «عمرو» على شخصية «غالية – ياسمين عبدالعزيز»، العديد من مشاكل المرأة فى المجتمع المصرى وما شابهه من مجتمعات، فالأم الشابة والزوجة التى تحاول إرضاء زوجها «عبدالله – شريف منير» والفنانة الموهوبة صاحبة «الجاليرى» الذى تعرض فيه إنتاجها للبيع، تجد نفسها فى مأزق حياتى بعد أن انفصل عنها زوجها لتكتشف أنها فى الحقيقة لم تكن حية، بل كانت مدفونة تحت أطنان من المشاعر المزيفة.

انطلاقة «غالية» وانفتاحها يجعلاها تتعرف على آخرين وتقع فى الحب من جديد، وكل هذه التفاصيل مثلما صنعت حياتها صنعت المشاكل، فما بين شخصية «عبدالله» الأنانية المسيطرة الطامعة وغيرة الحبيب «مراد – كريم فهمى» تتحمل «غالية» الكثير من الضغوط.

«عمرو محمود ياسين» رسم الشخصيات بعمق يعتمد على دوافع نفسية بناءً على السلوك والطباع وليس بشكل سطحى يركز فقط على المشاعر والحوار الثنائى بين المحبين، لذلك تأثير الشخصيات على الجمهور جاء أكبر، واستطاع المؤلف بذلك أن يهرب من الخطأ الذى يقع فيه كثيرٌ ممن يكتبون أعمالًا رومانسية، ولم يمنع هذا الاهتمام بالشخصيات وطبائعها ألا يتخلل السيناريو الكثير من الكوميديا بشكل موزون.

السيناريو الجيد مدعوم بأداء تمثيلى جيد من الأبطال الثلاثة الرئيسيين «ياسمين وشريف وكريم»، وأداء مميز لـ«سوسن بدر، ليلى عز العرب، عماد رشاد، إيمان السيد وتارا عماد». ونستطيع القول إن المسلسل يمثل عودة قوية لـ«ياسمين وشريف» فكلاهما بذل جهدًا واضحًا على الشاشة بعد سنوات من غياب لهذا الأداء، ما يعيدنا لنجاحات سابقة فى السينما والتليفزيون ويذكرنا بالسبب وراء تصدرهما المشهد كنجمين من الأساس فى فترات سابقة.

«مصطفى فكرى» مخرج العمل نجح فى إدارة أداء الممثلين وربما تعاونه مع «عمرو محمود ياسين» فى أعمال سابقة منح العمل تناغمًا بين الجميع.

نجاح مسلسل (ونحب تانى ليه) مؤشر على أهمية هذا النوع من الأعمال والمفتقد فى السينما والتليفزيون، والاهتمام بعناصره الفنية وحُسن اختيار الكاتب والمخرج وكذلك تسكين الممثلين يعنى أنه ليس من الصعب أو المستحيل تكرار التجربة ومنافستها لنوعى الدراما الاجتماعية والكوميديا. ■

رجالة البيت

مصطفى عمار
يكتب عن

لماذا فشل أحمد فهى وأكرم حسنى؟

قبل الحديث عن مسلسل (رجالة البيت) ومستواه الفنى يجب الإشادة أولًا بموقف بطل المسلسل الممثل «أحمد فهمى»، الذى خرج على جمهوره من خلال صفحته الشخصية على موقع «الفيسبوك» معتذرًا لهم عن مستوى المسلسل وواعدًا إياهم بتقديم أعمال أفضل خلال الفترة المقبلة. «أحمد فهمى» دخل تاريخ الدراما ليس من باب كونه واحدًا من أفضل الممثلين «الكوميديانات»، ولكن من باب أنه أول ممثل مصرى وعربى يعتذر لجمهوره عن مستوى فنى لعمل يقدمه والعمل لا يزال يُعرَض، فنحن تعوّدنا على الممثلين الذين يرون أن أعمالهم ناجحة حتى إن لم يكن يشاهدها غيرهم، والأسوأ أنهم يتهمون أى صاحب رأى سلبى تجاه أعمالهم بالحقد والغيرة و«النفسنة» بمصطلحات هذه الأيام!.

نعود للسؤال الذى يفرض نفسه بقوة: لماذا فشل «أحمد فهمى وأكرم حسنى» فى مسلسلهما الجديد؟! ولماذا لم يحققا على الأقل النجاح نفسه الذى حققاه فى مسلسلهما الأول (ريح المدام)؟.. جزء كبير من فشل المسلسل هذا العام لا يتحمله صناع المسلسل وحدهم؛ لأنهم قدّموا من قبل أعمالًا أضعف من (رجالة البيت) وصادفها نجاح كبير، فالمشكلة هذا العام ليست فى ضعف المسلسل بقدر تغير مزاج المتلقى، الذى بات أكثر توترًا وحزنًا بسبب محاصرة أخبار فيروس «كورونا» له، وزيادة أعداد الوفيات والإصابات، بالإضافة إلى أوضاع الحظر والجلوس فى المنزل لساعات طويلة، الأمر الذى جعل نسبة كبيرة جدًا من المشاهدين يصابون بدرجات متفاوتة من الاكتئاب، وهو ما يجعل مهمة إضحاكهم بشكل مباشر من خلال عمل كوميدى أمرًا فى غاية الصعوبة، وهو ما جعل أغلب الأعمال الكوميدية تواجه فشلًا كبيرًا هذا العام، باستثناء مسلسل (بـ100 وش) الذى نجح لأن المسلسل يعتمد على كوميديا الموقف الممزوجة بأحداث تشويقية، وهى الخلطة الجديدة على الدراما المصرية، الذى فشل فى تحقيقها صناع (رجالة البيت) واستسلموا لفكرة أن يلقى «فهمى وأكرم» مجموعة من الإيفيهات الساذجة ليضحك معها المشاهدون، ولِمَ لا وقد نجحت هذه الخلطة معهم من قبل فى مسلسل (ريح المدام، الوصية والواد سيد الشحات). وكل هذه المسلسلات لم تُبنَ على أساس وجود عمل درامى ولكنها عبارة عن مَشاهد متتالية تمت صناعتها ليظهر فيها الممثلون ليلقوا ما حفظوه من إفيهات جديدة، ربما تنجح هذه التركيبة مرّة أو اثنتين وقد تطول لثلاث مرّات ولكنها بعد ذلك تتوقف؛ لأن الجمهور قد حفظ كل إفيهات الممثل ولن يضحك عليها مجددًا. وهنا تكمن أزمة من يقدمون أعمالًا كوميدية، وهى كيفية الحفاظ على نجاح أعمالهم ورصيدهم عند المشاهدين، والإجابة تكون فى اعتمادهم على نصوص جيدة، وأفكار جديدة وشخصيات وتركيبات مختلفة. فالكوميديان الذى يحبس نفسه داخل أسوار كوميديا «الإفيه» عمره الفنى يكون قصيرًا، والسينما والدراما تشهدان على أسماء كبيرة من الممثلين الكوميديين الذين اختفوا بعد أن حققوا نجاحات كبيرة فى بداية ظهورهم وبعدها غابوا تمامًا عن المشهد.. وهو ما يجب أن يدركه جيدًا «فهمى وحسنى»، وأن يأخذا قرارًا بتوقف تعاونهما مع المؤلف «أيمن وتار» الذى يتحمل جزءًا كبيرًا من فشل المسلسل هذا العام. رُغم المحاولات الكبيرة التى بذلها المخرج «أحمد الجندى» لإنقاذ العمل عن طريق صناعة مَشاهد كوميدية تسخر من أشهَر مَشاهد بالسينما المصرية، ولكن محاولاته فشلت فى إنقاذ نص مترهل وضعيف البنيان.

يجب على «أحمد فهمى وأكرم حسنى» أن يتعلما الدرس جيدًا حتى لا يقعا فى فخ «محمد سعد» ويتحولا لمجرد ظاهرة ظهرت فجأة واختفت فجأة، على غرار تجربة (اللمبى) الشهيرة. ■

فايزة هنداوى
تكتب عن

الكوميديا الحقيقية فى مواجهة الاستظراف

الهدف الأساسى من أى فن هو التسلية والمتعة، وهو هدف راق استطاع مسلسل (اللعبة) تحقيقه. المسلسل تم عرضه مؤخرًا قبل على منصة «شاهد»، وحقق وقتها نسب مشاهدة عالية واحتفاءً كبيرًا من متابعيه.. إلا أن عرضه على شاشة التليفزيون منح الفرصة لقطاع عريض من المشاهدين، الذين لا يتفاعلون مع المنصات الرقمية، فنجح فى أن يرسم على وجوههم البسمة فى أوقات شديدة الصعوبة، لما يعانيه العالم كله من أحداث تداعيات فيروس «كورونا»، والحظر المنزلى المفروض عليهم، لذلك فقد كانوا فى أشد الحاجة إلى عمل خفيف ممتع يقدم لهم بهجة حقيقية.

كتابة الكوميديا على عكس تصوُّر الكثيرين، ليست سهلة؛ بل هى من أصعب أنواع الكتابة، ولذلك فشل كثير من الأعمال الكوميدية التى عرضت خلال شهر رمضان لأنها اعتمدت على الإفيهات المستهلكة والاستظراف المبالغ فيه، فى حين اعتمد «فادى أبوالسعود، محمد صلاح، إبراهيم صابر، وأحمد والى» فى مسلسل (اللعبة) على كوميديا الموقف، والسيناريو المتماسك والحوار الذكى.

المسلسل بطولة الثنائى البارع «هشام ماجد وشيكو»، اللذين نجحا منذ ظهورهما حتى بعد انفصالهما عن «أحمد فهمى» فى تقديم كوميديا مختلفة عن السائد، فأصبحت لهما منطقة كوميدية خاصة لا ينافسهما فيها أحد.

تقوم فكرة المسلسل حول «وسيم – شيكو»، و«مازو– هشام»، اللذين جمعتهما صداقة منذ الطفولة، إلا أنها صداقة تشبه صداقة «لوريل وهاردى»؛ حيث اعتادا على التنافس، والمراهنات والمقالب المتبادلة لكسب النقاط، وظل التحدى بين الثنائى ممتدًا، حتى إن «مازو» تزوج من شقيقة زوجة «وسيم»، رُغم مساوئها الواضحة من أجل الاستمرار فى اللعبة، إلى أن تسببت إحدى هذه الألعاب فى إيذاء أحد الجيران، فتوقفا عن اللعب. ثم بدأت اللعبة من جديد بسبب شخص مجهول «يتم الكشف عنه فى الحلقة الأخيرة»، يرسل إليهما هاتفين ويدخلهما من خلالهما فى تحديات جديدة، تبدأ بسيطة بالغناء فى الشرفة، ثم تزداد التعقيدات حتى تصل إلى القتل، مرورًا بكثير من التحديات التى تختبر أخلاقيات كل منهما.

ورُغم أن الحلقات يمكن مشاهدتها منفصلة؛ حيث تُمثل كل لعبة حكاية متماسكة؛ فإن السيناريو نجح فى وضع خطوط درامية ممتدة ومتطورة مع تتابع الحلقات التى كان إيقاعها سريعًا ومشوقًا بفضل المونتيرة المتميزة «سلافة نور الدين»، ونجح المسلسل فى جذب الجمهور وإشراكه فى اللعبة من خلال التحيُّز لأحد المتنافسين.

وقد نجح «هشام ماجد» بخفة ظل فى تجسيد دور الشاب المستهتر الفاشل، الذى يفكر فى تحقيق مكسب مادى سريع، ويُنحى أخلاقة جانبًا، وكان دور الشاب الناجح الطيب المحب متماشيًا جدًا مع شخصية «شيكو» والتفاصيل التى أضافها لها من طريقة ملابس وشكل الشعر.

وكعادتهما لم يكتفيا «هشام وشيكو» بوجودهما؛ بل استعانا بمجموعة من الموهوبين، وكانت الشخصيات مرسومة بعناية؛ وبخاصة «سامى مغاورى وعارفة عبدالرسول»، فى ثنائى متناغم يبعث على الضحك مع كل مشهد، وليس غريبًا عليهما فهما فنانان قديران من مدرسة المسرح الحقيقى. وكانت «ميرنا جميل» مفاجأة المسلسل فقدمت مع «شيكو» نموذجًا رائعًا للزوجين اللذين يعملان فى مكان واحد ولكنهما يفصلان تمامًا بين العمل والمنزل، فى فكرة جديدة قادرة على تفجير الضحك.

أمّا «مى كساب» فقد كانت الوحيدة التى جاء أداؤها مفتعلا؛ خصوصًا فى الحلقات الأولى، وإن كان أداؤها قد تحسّن بعد ذلك مع تطور الشخصية.. وقدم «أحمد فتحى» بخفة ظل أيضا شخصية مدرس الموسيقى، والمطرب الفاشل، وكان «أوتاكا» متميزًا فى دور البواب، بينما كرر «محمد ثروت» تقديم «الكاراكتر» نفسه الذى يقدمه فى كل أعماله، وإن كان استغلاله كان جيدًا فى هذا المسلسل.

كانت الاستعانة ببعض ضيوف الشرف موفقة مثل «محمد سلام» الذى كان وجوده مثالًا لتواجد ضيوف الشرف الذين يضيفون للعمل.

ومن أحد أهم العناصر التى ساهمت فى نجاح هذا المسلسل، موسيقى «عادل حقى»، بداية من موسيقى التيتر المبهج والمعبر عن أحداث المسلسل، ثم الموسيقى التصويرية التى ساهمت فى إضفاء جو الكوميديا والتشويق.

كل هذه العناصر مزجها المخرج «معتز التونى» وقادها بنجاح ليقدم عملًا ينتمى إلى الكوميديا الحقيقة التى افتقدناها كثيرًا. ■

عصام زكريا
يكتب عن
لعبة النسيان

دراما «فقدان الذاكرة»!

لا يكاد يخلو موسم درامى من حالات فقدان الذاكرة، وهو أمر لوحظ بشدة هذا العام، لدرجة أن «تامر حبيب» مؤلف (لعبة النسيان) قارنها فى «تويتة» ضاحكة بانتشار الكورونا!

لطالما كانت لعبة فقدان الذاكرة حيلة مضمونة التأثير والنجاح لدى صناع الميلودراما، من أشهر نماذجها فى السينما المصرية «أحمد سالم» فى (الماضى المجهول) و«فاتن حمامة» فى (الليلة الأخيرة). ومن اللافت أن المخرج وأستاذ التمثيل «خالد جلال» استخدم حبكة (الليلة الأخيرة) كتكئة أساسية لأحدث مسرحياته (سينما مصر)، حيث تمثل «فاتن حمامة» السينما المصرية، ومصر عموما، التى فقدت ذاكرتها نتيجة المؤامرات والأعداء، وتمثل استعادة الذاكرة هنا نوعا من البعث من سبات الغفلة والنسيان.

(لعبة النسيان) هو آخر أعمال الممثلة «دينا الشربينى» التى أصبحت بطلة أساسية فى دراما رمضان من خلال مسلسلات (مليكة، زى الشمس ولعبة النسيان)، وتتشابه بطلات الأعمال الثلاثة فى عدة أوجه أهمها هشاشة هذه المرأة وتذبذبها بين القوة والضعف، وترددها بين الخير والشر، حيث يسود الغموض والالتباس وعدم فهم الشخصية، بالرغم من التعاطف معها. من اللافت أيضا وضع أعمال «الشربينى» فى سياق أعمال أخرى مشابهة، مثل (سقوط حر) لـ«نيللى كريم»، أو مقارنتها بأعمال «يسرا» الأخيرة من (فوق مستوى الشبهات) حتى (خيانة عهد)، أو بأعمال «غادة عبدالرازق». وإذا كانت كل من «يسرا» و«غادة» تلعبان أدوار المرأة القوية، المركبة، ذات الأبعاد المتناقضة فى حالة «يسرا»، والمسطحة، ذات البعد الواحد فى حالة «غادة»، فإن «دينا الشربينى» تلعب أدوار نساء أصغر سنا، أكثر قلقا، وأقل ثقة بأنفسهن وعواطفهن وأخلاقهن.

هناك صفات أخرى تجمع بطلات الأعمال الثلاثة، وهى الذاكرة المضطربة والشعور الساحق بالذنب نتيجة ارتكاب جريمة لا نعلم، ولا هى تعلم، مدى مسئوليتها عنها، وغالبا تتعلق هذه الجريمة بهوية البطلة نفسها.

فى (مليكة) هى امرأة تتنكر فى هيئة ابنة خالتها، أو العكس. فى (زى الشمس) تعود «نور» إلى مدينتها بعد موت أختها الغامض، وبمرور الأحداث تتكشف أسرار عن علاقتها بالأخت وزوج الأخت. وفى (لعبة النسيان) تفيق «رقية» من حادث سقوط من شرفة لتعلم أن زوجها وحبيبها القديم قتلا بسببها، ولكنها فاقدة للذاكرة التى توقفت عند لحظة معينة منذ سبع سنوات.

فى الأعمال الثلاثة تروى الحكاية عن طريق

الفلاشباك بشكل رئيسى، وتتبين العلاقات والأسرار تدريجيا عن طريق هذا الحكى المتأرجح طوال الوقت بين الحاضر والماضى.

فى (لعبة النسيان)، يصل استخدام الفلاشباك إلى درجة غير مسبوقة فى الدراما، المصرية على الأقل، حيث يتم تركيب السرد كله وفقا لعملية استعادة الشخصية لذاكرتها، ولا تشغل مشاهد الحاضر سوى جزءا صغيرا، وغالبا لا علاقة له بالدراما الرئيسية التى حدثت فى الماضى. بمعنى آخر، الرحلة التى تقطعها البطلة هنا لتعرف، ونعرف معها، هل هى ملاك أم شيطان، تدور بالكامل فى الذاكرة.

ولكن ما الغرض من لعبة النسيان والتذكر هذه؟

ربما يمكن أن نفهم ما يجرى بشكل أفضل لو نظرنا إلى وظيفة فقدان الذاكرة فى مسلسل (ونحب تانى ليه). يلعب «شريف منير» دور الزوج والأب الوغد الذى يعامل زوجته وابنته بإهمال، قبل أن يطلقها بدون سبب، وبعد مرور حوالى عام يصاب فى حادث ويدعى أنه فقد الذاكرة بشكل جزئى، ويتعامل كأنه لا يزال متزوجا ولكنه الآن فى حالة هيام بزوجته وحب لابنته لم يظهران عليه طوال علاقته بهما. وبغض النظر عن إمكانية حدوث هذا واقعيا، فإن أسطورة أن فقدان الذاكرة تعيد المرء لبراءته وطيبته قديمة، وغالبا ما تكون حيلة دفاعية يلجأ إليها الأفراد، والمجتمعات أيضا، لمحو ماضيهم الملطخ بالدماء أو العار.

وهذا تحديدا هو الوضع الذى تجد فيه «رقية» نفسها: فى البداية تستعيد ذكريات تجعلها تبدو كضحية نسوية لشلة من الرجال الأثرياء الأوغاد، ولكن مع تداعى الذكريات تتكشف حقائق أخرى لنكتشف أنها قاتلة ومتآمرة أثمة.. قبل أن تتجمع باقى قطع «ألبازل» لنرى الصورة كاملة.

الفرد، أو المجتمع، ما هو إلا مجمل ذكرياته، والذاكرة هى التى تشكل الهوية، بدون أن تكون حاضرة وكاملة، سيظل تصور الفرد أو الجماعة عن هويته مشوها وناقصا مما يمكن أن يشكل عطبا وشللا لا براء منه.

لعل هذه فكرة العمل الأصلى الذى اقتبس منه (لعبة النسيان)، ولكن كمعظم المسلسلات الآن، التى توزن بالحلقة والدقيقة والكيلو، هناك الكثير من الإطناب والتطويل، مما أفقد العمل بعض تركيزه وتأثيره، خاصة مع خلوه من أى مستويات سياسية أو اجتماعية للدراما المعروضة!■

طارق مرسى
يكتب عن
ليالينا ٨٠
tarekmorsy9991@yahoo.com

نوستالجيا تغييب الواقع

كان من الممكن أن يكون مسلسل «ليالينا 80» امتدادًا لرائعة أديب مصر العالمى نجيب محفوظ «القاهرة 30» التى رسم فيها باقتدار أحوال مصر فى تلك الفترة حتى صارت مرجعية لفساد الفترة الملكية ولخصها فى الفيلم المخرج الكبير صلاح أبو سيف فى 5 شخصيات تاريخية لاتزال عالقة بالأذهان بصراعاتها النفسية وأفكارها عن الحرية والاشتراكية والأخلاق والفساد السياسى؛ خصوصًا فى ظل النهضة الإنتاجية الآن التى توافرت للمسلسل.

لكن المؤلف أحمد عبدالفتاح- والمؤكد أنه لم يعش الفترة التى يكتبها- أهدر فرصة خلق أجواء مماثلة فى فترة من أخطر الفترات التى مرت بها مصر، واكتفى بتفاصيل وأحداث وشخصيات تصلح لكل زمان ومكان وأهمل قضايا مهمة وثرية دراميًا وتاريخيًا.

أما المخرج «أحمد صالح» فقد اهتم بحشد تفاصيل ظاهرية تاهت بعضها من دون مبرر واقتصرت على إبراز ماركات السيارات وأشهر المحلات وشرائط الكاسيت وموضة هذه الفترة والجهاد لإخراج صورة مطابقة لعصر الثمانينيات ترتكز على أغنية للمطربة الكبيرة وردة «ليالينا» ليبنى عليها دراما العمل وهى أغنية قدمتها أميرة الغناء عام 77 ضمن أغنيات فيلمها «آه يا ليل يا زمن» أى قبل فترة الثمانينيات، ولحنها الموسيقار العبقرى بليغ حمدى واستثمرها فى تيتر المسلسل الموسيقار «هانى مهنى» باقتدار.

المخرج والمؤلف بدلاً من متابعة نشوء وتمدد التعصب الدينى والتيارات الإسلامية التى أصبح لها شكل وأهداف ومتاجرة بالإسلام وراح ضحيتها بطل الحرب والسلام الرئيس الراحل محمد أنور السادات الذى بدأت الأحداث يوم رحيله وما زلنا نكتوى بنارها حتى الآن اكتفيا بتمريرها فقط عبر بوابة تجارة العملة وهل هى حرام أم حلال ونوارا بظلال خفيفة على مشاكل الطبقة الوسطى ولم يكشفا ماذا حدث لها وأين ذهبت؟

أما «الانفتاح الاقتصادى» الذى هو من العناوين البارزة فى تلك الفترة التى شغلت الرأى العام لفترة طويلة لم يكن لها سوى صور غير واضحة المعالم أو التفاصيل.

المخرج ترك جذور نشأة التعصب الدينى وبروز الإخوان الشيطانية.. وراح يرسخ ظاهرة التعصب الكروى عندما اكتفى فى تيتر المسلسل بصورة لكابتن الأهلى محمود الخطيب ولقطة لإحدى مباريات الأهلى وتجاهل تاريخ الزمالك ونجومية حسن شحاتة وفاروق فى تلك الفترة، وكأن الساحة الرياضية فى مصر اختزلت فى الأهلى رغم تاريخ الزمالك وإنجازاته وفوزه بأول بطولة أفريقية فى تاريخه والثانية فى تاريخ مصر بعد الإسماعيلى وحصوله لأول مرة وعلى البطولة الأفروآسيوية فى تاريخ الكرة المصرية.. المخرج لم يعترف بأن الأهلى والزمالك هما عنصرا الأمة- كرويًا وبالتالى لجأ إلى تزييف الحقيقة وتأجيج التعصب الكروى الذى لم يكن موجودًا فى تلك الفترة ولعل الإعلان الشهير الذى انتشر فى تلك الفترة يؤكد ذلك عن معجون حلاقة ظهر فيه محمود الخطيب وطاهر الشيخ وفاروق جعفر وحسن شحاتة بالتساوى نظرًا لأهمية الفريقين وشعبيتهما. وفى الوقت نفسه أهمل الإشارة لفريق المقاولون العرب الذى حقق فى تلك الفترة بطولة الدورى المصرى من أنياب الزمالك والأهلى وأحرز أيضًا بطولة الكؤوس الأفريقية فى ظاهرة تكشف امتداد أندية رجال الأعمال وتأثيرها على الوسط الكروى وهى الأقرب شبهًا اليوم بوجود بيراميدز.

إن الأداء الاستثنائى الذى قدمه نجوم العمل قد حفظ ماء وجه المسلسل وأحداثه فى تأكيد جديد على قدرة الممثل على حمل مسئولية العمل فى وجود ورق ضعيف يخلو من الهدف خصوصًا النجمين الكبيرين خالد الصاوى «جلال أرسطو» وصابرين «رقية» بينما ظلم السيناريو موهبة وقدرات إياد نصار وغادة عادل «هشام ومريم» رغم ما بذلاه من جهد وطاقة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه ولا يمكن هنا التقليل من قدرات أسماء أخرى مثل محمد الشقنقيرى ونهى عابدين وميدو عادل ونورهان وهاجر الشرنوبى ومنة عرفة وحتى الوجه الواعد رنا رئيس.

«ليالينا 80» تعثر فى خلق حالة جديدة تعيد للأذهان «القاهرة 30» رغم خصوصية الفترة التى بدأت باستشهاد بطل الحرب والسلام أنور السادات وبداية المد الإخوانى والسلفى والحكم على عصر الانفتاح الذى التهم الطبقة الوسطى وكان ضمن ورقة أكتوبر الشهيرة، وكيف أضر الانفتاح عملية التنمية بمصر واكتفى المؤلف والمخرج باكسسوارات الفترة وبسيارات البيجو وفيات 128 وفولكس فاجن وجروبى وومبى وسجائر الكيلوباترا وملابس تعود لعصور تالية لمجرد الإلحاح على استعادة فترة ليست فى أكمل صورها أو تأثيرها. ■

أعطى الدورى الألمانى، بارقة أمل لجميع دوريات العالم، بعد عودته من جديد منذ أيام قليلة، بعد توقف طويل تجاوز الـ 60 يومًا، حيث تم استئناف التدريبات الجماعية لبعض الفرق فى 3 دول هى إسبانيا، وإيطاليا، وإنجلترا، ليكون ذلك مؤشرًا إيجابيًا لباقى الدول التى تجمدت فيها كرة القدم.

عودة كرة القدم فى الدورى الألمانى، كان لها صدى كبير، وجعلت المسئولين فى عدة دول من بينها مصر يفكرون بجدية فى استئناف النشاط الكروى مع وضع الشروط والإجراءات اللازمة التى تحافظ على صحة وسلامة كل من له صلة بالمنظومة الرياضية سواء لاعبين أو مدربين أو إداريين.. لكن خبراء الكرة المصرية اختلفوا على عودة النشاط الرياضى.

خبراء يضعون خطة استئناف النشاط الكروى :

سيناريوهات عودة الدورى

كريم الفولى

عزمى مجاهد كابتن نادى الزمالك السابق فى كرة الطائرة، وعضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم الأسبق، من أبرز الأسماء التى عبرت لـ«روز اليوسف» عن رفضها عودة النشاط بشكل قاطع حتى يتم الانتهاء من هذا الوباء اللعين، ويرى أن كل من يريد عودة النشاط الرياضى فى مصر، له مصلحة مستترة وراء رغبته فى استئناف النشاط.

أما جمال الغندور، رئيس لجنة الحكام السابق باتحاد الكرة، قال إن قرار عودة النشاط من عدمه يرجع إلى وزارة الصحة المصرية، وأكد جمال الغندور، على أن صحة المواطن المصرى أهم مليون مرة من كرة القدم أو أى لعبة ثانية، والكلمة العليا هنا لوزارة الصحة، والقرار الذى سوف تتخذه سوف يكون هو الأصلح والأصح وعلينا تقبله.

من جانبه أكد الدكتور كمال درويش رئيس نادى الزمالك الأسبق، أن حالة التوقف الحالية صعبة للغاية وتحتاج لتضافر الجهود من المسئولين والشعب أيضًا لكى نعبر إلى بر السلام من هذا

■ شطة: أطالب بعودة الدورى فورًا ووضع إجراءات احترازية ملائمة

■ د. أحمد عبدالله عضو اللجنة الخماسية: قرار الاستئناف سيكون بعد عيد الفطر

النفق المظلم، لتعود الحياة إلى شكلها الطبيعى، وقرار العودة من عدمه متروك للدولة ووزارة الصحة، لكن توقف النشاط الرياضى، يكبد الأندية خسائر فادحة قد تؤدى بهم إلى الإفلاس وتسريح اللاعبين، وأندية كبيرة.

بدوره يرى عبد المنعم شطة نجم النادى الأهلى السابق وعضو اللجنة الفنية بالاتحاد الأفريقى لكرة القدم، أن توقف النشاط الرياضى كارثة بكل المقاييس ويجب التعامل مع الوضع الحالى بمنتهى الاحترافية، ووضع خطة لبدء مسابقة الدورى الممتاز، وباقى الأنشطة الرياضية، لإن فيروس كورونا المستجد، لن ينتهى اليوم ولا غدًا ولا حتى بعد شهر، الموضوع سوف يطول ومن الجائز أن يستمر لسنوات عدة، لذلك أطالب بعودة النشاط فورًا مع وضع الإجراءات الإحترازية الملائمة للوضع الراهن.

وأضاف أيضًا عبد المنعم شطة، أن من يطالب بإلغاء مسابقة الدورى الممتاز، هذا الموسم خائف بسبب وضعه فى الجدول، وأنا مع استئناف المسابقة حتى لو الأهلى فى المركز العاشر.

وصرح أحمد عبد الله عضو اللجنة الخماسية التى تدير اتحاد الكرة المصرى، أن القرار النهائى سوف يتضح بعد عيد الفطر المبارك، حيث يتم عقد جلسة بين رئيس الوزراء مصطفى مدبولى، وأشرف صبحى وزير الشباب الرياضة، واللجنة الخماسية برئاسة عمرو الجنايني، لوضع الخطة المستقبلية للكرة المصرية والأنشطة الرياضية فى زمن الكورونا، وسوف يتم اتخاذ القرار الأنسب والأصلح والذى لا يضر بكل العناصر المعنية، وعودة النشاط الرياضى فى ألمانيا، تعد نافذة نطل منها على النظام الذى يتبع والإجراءات الواجب تنفيذها وماذا لو حدثت إصابة بفيروس كورونا، كل هذا سوف يتضح خلال المتابعة الدقيقة ودراسة تلك التجربة.

من جانبه تمنى أيمن دجيش عميد الحكام، عودة الدورى الممتاز واستكماله، بكل أزماته فى حال صدور قرار باستئناف النشاط الرياضى من قبل رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى.

وأضاف: عودة الدورى مجددًا تجنب الدخول فى العديد من الأزمات خلال الفترة القادمة وتنهى أزمة الموسم الجديد وبدايته بدون مشاكل بين الأندية واتحاد الكرة خلال الفترة المقبلة. ■

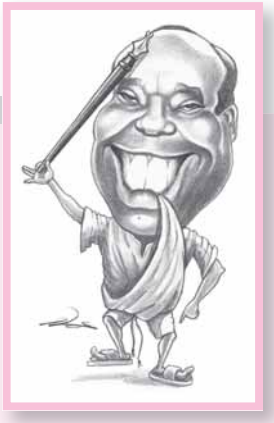

الأخيرة

رمضان القادم بإذن اللّه!

عاصم حنفى

كل عام وأنتم بخير.. وقد انقضى رمضان بمسلسلاته.. ومع أن شهر رمضان شهر المودة والرحمة والتكاتف والمساندة.. إلا أن بعض المسلسلات أثبتت لنا أن عندنا هوجة من المؤلفين ممن ابتدعوا حكايات العنف والانتقام والغل والقسوة الزائدة.

قسوة بلا مبرر إنسانى أو درامى.. ولو أنصفوا لكتبوا لنا الحواديت الكثيرة عن الواقع المصرى وجماعة الإخوان التى تعرفنا بها وكادت أن تقود مصر إلى الخراب المستعجل.. وقد حاولوا ابتداع دين جديد.. واخترعوا أنبياء من بينهم.. متشددا علينا متساهلا معهم.. والإخوانى عندهم لا يتزوج بغير الإخوانية.. لكنه يلعب بذيله مع بنات الناس.. ويعك علنا وسرا.. ويغازل بوجه مكشوف كل أصناف النساء والبنات.. ويتخفى وراء الوجه الإخوانى.. وهناك عشرات النماذج كانت تصلح مادة غزيرة للدراما التليفزيونية.. والأخ ياسر بتاع الرئاسة الذى سعى للزنى متحججا بأن زوجته إخوانية.. وعبدالمقصود بتاع الإعلام الذى لعب دور روميو مع المذيعات.. والبلكيمى بتاع المناخير.. والراجل بتاع الطريق الزراعى الذى غرر بالفتاة الجامعية التى كانت تبحث عن شغل.. ثم هرب من المحاكمة فى حين حوكمت هى وواجهت الفضيحة.. وخذ عندك عشرات الحكايات عن الذين تعددت فضائحهم وعلاقاتهم المشبوهة.. حكايات صبحى صالح وحسان والبلتاجى وحجازى وكلهم تزوجوا من صغيرات مثنى وأربع.. وهى حكايات درامية تفطس من الضحك.. وتصلح كمادة درامية لمواجهة دعايات الإخوان السوداء.. والتى واجهناها بمسلسل الاختيار وهو مسلسل ناجح لكنى كنت أتصور أننا كنا نستطيع المواجهة بعيدا عن الرصاص والقنابل بحكايات عن سلوك الإخوان الذين سطوا على الحكم وأخضعوه لأهوائهم ونفوسهم المريضة!.

كل عام وأنتم بخير.. ولم يعجبنى أبدا مسلسل عادل إمام والسبب فى تقديرى يرجع إلى رامى إمام الابن.. والذى أطل علينا هذا العام بوجهين.. رامى إمام المنتج الباحث عن الربح والفلوس الكثيرة.. ورامى إمام المخرج الباحث عن الفن الجميل.. وفى تقديرى أن رامى الباحث عن الفلوس انتصر على رامى الباحث عن الفن.. وكان يستطيع أن يقدم والده الفنان الكبير فى أفضل صورة لو أنه أخلص للفن وابتعد عن الإنتاج.. والنتيجة أنه لم يقدم عادل إمام فى أفضل صورة له!.

منذ سنوات ظهرت الفنانة الأمريكية جين فوندا مع والدها هنرى فوندا وكان قد تجاوز الثمانين من العمر.. وظهرت معهما الفنانة القديرة كاترين هيبورن وقد تجاوزت الثمانين هى الأخرى.. فى فيلم أمريكى أعد خصيصا لتكريم الوالد هنرى فوندا واسمه فوق البحيرة الذهبية.. وكعادتها احتفت هوليوود بالظهور المميز لهنرى فوندا مع كاترين هيبورن وقدمت واحدًا من أفضل أفلامها بالقصة المميزة والإخراج الواعى والسيناريو المحكم.. والمثير أن الفيلم فاز بجائزتى أوسكار لهنرى فوندا وكاثرين هيبورن.. وكنت أحسب أن رامى إمام سوف يحتفي بوالده بطريقة أفضل.. ولكن يا خسارة!.

ولعلع ما حدث من إخفاق مع عادل إمام قد تكرر مع مسلسل الكبيرات نبيلة عبيد ونادية الجندى وسميحة أيوب.. ولهن الشكر والتقدير على ظهورهن معا فى مسلسل جديد.. وكنت أحسب أن الإخوة المنتجين سوف يحتفون بهذا الحدث باختيار قصة محكمة مع سيناريو محبوك وإخراج متمكن.. لكن يا خسارة لم تدرك شركة الإنتاج أنها أمام حدث فوق العادة.. فتعاملت مع المسألة ببرود وإهمال متعمد.. فوقع المسلسل رغم النيات الحسنة فى إبراز الثلاثى الفنى المحترم فى أحسن صورة.

كل عام وأنتم بخير.. انقضى رمضان بسرعة كما هى عادته.. نأمل فى أن نتجاوز الأخطاء فى رمضان القادم.. وأن نرى عادل إمام ونبيلة عبيد ونادية الجندى فى صورة جديدة.. وفى ثوب مختلف! ■